24 صفحة

الانتقاد

AL-INTIQAD

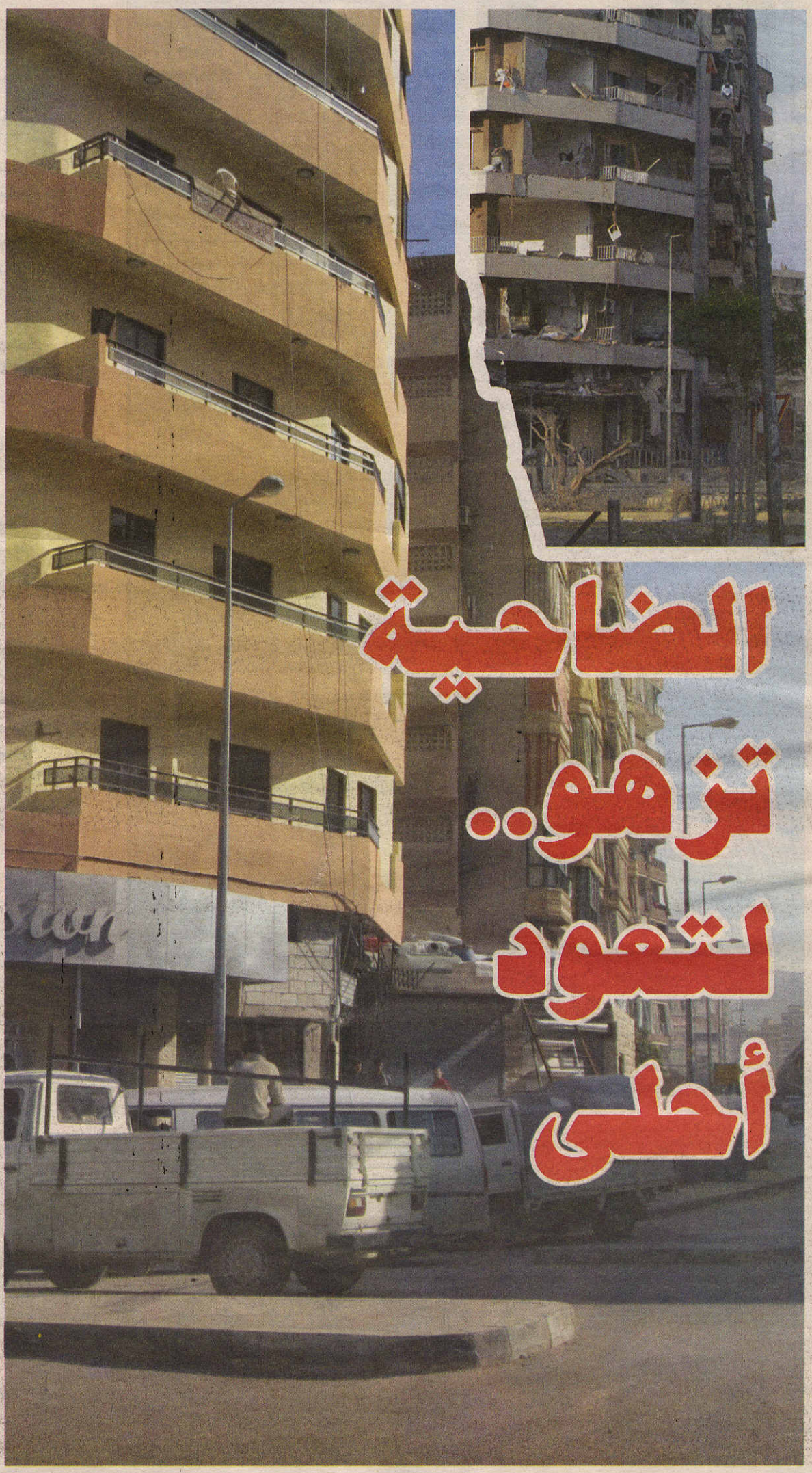
أسبوعية - سياسية

العهد

لبنان 1

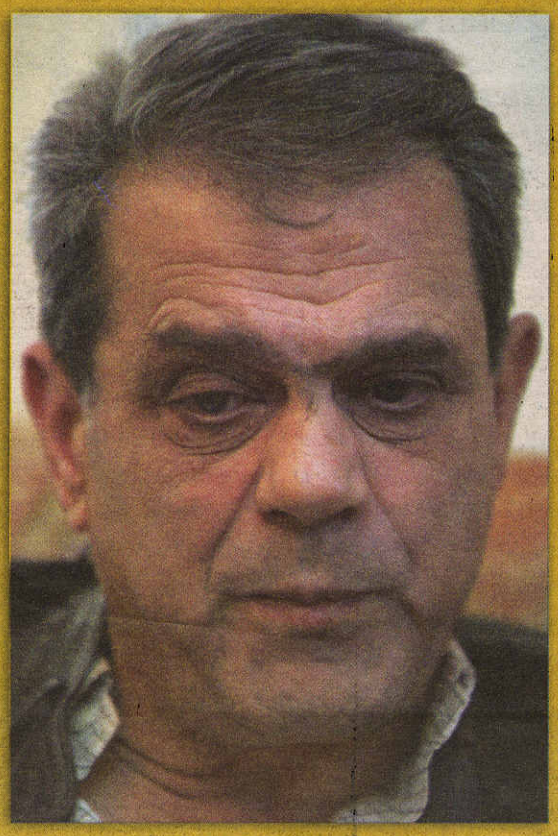
التحرك الشعبي لأجل الوحدة الوطنية

العدد ١٢٠٥ - الجمعة ٩ آذار/مارس ٢٠٠٧م الموافق لـ ١٩ صفر ١٤٢٨هـ - ١٠٠٠ ل.ل



الضاحية تزهو.. لتعود أحلى

نجاح واكيم لـ«الانتقاد»:



أفشلنا المشروع الأميركي

تحقيق من فلسطين:

الأنفاق الإسرائيلية تهدد المسجد الأقصى

"ان كل ما عندنا هو من بركة كربلاء أبي عبد الله الحسين (ع)"

الإمام الخميني (قده)

احياءً لمناسبة أربعين الإمام الحسين(ع)، ذكرى الفجيعة والحزن، يوم عاد الركب مع زينب والسجاد، زائراً قبر الحسين، وبقية الأجساد، في يوم المصيبة المتجددة لآل بيت رسول الله يدعو حزب الله للمشاركة في مجلس عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(ع) وآل بيته وأصحابه.

الزمان: نهار الجمعة ٢٠٠٧/٣/٩م الساعة السابعة والنصف مساءً.

المكان: مجمع سيد الشهداء/الرويس - حي الأبيض.

حزب الله

على العهد دحرجة

إبراهيم الموسوي

سؤال:

ـ لماذا تتعثر الحلول دائماً كلما ظنّ اللبنانيون أنها باتت قاب قوسين أو أدنى؟

جواب:

ـ لأن الولايات المتحدة لا ترى لها ولا لحلفائها أية مصلحة في تمرير أي حل الآن.

ما هي مصلحة واشنطن في تعطيل الحل، أو تأجيله في لبنان؟ للإدارة الاميركية جملة مصالح، أولها أن تعطيل الحلول اللبنانية الآن يجعل في حوزة واشنطن "رزمة" هامة من أوراق الضغط على الوضع الاقليمي ـ العربي، وتحديداً على سوريا وايران، من أجل إجراء مقايضة ما في غير مكان. وأول هذه الأمكنة العراق عشية انعقاد مؤتمر بغداد بحضور دمشق وطهران، فإذا ما سمحت واشنطن بتمرير الحل الآن خسرت امكانية استعمال هذه الورقة في بازار المساومات. ومن ذلك أيضاً أن واشنطن تريد تحسين المواقع التفاوضية لحلفائها المحليين خوفاً من أن تحصد خسائر بالجملة، وتكون إحدى ضحاياها حلفاء الإدارة الاميركية في "ثورة الأرز" الذين بالغوا في تكبير أحجامهم وأثمانهم، وبالغت هي أيضاً في نفخهم حتى ظنوا أيضاً أنهم يستطيعون ادعاء تمثيل البلد بعد أن استأثروا بسلطانه.

لا شك، أن خسارة واشنطن في لبنان، ستكون بمثابة صفعة حقيقية على وجنة الإدارة الاميركية، ولكن من كان جبينه مكللاً بعار ونار نكسة العراق، لن تحرجه كثيراً صفعة هنا، أو قرصة أذن هناك.

ومن يرد الفرصة يتحمل القرصة، ولكن هل يفهم بعض أفرقاء ١٤ شباط ذلك، لا يبدو أنهم يريدون ذلك أصلاً، لأن الخسارة واقعة عليهم على كل حال!

وفي تقويم سريع للمواقف الأخيرة لهؤلاء لا يرى المراقب الا الإمعان في الشحن والتعطيل وتوزيع السلاح وإجراء المناورات السياسية في واشنطن وباريس، والعسكرية في الجبل وبعض الجرود، ولكن ما يختصر موقف هؤلاء جميعاً، هو ما عبّر عنه في خطاب الإفلاس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط خلال زيارته الأخيرة لواشنطن، حيث حذّر من أن أي تراجع للإدارة الاميركية والغرب عن دعم جماعته، سيؤدي الى وقوع لبنان في أحضان حزب الله، ومن ورائه أسطوانته المعروفة حول سوريا وايران.

أكثر من ثلاثة أشهر مضت والمعارضة صامدة في مواقعها ومواقفها، تحقق الانجازات، أي انجازات؟ انجازات اسقاط المشاريع الاميركية وإملاءاتها؟

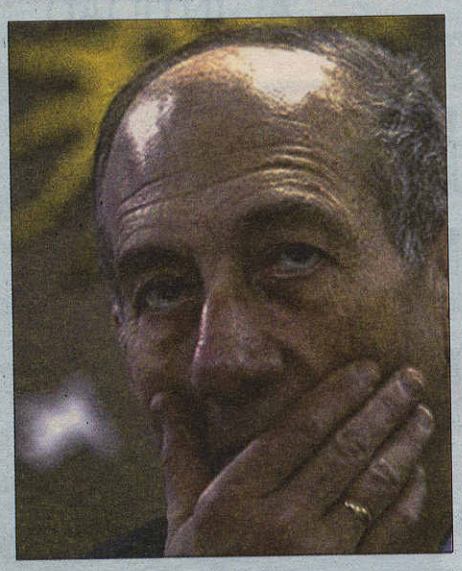
نعم الثمن صعب وقاس، لكنه مقبول جداً قياساً على ما كان يمكن أن يتأتى نتيجة التراخي والتراجع أمام ضغط الإدارة الاميركية وحلفائها.

كثيرة كانت مشاريعهم، إنهاء المقاومة عسكرياً من خلال عدوان تموز، سقط المشروع، محاصرتها سياسياً وإكمال عدوان تموز سياسياً بأدوات محلية، سقط المشروع، محاولة اشعال فتنة داخلية لم يكتب لها النجاح. إن هذه انجازات لا يمكن الاستهانة بها، ولكن في المقلب الايجابي للانجازات الفعلية للمعارضة، يكفيها أنها أظهرت الوجه الحقيقي للبلد بأكثريته الحقيقية التي لا تنتسب الى "ثورة الأرز" ومعلميها من المحافظين الجدد في ادارة البيت الأبيض، يكفيها أنها تحمل مشروعاً يتماهى مع تاريخ لبنان والمنطقة الممانعة للسقوط في المشروع الاميركي وخططه لبناء شرق أوسط جديد، ويكفيها أنها بصمودها استطاعت ان تنقل المشكلة الى ساحة مغتصبي السلطة من فريق ١٤ شباط، الذين بدأت أولوياتهم تتبدل ومعها أمزجتهم، وإلا فما هو تفسير خوف جنبلاط أن يتركه الاميركيون، وتحذير جعجع وتحضيره للالتحاق بالمعارضة المقبلة. في زمن التسويات الكبرى، تضيع الكثير من الرهانات وتتدحرج المشاريع ومعها بعض الرؤوس أيضاً.

صورة الغلاف: عصام قبيسي

بفعل تداعيات حرب لبنان وفضائح الفساد

أولمرت يترنح



برغم الفترة القصيرة التي تولى فيها ايهود اولمرت رئاسة الحكومة الا انه استطاع ان يحتل حيزا اساسيا في اهتمامات الرأي العام الاسرائيلي، لكن بالوجه السلبي لهذا الاهتمام. وخاصة ان اسبابه تعود الى مسؤوليته في الفشل المدوي للعدوان على لبنان، مرورا بانكفائه عن مشروع تجميع المستوطنات في الضفة الغربية، الذي شكل المدماك الاساسي لتشكيل حزب كديما وتأييد الناخب الاسرائيلي له، الذي مكنه من اعتلاء كرسي الكنيست ورئاسة الحكومة، وصولا الى توالي فضائح الفساد التي انكشفت تباعا، سواء تلك المتعلقة باستخدامه نفوذه كوزير وكرئيس بلدية سابق لمنافعه الشخصية، او بأداء حكومته خلال الحرب على لبنان.

لكن السؤال الاساسي الذي يفرض نفسه بعد توصيف مكانة اولمرت وموقعه الحالي، هو عن مستقبله السياسي؟

ربما يمكن اعتبار الضربة الاساسية الاولى التي وجهت لايهود اولمرت، وما زال يترنح تحت وطأة تداعياتها حتى الان، هي مسؤوليته المباشرة عن قرار شن حرب شاملة على لبنان، خاصة عندما كشف رئيس الاركان المستقيل دان حالوتس، خلال افادته امام لجنة التحقيق فين ينوغراد الحكومية، أن الجيش لم يوصِ بشن حرب شاملة على حزب الله ولبنان، انما قدم عدة خيارات بينها تنفيذ عملية عسكرية محدودة زمنيا يتم خلالها ضرب بعض منشآت البنى التحتية في لبنان كجزء من عملية تدفيع الشعب اللبناني الثمن لتأليبه على حزب الله. واشار ايضا، وفقاً لما نُشر في وسائل اعلام اسرائيلية، الى ان قيادة الاركان للجيش كانت تفضّل خيار العملية العسكرية المحدودة زمنيا.

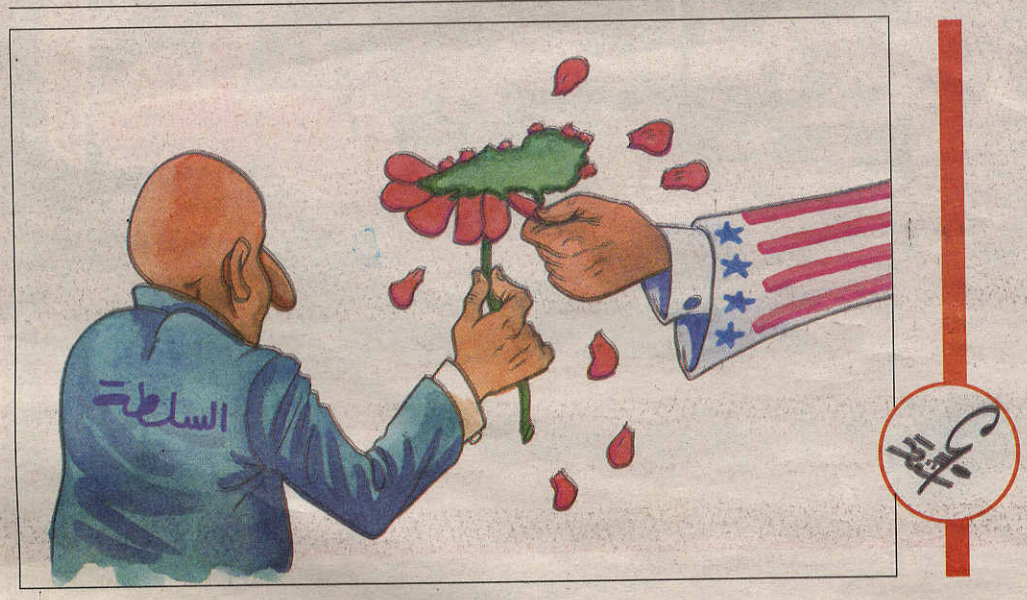
وآخر مآثر اولمرت المتصلة بتداعيات الحرب على لبنان، كان الضغط الذي مارسه على مراقب الدولة من اجل عدم نشر تقريره الذي يُحمّله فيه المسؤولية المباشرة على الكثير من الاخفاقات المتصلة بحماية السكان الاسرائيليين خلال تعرض الجبهة الداخلية لصواريخ حزب الله.

اما بخصوص فضائح الفساد التي تم الكشف عنها فيلاحظ ان اولمرت حصل على درجة الامتياز في هذا المجال، وتوالت جراء ذلك بعض القضايا التي تفسر الغنى الذي راكمه خلال توليه مناصب رسمية في الكيان؟!، منها تدخله كوزير مالية في خصخصة بنك ليئومي لمصالحة احد مقربيه...، الى اتهامه بحصوله على تخفيض كبير في ثمن شقة اشتراها في القدس مقابل تأمين رخص استثنائية من بلدية القدس التي كان يترأسها... الى قيامه بتعيينات سياسية في وزارة الصناعة والتجارة والعمل التي كان يتولى حقيبتها في حينه.. فضلا عن قضايا اخرى سابقة...

وعليه لم يكن مفاجئا الانحدار السريع والحاد في مكانته الشعبية، سواء نتيجة فشل العدوان والاخفاقات التي واكبته.. او نتيجة فضائح الفساد التي تظهره أنه احد اهم المفسدين الذين استغلوا مناصبهم الرسمية لمصلحة علاقاته ومصالحه الشخصية. ومن هنا اظهرت كل استطلاعات الرأي، عدم ثقة الجمهور بكفاءة اولمرت وادائه كرئيس حكومة او في نزاهة شخصيته. ولم يقتصر هذا الانحدار الشعبي على شخص اولمرت، بل تناول الحزب الذي يترأسه (كديما) اذ تراجعت فرص عودته الى السلطة، هذا في حال استطاع المحافظة على كيانه كمؤسسة حزبية قائمة، ولم يبادر اعضاؤه الى الفرار منه حرصا منهم على مستقبلهم السياسي.

وهكذا يبدو جليا ان مستقبل اولمرت السياسي مرهون فقط ببعض المسارات القانونية والادارية التي تشكل معبرا وحيدا لترجمة هذه الاخفاقات والفضائح الى سقوط سياسي وحكومي. لكن الخوف الاكبر الذي يعيشه اولمرت حاليا هو التقرير الذي سيصدر عن لجنة فينوغراد باعتباره صاحب الكلمة الفصل التي ستحدد مستقبله السياسي.

علي حيدر





لأن العراق أولاً في الحسابات الأميركية
الحلول ما زالت على لائحة الانتظار

مصطفى الحاج علي

أين يمكن تلمس الخط الواقعي وسط نظرتي التفاؤل والتشاؤم اللتين ما زالتا تتجاذبان المساعي الهادفة إلى ايجاد مخرجٍ ما للأزمة السياسية الخانقة في لبنان، يمكن ترجمته في صيغة تسوية ما تكون مقبولة من المعارضة وفريق السلطة معاً؟

المتفائلون لهم أسبابهم: قمة استثنائية سعودية ـ ايرانية، تأتي بعد قمة سورية ـ ايرانية بدت، في أحد جوانبها، وكأنها تمهد للأولى، وتأتي بعد حركة مكوكية على خط طهران الرياض وبالعكس.

بوادر تنقية للمناخات المتلبدة في العلاقات السعودية ـ السورية، سبقها رسالة سياسية ذات مغزى تولى الرئيس سليم الحص الكشف عنها: اعلان الرئيس السوري موافقته على المحكمة ذات الطابع الدولي، وأنه يقبل ما يتفق عليه اللبنانيون. حاجة سعودية إلى توفير كل شروط نجاح قمة الرياض، ومنها الإراحة من ثقل وطأة الأزمة اللبنانية المتفجرة بامتياز. تصريحات ايجابية، وحركة لا تهدأ للسفير السعودي الخوجة في لبنان. تصريحات مماثلة أيضاً لرئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري.

المتشائمون لهم دواعيهم أيضاً: الأميركي ما زال على موقفه الرافض لمنح المعارضة الثلث الضامن، ولإدخال أي تعديلات ذات مغزى على نظام المحكمة الدولية. تهديدات فريق السلطة بالذهاب إلى مجلس الأمن لإصدار نظام المحكمة ذات الطابع الدولي تحت الفصل السابع، تهديدات، تبدو، في أحد جوانبها، أقرب إلى قرار متخذ، أكثر منه لعبة تفاوضية، تصدّ سريع لمناخات التفاؤل من قبل فريق السلطة بدعوى عدم واقعيته، وأنه لا يغدو أكثر من لعبة سياسية، والعودة مجدداً الى لعبة الشروط التي من شأنها إحباط ليس فقط مجرد إمكان الحل، بل حتى مجرد التفكير فيه.

خلاصة مناخات التفاؤل تشير الى أن أمراً يتحرك، وأن الأمور قد دخلت، ربما مرحلة البحث في التفاصيل الأشد تعقيداً من مرحلة البحث في المبادئ والآليات العامة، لأنه، كما يقال إن التفاصيل هي المخبأ الأفضل للشيطان، مؤشرات اضافية يمكن سوقها على ذلك: تصريحات متوترة لمسيحيي ١٤ شباط، الدخول، ولأول مرة، في لعبة الإعلان عن الحصص المطلوبة. هنا تأتي مواقف القوات مثالاً فاقعاً.

أما خلاصة مناخات التشاؤم، فتقول إن الأمور ما زالت تراوح مكانها، ولم تغادر حتى المربع الأول، وأكثر من ذلك، لا يبدو أفق الحل قريباً، ولا سيما أن مفتاحه هو بيد واشنطن أولاً وأخيراً، مهما بلغت الجهود والجدية السعودية والايرانية والسورية في توفير كل شروط وظروف الحل المطلوب.

إن تلمس الخط الواقعي في كل ما يجري لا يمكن عزله عن التالي:

أولاً: محاولات واشنطن لترتيب الأوضاع في المنطقة انطلاقاً أو بالتوازي مع ترتيب الأوضاع في العراق، وذلك في سياق البحث عن مخرجٍ "مشرف" لمأزقها المتمادي والمتنامي فيه.

من نافل القول، إن واشنطن كما تل ابيب، تمر بعد بلوغ مأزقهما الاستراتيجي ذروته على أثر عدوان تموز والهزيمة التي ألحقت بهما، بما يعرف بمأزق الفراغ الاستراتيجي في المنطقة، من هنا، فإن واشنطن أمام معضلة مركبة: عجز وفراغ استراتيجيين الأكثر تأهيلاً لملئهما هو تيار المقاومة والممانعة في المنطقة بقاعدته الاستراتيجية ايران وسوريا كدولتين، وحزب الله وحركة حماس كحركتي مقاومة.

ولذا، كان على واشنطن إعادة صياغة استراتيجيتها في المنطقة تحت عنوان أساسي اسمه احتواء خط المقاومة عموماً في المنطقة وإيران تحديداً، وبما يؤدي الى وضع حواجز أساسية أمام هذا الخط، ويعيد رسم التوازنات، بما يقلل من الاضرار، ويشتري وقتاً لإعادة ترميم القدرات الاستراتيجية.

تتألف الاستراتيجية الاميركية الجديدة من العناصر الرئيسية التالية:

أ – انتاج مناخات الفتنة المذهبية مستفيدة بشكل رئيسي مما يجري في العراق، وبما يؤدي الى إعادة صياغة الصراعات على قاعدة مذهبية، ويحولها الى صراعات بينية، أي بدلاً من أن تكون صراعات مع الاستعمار الاميركي الجديد، ومع الكيان الاسرائيلي، تصبح صراعات بين دول المنطقة، وداخل كل دولة خصوصاً تلك التي تتعايش فيها مذاهب متصارعة.

الخطورة في هذه اللعبة أنها قد تخدم في وجه ايران، لكن من شأنها أن تلعب بالاستقرار الداخلي لكل دولة عربية، هنا تحديداً قد لا يجاري بعض العرب واشنطن.

واذا كانت اللعبة المذهبية هي في عناوينها الرئيسة بين السنة والشيعة، فإن الأقليات الأخرى قد تجد في ذلك فرصة لإنعاش أدوارها.

ب ـ العمل على انتاج تكتلات من دول سنية في غالبيتها العظمى ومحيطة بإيران تحديداً، لتوفير توازن استراتيجي احتوائي لإيران. لكن لكل دولة من هذه الدول أيضاً حساباتها الداخلية الحساسة، وأوضاعها المعقدة، وهي في غالبيتها قوى ضعيفة، وأشبه بمراكمة ظلال الى بعضها البعض، والتي مهما بلغ عددها لن تستطيع أن تصنع أمراً حقيقياً واحداً.

ج ـ العمل على إعادة صياغة المعادلات السياسية في العراق: فرط ائتلافات وتحالفات تمهيداً لصناعة تحالفات وائتلافات جديدة، فرط الحكومة والمجلس الوطني العراقي في سياق اعادة صياغة مكونات السلطة، إدخال تعديلات على الدستور العراقي بما يمهد لإرضاء قوى وأطراف داخلية واقليمية، كل ذلك تحت عنوان تقليص النفوذ الشيعي، وما يسمى بالنفوذ الايراني في العراق.

د ـ ممارسة ضغوط ديبلوماسية وسياسية واقتصادية وأمنية على سوريا وايران، خصوصاً على ايران سواء في داخل العراق أم داخل ايران وخارجها.

هـ ـ حشد أكبر قوة بحرية في الخليج في رسالة قوة واضحة الى ايران تحديداً.

و ـ اطلاق حملة علاقات عامة تتعلق بإعادة تحريك عجلة التسوية في المنطقة، وذلك في محاولة لرد الاعتبار لخيار التسوية في مواجهة خيار المقاومة.

ز ـ منع التوصل الى تسويات حقيقية للأزمات الداخلية في العديد من المناطق يبقى أبرزها لبنان وفلسطين، إدراكاً من واشنطن بأن أي تسويات فعلية من شأنها أن تثبت خيار المقاومة في المعادلة السياسية، وأنها ستكون لمصلحة هذا الخيار، أكثر مما هي لمصلحة حلفائها وأتباعها.

في هذا السياق يأتي انعقاد قمة بغداد الأولى في العاشر من هذا الشهر، كخطوة تمهيدية لبلورة خطوط التوازنات العامة في تسويات عامة، يكون منطلقها العراق.

كل ما تقدم، كان لا بد منه اميركياً، قبل الوصول الى لحظة القبول بالجلوس على نفس الطاولة مع ايران وسوريا.

ما تريده واشنطن تحديداً هو احتواء خط المقاومة في المنطقة، والتأكد من أنه لن يستفيد من مأزقها العام، وحالة تراجعها، لمصلحة مد تأثيره أكثر، وضمان مصالحها النفطية، وبما يوفر لها خروجاً لائقاً من العراق.

من هنا، فإن واشنطن تربط كل شيء بما ستنتهي اليه المحصلة العامة لاستراتيجيتها العامة في المنطقة عموماً، والعراق تحديداً، وهي، بالتالي، ستدوزن حركاتها التفصيلية الخاصة بهذا الملف أو ذاك، وفق هذه المحصلة، لأنها تريد إبقاء كل الأوراق في يدها، ومنها، في ما يخص لبنان، ورقة المحكمة الدولية، فهذه الورقة اميركية بامتياز لأنها، بالنسبة لواشنطن إحدى الضمانات لالتزام الآخرين بما يراد منهم أن يلتزموا به، كما إنها إحدى الأوراق التي تؤدي الى خلط التوازنات السياسية لمصلحة أتباعها، بمعزل عن التداعيات التي يمكن أن تصل اليها، وهنا مكمن إصرار أتباعها على تمريرها كما هي، وتهديدهم بالذهاب الى الفصل السابع.

خلاصة القول، ان أقصى ما يمكن قوله حتى الآن، إننا ما زلنا في مرحلة تحضير المناخات العامة، وأما الحلول فما زالت على لائحة الانتظار المر لما سيجري في العراق أولاً والمنطقة ثانياً، وهو انتظار ستتبلور معالم أفقه أكثر خلال هذين الشهرين، فإما أن تكتب الحلول، وإلا فالأمور ستعود مجدداً الى عالم المواجهات القاسية.

كيف لا تذهب المنطقة إلى الجحيم

نصري الصايغ

المنطقة ذاهبة إلى الجحيم، فمن يقطع عليها الطريق، ويقفل الأبواب في وجهها؟

لا يكفي أن نبدأ من عدوانية "اسرائيل"، ومن مشاريع الإدارة الأميركية، بات التحدث عن يوميات الاحتلال الاسرائيلي ونياته وخططه، من باب تحصيل الحاصل، والتحدث بإصرار عن "الشرق الأوسط الجديد" أو "الكبير"، وفق الصيغة الاميركية، من باب التكرار، ما يقال صحيح جداً، ومفزع أكثر، ولكن هذا لا يكفي لقطع الطريق على هرولة المنطقة إلى الكارثة، لا يكفي كي تتوقف المذبحة الكبرى في العراق، والقتل اليومي في فلسطين، والتحضير المستشري في لبنان، وحفر الانفاق لحروب سنية ـ شيعية لأكثر من عقود.

لا يكفي أن نردد، الادارة الاميركية تنفذ سياسة اجرامية، و"اسرائيل" تنفذ سياسة قضم الأرض وسحل الانسان، إن هذا واضح للعيان، ومن ليس يقول ذلك، ومن لا يقر بذلك، لا ينفي ما يراه، بل هو يؤيده إن لم يكن من المساهمين فيه. لا أحد ينكر ما ترتكبه اميركا و"اسرائيل"، لأنه لأمر فظيع وشديد العيان، فليس من الضروري تكراره، واستفحال القول فيه، ومن شاء أن يفعل، فلن يضيف في قوله، ولن يوضح المُعلن: هذه هي جريمة الادارة الاميركية... هذه هي كارثة الاحتلال، وهذا هو المنزلق الخطير.

من يقطع الطريق اذاً؟

القوى القادرة على صد الانحدار المتسارع للمنطقة إلى الهاوية، لم تجد بعد وسيلة. اللبنانيون، لم يصلوا بعد إلى وضع الحجر الأساس لتفاهم داخلي، يمنع عنهم خط الانزلاق إلى العنف، وربما إلى الفتنة، وربما أكثر من ذلك.

ولا يبدو أن امكانية اللقاء بشكل متكافئ ومتزامن على صيغة اقرار المحكمة الدولية، والقبول بالثلث الضامن، متوافرة بالجهود المحلية، الخطوط المقطوعة، سحبت الملف اللبناني إلى كل العواصم، وحتى الآن، لا رهان، إلا على تكرار المحاولات.

على أن هذه الاستحالة، لم تجمّد مساعي السلطة، في تحريك الملفات الساخنة، كمراقبة الحدود اللبنانية ـ السورية، وطلب المساعدات الفنية والعسكرية من الولايات المتحدة الاميركية، واجراء تشكيلات في أجهزة حساسة على قاعدة طائفية ينحاز عناصرها إلى ما لا تحمد عقباه.

الانتظار هو السياسة الوحيدة اليوم في لبنان، فمن يوقف لبنان عند بوابة الانتظار؟ لا أحد. من يستدرك وينصح، بأن الانتظار قد يضجر، ويفتح المساحة لوقت يسرع فيه الجميع إلى الهاوية؟

وما يقال عن لبنان، يقال عن الانتظار الفلسطيني. انتهى "اتفاق مكة" إلى حوار، وسيستمر الحوار، وقد يفضي إلى حل موقت، ينتقل فيه الحوار الساخن إلى داخل الحكومة، غير القادرة على ايجاد حل للحد الأدنى من التفاهم.

فعلام يتفاهم الفريقان في فلسطين، عقدة المشكلات بيد "اسرائيل"، وحلفائها. وبين "اسرائيل" والرضوخ، للحد الأدنى من الاتفاقات والقرارات الدولية، مسافة ضوئية. سيختلف الفلسطينيون على ضرورة الالتزام بما اتفق عليه مع "اسرائيل"، والأخيرة غير معنية إلا بما يتفق عليه الكنيست والحكومة فقط لا غير.

الخلاف حول حتمية الالتزام الفلسطيني بما اتفق عليه وحرية الالتزام الاسرائيلي به.

وبينهما، يقع الانتظار الدامي في قلب الحدث، ورفض الانتظار يفضي إلى "حرب الأخوة".. فمن يوقف فلسطين على حدود حرمة الدم؟

أما العراق، فلم يظهر من يبشره بعد بغير المزيد من العنف والمزيد من الكلام حول السلام. لنترك جورج بوش وخطابه الأخير، الخارق في تبني الكذب والدماء، العراقيون موعودون بطاولة تجلس عليها وفود دول الجوار، ثم بمؤتمر تحضره اميركا وأوروبا ودول أخرى. طاولة البحث عن حل ينقذ أميركا، لأنها قبل دخول العراق، احتاجت إلى حرب، ولاستمرارها في العراق، تخوض حرباً، وللخروج من العراق بحاجة إلى أكثر من حرب. وهي تحاول أن توفر لبقائها فترة راحة، تضمنها دول الجوار، يريد الاحتلال أن يقيم مرتاحاً في العراق، وإن لم يحصل ذلك فبقاء الجحيم مقيماً في العراق... سيستمر.

من يوقف ذهاب الخليج إلى الحرب اذا استمر النفخ في نار الانشقاق السني ـ الشيعي؟

أسئلة بحاجة إلى عناصر إجابة يمكن توفيرها مما يلي:

١ ـ اتفاق سعودي ـ ايراني على وأد الفتنة المذهبية في مهدها، لأنها فتنة لا تبقي ولا تذر، ولا حدود لنيرانها. فقد تأكل ما فوق الأرض وما تحتها أيضاً.

٢ ـ اتفاق عربي ـ عربي، في مؤتمر القمة، على وضع أولوية المشكلة الفلسطينية ـ لمعالجتها انطلاقاً من أن عدداً من الحلول في المنطقة يتأسس على حل للمشكلة الفلسطينية.

٣ ـ اتفاق القمة العربية على مواجهة رفض الاستعانة بقوى أجنبية، وتالياً، رفض الاحتلال.

يبدو أن هذا مستحيل أيضاً، لأن قراءة الواقع العربي، تفضي إلى مزيد من سياسة تبني الخسائر.

عندها، لا يبقى أمام قوى الممانعة، كي لا تُقاد عنوة، إلى حروب أهلية خاسرة، أن تعيد تصويب الاتجاه، لاستعادة زمام المبادرة، وخوض معركة حقيقية، بكل الوسائل، فلسطينياً ولبنانياً وعراقياً.

إصرار أميركا على معركة تخسر فيها قوى الممانعة، يفرض على هذه القوى اختيار الهدف الذي عليه أن تواجهه.

مجرد كلمة

الحكم للشعب

البهجة والسرور خيّما على اللبنانيين بقرب الوصول الى تسوية للأزمة السياسية الراهنة، برعاية سعودية ـ إيرانية ومباركة عربية أولية في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، تمهّد لاحتضانها وتأكيدها في القمة العربية القادمة في الرياض.

يُسرّ اللبنانيون عندما يلتقون ويتشاركون بناء وطنهم، ويضعون حداً للنزاع السياسي المتوتر، الذي قد ينزلق إلى ما هو أخطر..

وأصدقاء لبنان الحقيقيون أيضاً.. يدركون حجم الكارثة التي قد تنتج عن أي انهيار للسلم الأهلي في لبنان، لذلك يبدون حرصهم على احتضان كل الافرقاء اللبنانيين.. ويحاولون الوصول إلى قواسم مشتركة تنتج تسوية قابلة للصمود.. والثبات وللحياة.

لكن في لبنان وكما بات يعلم جميع اللبنانيين إلى أي من الفريقين انتموا.. هناك من لا يريد الحلّ، من لا يريد المشاركة، هناك من جنّد نفسه بكل أنواع الأسلحة من الموقف إلى الكلام المصرّح به الى البنادق والقذائف، الأمر لم يعد سراً والكل يشاهد "أبناء الثورة" يستعيدون أعتدتهم القديمة والحديثة.

من يستعيد التصريحات خلال الأيام الماضية، بدءاً مما قاله جعجع قبل فترة بحق قيادة المملكة العربية السعودية، وتصريحه الأخير من على منبر السراي الحكومي، إلى ما قاله جنبلاط في واشنطن، والسنيورة لمجلة التايم الأميركية، إلى إعلان القوات رفضها المطلق أي تسوية تحقق الشراكة الحقيقية مع المعارضة.. سيعرف فوراً أن الحلّ الذي يريده هؤلاء هو ذلك الذي يبقيهم "أسياد" الوطن.. الذي يجعل مواقعهم وزعاماتهم هي الغالبة، فيبقى الشعب مرهوناً لميليشياتهم وأزلامهم، وباحثاً عن سبل إرضائهم ليدخل في حظوتهم، مستجدياً كرم دولتهم.

بين ٨ و١٤ آذار/ مارس قبل عامين كلمة واحدة قيلت: نحن اللبنانيين نريد الحكم لنا.. لا للأميركي ولا للسوري.. ولكن هناك من يصرّ اليوم على أن الكلمة هي للأميركي.. فيتجنّد أداةً طيعة في مشروعه.

في الأول والعاشر من كانون الاول/ ديسمبر قالت أغلبية اللبنانيين كلمة هي نفسها التي رددتها في آذار/ مارس.. لا للوصاية، ونعم لحكم اللبنانيين.

أمام "فريق" التعطيل، خاصة من يعلن جهارة منهم رفضه ما يتوصل له الأصدقاء من حلول تعيد الوطن الى وضعه الطبيعي.. فإن الحكم هو للشعب اللبناني.

أمير قانصوه

الأزمة في لبنان: ترقب ومراوحة حتى نهاية آذار

"العصي" الأميركية في "دواليب" المساعي الايرانية السعودية



مساعي التسوية تواجهها عرقلة أميركية

بقي الغموض سيد الموقف حول إمكانية إيجاد حل قريب للأزمة السياسية في البلاد، وتبددت إلى حد كبير خلال الأيام الأخيرة موجة التفاؤل التي سادت في أعقاب القمة التي عقدت السبت الماضي في الرياض بين الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز ورئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية محمود أحمدي نجاد، والتي رشح عنها وجود توافق بين الجانبين على الخطوط العريضة للحل في لبنان. وبدا مجدداً أن الولايات المتحدة الاميركية التي لا تزال المعرقل الأول والأخير لجميع مبادرات الحلول على الساحة اللبنانية سارعت إلى "وضع العصي في الدواليب" لمنع الحل، وذلك من خلال ضغط مباشر عبر دبلوماسيتها وآخر غير مباشر عبر الإيحاء إلى أدواتها في الداخل لعرقلة التسوية ولا سيما القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي، يضاف اليهما هذه المرة رئيس الحكومة اللاشرعية فؤاد السنيورة الذي اشترك مع القوات والاشتراكي في اطلاق النار على المساعي السعودية ـ الايرانية، والحديث عن مراوحة وعدم وجود مؤشرات للحل، ورفض صيغة ١٩ – ١١ في أي حكومة وحدة وطنية. وبناءً عليه تؤكد مصادر واسعة الإطلاع في المعارضة لـ"لانتقاد" ان الأمور "عادت لتأخذ المنحى السلبي، وأن هناك مرحلة من المراوحة"، وأن السفير السعودي عبد العزيز خوجة لم يحمل معه شيئاً من رحلته الأخيرة إلى الرياض"، ولم يأت بإجابات واضحة من النائب سعد الحريري حول ورقة المعارضة للحل.

الأوساط السياسية المتابعة تؤكد أن قمة الرياض بين الملك السعودي والرئيس الإيراني كانت توصلت إلى تفاهم كامل لحل الأزمة السياسية في لبنان على أساس تشكيل حكومة وحدة وطنية وفق صيغة ١٩ ـ ١١، وإقرار قانون المحكمة ذات الطابع الدولي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعد تعديل نظامها بما يمنع تسييسها. وهي تسوية يرغب فيها الجانبان لاعتبارات عديدة لأنها تعيد التوازن السياسي إلى الواقع اللبناني، وسيكون لها انعكاس ايجابي على الواقعين العربي والاسلامي.

وتضيف المصادر أن هذه التسوية ترغب بها السعودية وتعمل بجد للوصول اليها وتحديداً قبل انعقاد القمة العربية المقررة نهاية الشهر الحالي في الرياض، والمسؤولون السعوديون يهمهم انجاح هذه القمة وذهاب لبنان اليها بوفد موحد، اضافة إلى أنه في حال استطاعت السعودية رعاية اتفاق لبناني على غرار اتفاق مكة بين حماس وفتح سيعزز من مكانة المملكة على الساحة العربية، بالمقابل فإن طهران تسعى لهذه التسوية على الساحة اللبنانية لتفويت الفرصة على المشروع الاميركي الذي بات يقوم على اثارة الفتن المذهبية بين السنة والشيعة في مختلف دول المنطقة، ليعزز سيطرته وهيمنته على شعوبها، ويمكن من خلال تسوية الأزمة السياسية في لبنان محاصرة المشروع الاميركي لما فيه مصلحة لبنان والمنطقة، وترافق هذا التوافق السعودي الايراني مع تجاوب سوري عبر عنه الرئيس بشار الأسد من خلال تأييد مبدأ المحكمة الدولية وفق ما يتفق عليه اللبنانيون، وفور انتهاء القمة السعودية الايرانية في الرياض كان سفيرا البلدين في لبنان محمد علي شيباني وعبد العزيز خوجة يحملان نتائجها الايجابية الى المراجع الرسمية والقوى السياسية من الموالاة والمعارضة، وكان هناك تأكيد من السفيرين أن أبواب الحلول باتت مفتوحة اذا لم تبادر واشنطن الى وضع العصي مجدداً في الدواليب. وهو ما حذر منه تحديداً السفير الايراني محمد رضا شيباني بعد زيارة قام بها الى رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد. كذلك سادت أجواء تفاؤلية لدى قوى المعارضة بقرب الحل، وعبر عن هذا التفاؤل رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سلّم السفير السعودي عبد العزيز خوجة ورقة المعارضة للحل الذي سلمها بدوره الى رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري الذي كان لا يزال موجوداً في الرياض التي واكب فيها أجواء القمة الإيرانية السعودية، ورشحت معلومات أنه وافق على الصيغ التي وضعت للحل لكن ما لبث أن تراجع عنها.

"العرقلة"

العرقلة الاميركية لمساعي الحل برزت من بيروت من خلال أكثر من طرف في الموالاة. وجاء في المقدمة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي أعلن رئيسه وليد جنبلاط العائد من "حفلة" لقاءات مع مسؤولي الادارة الاميركية في واشنطن رفضه لحكومة وحدة وطنية يكون فيها الثلث الضامن للمعارضة، وكذلك رفض إدخال تعديلات على نظام المحكمة، وصدرت مواقف رافضة للحل أيضاً عن مسؤولي القوات اللبنانية وتحديداً عن رئيسها سمير جعجع الذي هدد باللجوء الى المعارضة إذا حازت المعارضة الثلث الضامن، وتناغم مع هذين الطرفين رئيس الحكومة اللاشرعية فؤاد السنيورة.

وهنا تشير المصادر الى أن واشنطن استخدمت الثلاثي جنبلاط ـ جعجع ـ السنيورة في عرقلة مبادرة الحل، لأن هذه الثلاثي هو المتضرر الأول من أي حل للأزمة.

فمع هذا الحل لن يستطيع جنبلاط أن يتغذى من أجواء التحريض والفتنة بين السنة والشيعة، وسيعود الى حجمه السياسي الطبيعي المحدود، وهو ما يسعى الى عدم الوصول اليه عبر مواقفه المتطرفة في انحيازها الى المشروع الاميركي.

كذلك الأمر مع زعيم القوات سمير جعجع الذي سيظهر حجمه العادي الهامشي على الساحة المسيحية في ظل أي تسوية سياسية، وذلك عندما يتمثل التيار الوطني الحر برئاسة العماد ميشال عون بأربعة وزراء في حكومة الوحدة الوطنية، ما يضع جعجع ومسيحيي الموالاة في الزاوية.

بدوره فإن رئيس الحكومة اللاشرعية فؤاد السنيورة بدأ يلمس أن الحلول ستأتي على حسابه، وهو لذلك بدا متجهماً في الصور التي التقطت له خلال لقاءاته الأخيرة في السراي الكبير. وهو يتخوف من أن لا يكون رئيساً لحكومة الوحدة الوطنية في حال تشكيلها. كذلك فإنه مستاء من تغييبه عن المشاورات والمفاوضات التي تنحصر في هذه المرحلة برئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري وليس به. وكان تلقى ضربة معنوية وسياسية كبيرة مؤخراً عندما زار وزير شؤون مجلس الوزراء السعودي عبد الله الزينل لبنان، ووجه الدعوة الرسمية الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لتمثيل لبنان في القمة العربية التي ستعقد نهاية الشهر الجاري في الرياض، حتى أن الوزير السعودي حصر لقاءاته فقط بالرئيس لحود، وغادر دون ان يلتقي السنيورة، وذلك خلافاً لما كانت أشاعته وسائل اعلام السلطة قبل وصوله الى بيروت من أنه سيوجه الدعوة الى لحود والسنيورة، وهو ما لم يحصل. وتشير المصادر الى أن السنيورة بات يعبّر عن المصالح الاميركية بشكل مباشر في لبنان، ويأخذ الأوامر منها، وأن السعودية لم تعد تمون عليه، وقد برز في هذا المجال الاتصال الذي تلقاه من وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس التي طمأنته فيه الى أن التسويات لن تكون على حساب مصلحة لبنان، والمقصود مصلحة أدواتها في لبنان.

وتلفت المصادر الى معادلة اميركية لتعويض التمايز في المواقف بين القوات والحزب الاشتراكي من جهة وتيار المستقبل من جهة ثانية ضمن فريق السلطة من خلال تعويض جنبلاط وجعجع الضمور الشعبي لديهما بربطهما مباشرة بالمشروع الاميركي الصهيوني في لبنان والمنطقة، بما يسهل عليهما اطلاق المواقف التي تختلف عن مواقف المستقبل دون أي حرج في ذلك. وتوضح أن هذا المنحى هو أحد أسباب زيارة جنبلاط الى واشنطن وسيلحقه جعجع، وتلفت الى أن هذا التمايز داخل فريق السلطة سيؤدي الى تعقيد الأزمة أكثر مما هي عليه الآن برعاية اميركية. في كل الأحوال فإن التوقعات لا تشير الى حل قريب، وتتجه الأنظار الى مؤتمر بغداد الذي سينعقد غداً بمشاركة اميركية وايرانية وسورية، وما اذا ستكون نتائجه ايجابية. اضافة الى أن احتمالات الحل ستبقى واردة من الآن حتى موعد القمة العربية نهاية الشهر الحالي في الرياض، وان كانت مستبعدة، ما سيدفع الأمور نحو مزيد من التصعيد. ومن الآن حتى نهاية آذار الحالي ستشهد الأوضاع حالاً من المراوحة والترقب، ليتضح بعدها مسار الأوضاع.

هلال السلمان

غاية المطالبين بتغيير عقيدته خدمة العدوّ الإسرائيلي:

الجيش اللبناني: من جيش الأفرقاء الى جيش كل الوطن

بعدما سعى وليد جنبلاط فاشلاً، إلى محاولة تجريد المقاومة من حقّها المقدّس في تحرير الأرض، ومنعها من أداء دورها وواجبها في استعادة ما اغتصب من حقوق وطنها لبنان، سواء أكان قطعة أرض تبلغ مساحتها سنتيمرات قليلة، أو اعتقال أحد مواطنيها، أو اختراق سيادتها برّاً وبحراً وجوّاً، انبرى إلى استكمال مهمّته الأميركية، عبر الدعوة إلى تغيير عقيدة الجيش اللبناني الوطني، وهما مطلبان يخدمان مصلحة العدوّ الإسرائيلي في الدرجة الأولى، مهما حاول جنبلاط وجوقته التنظير لموقفه المستجد.

ولم تشأ الإملاءات الأميركية إبقاء جنبلاط وحيداً، فاستدعت شريكه وحليفه الإستراتيجي الجديد سمير جعجع لمشاركته الضرب على هذا "النشاز" عكس الموقف الرسمي للدولة اللبنانية، وخصوصاً أنّ ميليشيات الأخير المسمّاة "قوّات لبنانية" كانت تربطها علاقات وطيدة بالصهاينة وميليشيا العميل الكبير أنطوان لحد، وكلاهما ذاق المرارة من المقاومة والجيش اللبناني في غير مواجهة في الجنوب. وتكفي الإشارة إلى أسماء مسؤولين سابقين في "قوّات جعجع" مثل جوزف كرم الملقب بـ"علوش"، وبيار رزق، وطوني نمّور، وسواهم ممن اقتصت المقاومة منهم في جزين في تسعينيات القرن العشرين، للدلالة على "الرباط المقدّس" الذي كان بينها وبين الإسرائيليين.

جعجع وتصفية عسكريي الجيش

واللافت للنظر للوهلة الأولى، عند سماع هذا الثنائي المفرط في عشقه للإمارة والفيدرالية، أنّه لا بدّ من استذكار ماضيهما المجيد في مقاتلة الجيش اللبناني والعمل على تشتيته وتمزيقه ووضع اليد عليه. فجعجع على سبيل المثال، خاض معارك ضارية ضدّ الجيش اللبناني، ولم ينسَ اللبنانيون معاملة ميليشياته الفظّة للعسكريين وإعدامهم بأعصاب باردة ومن دون رحمة أو شفقة في غير مكان في العام ١٩٨٩، وهو ما ينمّ عن حقد دفين، وعن رفض تام لتقبّل فكرة وجود عسكري آخر ومنافس، طالما أنّ شعار جعجع الشهير هو "الأمر لي" وهو الذي كان الآمر الناهي.

وبدلاً من أن يطالب جنبلاط وجعجع مرشدهما السفير الأميركي في عوكر جيفري فيلتمان، بتقديم الطائرات الحربية والآليات العسكرية الحديثة والصواريخ المتطوّرة والمعدّات الخارقة، للجيش اللبناني من أجل التصدّي للانتهاكات الإسرائيلية اليومية للأجواء اللبنانية، ومنع أيّة محاولة تسلّل لاختطاف راع، أو فتى يلعب في حقله المجاور لأرض فلسطين المحتلة، نراهما يتسوّلان من الأميركي أسلحة خفيفة وقديمة ولا تصيب عصفوراً فكيف لها أن تسقط طائرة حربية إسرائيلية؟

إنّها المعادلة الصعبة التي يجري التغاضي عنها، فالأميركي لن يفضّل جنوده الصغار في السلطة في لبنان حالياً، على الإسرائيلي، مهما بلغت تضحياتهم من الذروة، ولن يفرّط برصاصة قد تزعج الصهيوني، مهما كان اندفاع "الشباطيين" في إطاعة أوامره الحادة، فكيف بتزويدهم بطائرة حربية تزرع الرعب في نفوس المستوطنين؟ ولكن ليس هناك من يريد أن يعرف هذه الحقيقة المرّة، فيثابر على الرهان الخاسر على المستعدّ للاستفادة منه ثمّ لفظه نهائياً.



الجيش في صلب عقيدته مواجهة العدوان الصهيوني

أسئلة برسم الانقلابيين

ثمّ أنّه، بحسب المراقبين، فهناك كمّ كبير من الأسئلة المحيّرة، ومنها لماذا هذه الهجمة على الجيش اللبناني في هذا الوقت وهو الذي لم يتلكأ للحظة واحدة في القيام بواجبه الوطني في حماية الحدود، وفي الحفاظ على السلم الأهلي؟

وما هو الضرر الذي يصيب لبنان إذا بقيَ ممانعاً وممتنعاً بفضل مقاومته وجيشه في وجه المخطّطات الأميركية والأطماع الإسرائيلية؟

وهل الغاية هي الإقتصاص من القيادة الحكيمة للجيش التي وقفت على الحياد في الكباش السياسي الحاصل في البلاد، فتعاملت مع تظاهرات المعارضة كما فعلت الأمر نفسه مع تظاهرات السلطة من دون تفرقة بين مواطن وآخر عبّر عن رأيه ضمن الأطر القانونية المسموح بها والتي يكفلها له الدستور؟

وهل الهدف المستور هو تعطيل فاعلية الجيش لمصلحة الميليشيات؟

ولماذا الاستياء الأميركي من معاداة الجيش اللبناني للعدوّ الإسرائيلي ورفضه فكرة الحياد كما في سالف الزمان والأيام؟

الدور الوطني

لقد كان تعاطي الجيش ودوره في الوضع الراهن في لبنان حازماً وحاسماً، وهو ما تبدّى بشكل ملحوظ خلال الأحداث الأمنية التي افتعلتها ميليشيات "الشباطيين" في شهر كانون الأول/ ديسمبر من العام ٢٠٠٦، فرفض التجاوزات والاعتداء على الأماكن والمنشآت والممتلكات العامة والخاصة، وتشدّد في تعقّب العاملين على تخريب السلم الأهلي وتفخيخ المواطنين بالتشنّج والعصبية، وعمل على توقيف مجموعات لا بأس بها من المتسبّبين بهذه الأحداث، ولم يتخلّ عن ملاحقة الفارين والمتوارين بغية تسليمهم للعدالة.

ولم يتأخّر الجيش عن تفكيك الكثير من شبكات التجسّس الإسرائيلية التي كانت تهدف إلى إقلاق راحة الوطن والمواطن، ولم يتوان عن مساندة المقاومة في حربها الضروس ضدّ الصهاينة، فلماذا هذه الهجمة على الجيش لتفتيت الثقة به بدلاً من العمل على مساندته ودعمه لوجستياً ومعنوياً؟

كما أنّ الجيش اللبناني لم يخجل من المجاهرة بأن "إسرائيل" هي عدوّ، في الوقت الذي لا تفعل ذلك، جيوش دول عربية لو بقيت متماسكة ومقتنعة بمبدأ استرداد فلسطين وتحرير أرضها بالدم وليس باتفاقيات الذلّ والهوان، لما تجرأ هذا العدوّ على البقاء يوماً إضافياً هناك.

ومواقف الجيش اللبناني بهذا الخصوص جلية ولا لبس فيها، وتستشفّ من سطور بياناته وخطابات قائده في ما يعرف بـ"أمر اليوم"، و"النشرة التوجيهية"، كما أنّه يخصّص على موقعه الإلكتروني زاوية ثابتة بعنوان ظاهر تتحدّث عن "أخبار العدوّ".

وعندما يتطرّق الجيش اللبناني في بياناته إلى الخروقات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية التي يفترض أن يكون جنبلاط وجعجع حريصين عليها، بسبب الانتهاك المستمرّ لطائراتها لسماء لبنان، فإنّه يستخدم عبارة "معادية" عند ذكر الإسرائيلي فيقول على سبيل المثال "اخترقت طائرة إسرائيلية معادية الأجواء اللبنانية"، وعندما تغادر يقول "غادرت باتجاه الأراضي المحتلة"، ولا يقرّ بأنّها أرض إسرائيلية على غرار ما تفعل دول عربية عديدة وفضائيات عربية كثيرة تلهث لمراضاة العدوّ الصهيوني، ولا تتوانى عن استعمال مفردة "إسرائيل" للدلالة على الكيان الصهيوني.

لحود والنهوض بالجيش

وبحسب المتابعين فإن مواقف الجيش اللبناني مرّت بفترتين مختلفتين يمكن تسميتهما بفترة ما قبل اتفاق الطائف وما بعده، والفارق بينهما كبير.

ففي السابق، وتحديداً خلال حقبة الحرب الأهلية كان بعض السياسيين يصفون الجيش بـ"الفئوي" و"المنحاز"، وهو ما دلّت عليه تجربته آنذاك بالوقوف إلى جانب فريق ضدّ فريق آخر، وهذا ما انعكس سلباً على أداء الجيش وهيكليته، وولّد نفوراً لدى شريحة كبيرة من السياسيين والمواطنين على حدّ سواء، إلى أنّ تمّ تعيين الرئيس إميل لحود قائداً للجيش في ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر من العام ١٩٨٩، فأعاد توحيد صفوف الجيش، ولمّ شمله والنهوض به وبعثه من جديد، وترتيب بيته الداخلي بما يحفظ هيبته، ويعيد إلى المواطن ثقته فيه.

واستمرّ لحود يغزل على هذا المنوال حتّى انتهاء ولايته بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر من العام ١٩٩٨ وانتخابه رئيساً للجمهورية، وأكمل المهمة والمسؤولية من بعده العماد ميشال سليمان الذي جرى تعيينه في ٢١ كانون الأوّل/ ديسمبر من العام ١٩٩٨، وأظهر مناعة في وجه المتطاولين على مؤسّسته، ورفض التدخّلات السياسية فيها ليقينه بأنّها تفسدها وتهدمها.

ومهما غالى جنبلاط وجعجع في مطالبهما لتغيير عقيدة الجيش الوطني لتحقيق المصلحة الأميركية، فإن مخطّطهما سيبوء بالفشل الذريع، وسيبقى كلامهما عنواناً فارغاً ومن دون أيّ مفعول على حدّ تأكيد رئيس الجمهورية العماد إميل لحود الذي يعتبر باني نهضة الجيش من تحت ركام الطائفية والتفرقة.

علي الموسوي

سكرية: الولايات المتحدة الأميركية ترفض تسليح الجيش اللبناني لقتال "إسرائيل"

في قراءة لمشهد الهجمة على الجيش اللبناني بغية النيل منه وتغيير منهجيته لمصلحة قوى الأمر الواقع، يقول العميد المتقاعد في الجيش اللبناني وليد سكرية لـ"الانتقاد" إنه "قبل اتفاق الطائف شاعت استراتيجية تحييد لبنان في الصراع العربي الإسرائيلي، وتردّدت المقولة الشهيرة "قوة لبنان في ضعفه"، ولكن بعد توحيد لبنان في العام ١٩٩٠ ومجيء الرئيس إلياس الهراوي والعماد لحود، تمّ تبنّي استراتيجية جديدة تؤكد بأن "إسرائيل" هي العدوّ، وسوريا ولبنان يعيشان وحدة المسارين، والتزم الجيش بمبدأ الدولة بأنّ "إسرائيل" هي العدوّ، وأنّ دوره هو حفظ الأمن الداخلي ومنع التقسيم والدفاع عن الحدود بوجه أيّ اعتداء إسرائيلي، وتغطية المقاومة لتحرير الشريط الحدودي المحتل".

ويلاحظ سكرية أن الجيش اللبناني "لم يبْنَ عسكرياً، كما أنّه لم يجهّز بالشكل المطلوب لأنّ الأولوية هي حفظ الأمن - ووحدة لبنان ومنع العودة إلى الحرب الأهلية" بحسب الشروط الأميركية، مشيراً إلى أن "الولايات المتحدة الأميركية ترفض تسليح الجيش اللبناني لقتال "إسرائيل"، وقالتها أميركا علناً فالسلاح هو لحفظ الأمن الداخلي، وهناك توجّه للسلام في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي فإنه لا داعٍ لذلك".

هذا ما قبل صدور القرار الدولي الرقم ١٥٥٩ واغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويرى العميد سكرية أنّه "بعد حدوث انقلاب وتحوّل لبنان ولو نظرياً، إلى دولة حليفة لأميركا ودلعمة للمشروع الأميركي في المنطقة، بات الهدف نزع سلاح المقاومة تحت مقولة أن الجيش اللبناني مهيّأ للدفاع عن كلّ الأرض، ويمثّل كلّ الوطن، بينما المقاومة تمثّل فريقاً معيّناً".

ويضيف سكرية أنّ "المطلوب ليس وقوف الجيش إلى جانب المقاومة ودعمها، بل وقوف الجيش لنزع سلاح أيّة جهة غير شرعية، والمقصود هو المقاومة".

وبالنسبة لمحاولة الطائفيين والمذهبيين تعميم مقولة غلبة طائفة على أخرى داخل تركيبة الجيش أو مذهب على مذهب، يعتقد سكرية بأنّ الغاية هي "إعادة النظر في تركيبة الجيش من خلال تطويع فئات لم تكن تدخل إليه لإقامة نوع من التوازن على حدّ تعبيرهم".

على أنّ الأخطر هو رسم هيكلية جديدة لقيادة الجيش تتناسب وذوق جنبلاط وجعجع وبالتزامن مع ذلك، يقول سكرية "هناك تشديد على تغيير هيكلية القيادة من خلال استبعاد كلّ الضباط الذين تعاونوا مع سوريا، أو هم في حالة عداء مع "القوات اللبنانية"، وإخراجهم من مراكزهم وتسليمها لضبّاط آخرين يلتزمون بأحزاب الحكومة الحالية".

رئيس حركة الشعب نجاح واكيم لـ"الانتقاد":

التوطين وسلاح المقاومة ضمن "١٧ أيار" جديد

بإمكانه أن يرسم لك صورة لـ١٧ أيار وأهدافه وما يريد الاميركي والاسرائيلي منه.. غير ذلك الذي سقط عام ١٩٨٢ وكان نجاح واكيم شاهداً على سقوطه المدوي، بل لـ١٧ أيار بنسخة جديدة، حضّرها الاميركي بعناية فائقة هذه المرة.

يعتبر واكيم أن "الانقلاب في السياسة لم يتحقق فتوّج بعدوان تموز، ومن أغراضه الواضحة ضرب المقاومة، وعزل لبنان عن سوريا، وجر لبنان إلى صلح مع "إسرائيل"، ومن ضمنها طبعاً توطين الفلسطينيين في لبنان".

النائب السابق نجاح واكيم في مقدمة من يرصدون الافكار الاميركية الشريرة، ولا يألون جهداً في سبيل فضحها ومواجهتها، وآخرها مشروعان لقانونين مطروحين على الكونغرس الأميركي: الأول يتناول توطين الفلسطينيين حيث هم، والثاني إدانة حزب الله لاستخدامه - وفق المنطق الأميركي - المواطنين كـ"دروع بشرية" في عدوان تموز!

وهنا كان لا بد لـ"واكيم" أن يتذكر أيضاً أن الفريق الحاكم "السيادي" هو من عمل منذ العام ٩٢ للتوطين من خلال الحديث حينها عن منطقة القريعة، والربيع الزاهر!

ويعتبر واكيم ان المشروع الأميركي "أفشل في أكثر من موقعة"، لكن "لم يهزم بعد"، مشدداً "أن الفضل الكبير في إفشال المشروع الأميركي وعدم اكتمال انقلابه عائد بالدرجة الأولى لحزب الله".

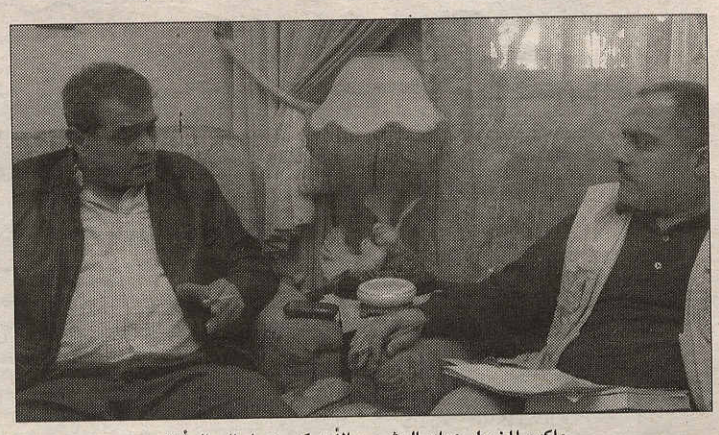
بين المشاريع الأميركية والأزمة السياسية الراهنة سلسلة حلقات متصلة، كانت مدار حوار مع رئيس حركة الشعب اللبناني النائب السابق نجاح واكيم، المعروف بمواقفه الوطنية والقومية الواضحة منذ دخل معترك الحياة السياسية. ووقف بوجه إتفاق ١٧ أيار وحتى اليوم، وفيما يلي نص المقابلة:

في خضم الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، يطل التوطين مجدداً من البوابة الأميركية، وتحديدا من خلال مشروعي قانونين مطروحين على الكونغرس الأميركي، أولاً كيف قرأت مشروع التوطين؟ وفي أي توقيت تضعه؟

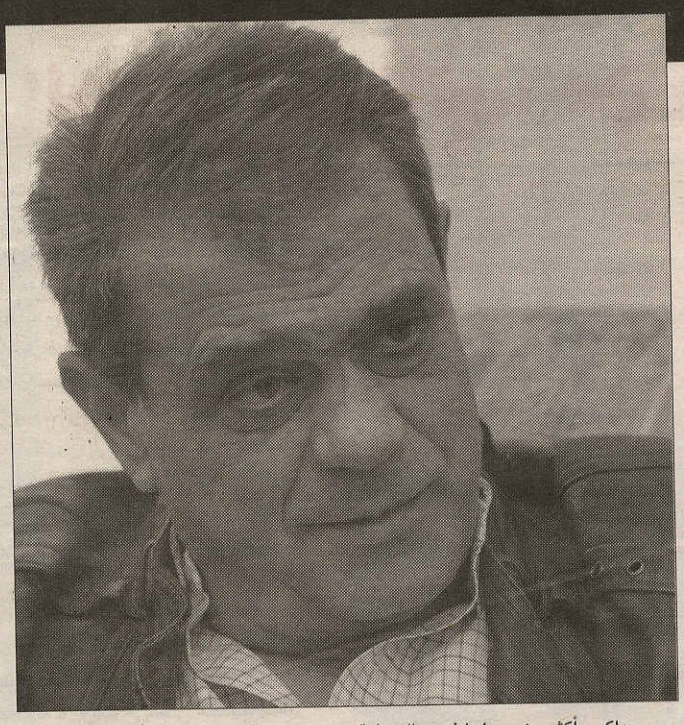
أولاً التوطين بند أساسي في الرؤية الإسرائيلية لحل المشكلة الفلسطينية، يعني التخلص من شيء اسمه حق العودة، وهنا أذكر تعبير خبيث لشيمون بيريز يتعلق بالتوطين وبالمستوطنات، وهو انه من السهل عليك أن تعمل من البيضة عجة ولكن لا يمكن فعل العكس، بمعنى آخر ما حصل قد حصل، لنرَ ماذا بعد؟ هذا الموضوع يثار في كل مرة عندما يكون هناك حديث عن تسويات ما في المنطقة وذلك بهدف تمريره، خاصة في ظل الهجوم الأميركي الذي بدأ في العام ٢٠٠٠ واستطاع أن يحقق إنجازات، لكن لم تكتمل بعد وفق المشروع المرسوم لإعادة رسم المنطقة جغرافياً.. هذا المشروع اليوم وصل إلى المأزق، فإذاً يجب أن يكون هناك تعاطٍ مختلف مع ملفات المنطقة من خلال طرح الموضوع مجدداً من الجانب الإسرائيلي، يضاف له بشكل خاص الموضوع اللبناني من خلال تصفية المقاومة، وجر لبنان إلى صلح مع "إسرائيل"، والذي يفترض من ضمن ترتيباته موضوع التوطين، وهنا لا بد أن نتذكر أن هذا الفريق الحاكم يعمل منذ العام ٩٢ للتوطين من خلال الحديث يومها عن منطقة القريعة، إلى موضوع الربيع الزاهر، ويومها قيل ان لا خوف من تنامي الدين العام فهناك حلول له، كيف؟ هل يكون بصناعة الطائرات في لبنان أم الحل بالتوطين؟! إذاً المشروع مطروح منذ زمن، والفريق الحاكم دوماً يسعى إلى تحقيقه.. الانقلاب الذي حصل في العام ٢٠٠٥ نفذ بشكل واضح، الغاية منه: لا للمقاومة، سوريا خارج لبنان، إذاً أمامكم ١٧ أيار جديد، ومن ضمنه تقع مسألة التوطين، غير أن هذا الانقلاب في السياسة لم يتحقق فتوج بعدوان تموز، ومن أغراضه الواضحة ضرب المقاومة، عزل لبنان عن سوريا، وجر لبنان إلى صلح مع "إسرائيل"، ومن ضمنها طبعاً توطين الفلسطينيين في لبنان.

ألا تخشى من محاولة فرض التوطين على لبنان من قبل مجلس الأمن ليصار إلى تبنيه كما حذر رئيس الجمهورية أميل لحود؟!

مجلس الأمن لا يستطيع فرضه على لبنان إذا كان في لبنان دولة حقيقية، لا ننسى أن ميثاق الأمم المتحدة يحظر الدخول في الشؤون الداخلية للدول، لكن متى يستطيع فعل ذلك؟ عندما تنعدم الدولة! أي عندما تنعدم السيادة، من هنا نجد أن أكثر من يعمل على ضرب السيادة في لبنان هم الذين يتحدثون الآن عن السيادة، خصوصا إذا ما عدنا بالذاكرة إلى مشروع القرار الأميركي الفرنسي المعد قبل العدوان، ويومها قيل ان المقاومة قد تصمد ثلاثة إلى أربعة أيام، وان حزب الله ينفرط عقده خلال سبعة أيام، وفي اليوم الثامن تتحرك ثورة الأرز، هذه الفرضيات كان الغرض منها واضحاً.. من يتذكر كلام وليد جنبلاط عام ٢٠٠٤ عندما تحدث عن ضرورة عودة الانتداب! كان كلامه رسالة واضحة في اتجاه دول صاحبة الرعاية، أي بما معناه أنا



واكيم للزميل عواد: المشروع الأميركي وصل الى المأزق



واكيم: أكثر من يعمل لضرب السيادة هم من يتحدثون عنها (عصام قبيسي)

الأميركي استدعى جنبلاط وغيره ليقول انه يملك قنبلة الحرب الأهلية

أحد أعمدة من يتجرأ بطلب إعدام السيادة في لبنان، وكان ذلك تمهيدا لأمور كثيرة منها التوطين، عندها يصبح فرضه من قبل مجلس الأمن أمراً واقعياً.

تحدثت عن أن الفريق الحاكم يسعى إلى التوطين، كيف؟

لنكن واضحين، عندما تختار مشروعاً ما لا تختار جزءاً وتترك آخر، فإما أن تتبناه كاملاً وإما لا، فالذي تبنى المشروع الأميركي في المنطقة لا نسأله عن بنود المشروع بل نذهب إلى الأصل، وثانياً لا يوجد مشروع في المنطقة بمعزل عن المشروع الأميركي، من هنا لا أسأل وليد جنبلاط ولا سمير جعجع عن بنود هذا المشروع الذي من ضمنه تصفية القضية الفلسطينية، والتي برأيه لا حل لها إلا بالتوطين، وعليه لا أستطيع القول انني مع السلام مع "إسرائيل" وضد التوطين! وإذا لاحظنا ما يقوم به الفريق الحاكم من ضرب للمؤسسات الدستورية يتضح أكثر فأكثر الهدف من المشروع الأميركي.

.. هذا في مشروع التوطين، ماذا عن مشروع إدانة حزب الله وتحميله مسؤولية المجازر التي أحدثها عدوان تموز؟!

لنكن دقيقين، نحن قوى التحرر العربي أفشلنا المشروع الأميركي في أكثر من موقع، ولكن لم نهزم المشروع بعد، والفرق كبير، ما قصدته هو أن أقول إن الأميركي لم يتخلّ عن مشروعه بعد.. صحيح أنه فشل في موقعة، غير انه يفتش عن موقعة أخرى. وهنا لا بد من القول ان الفضل الكبير في إفشال المشروع الأميركي وعدم اكتمال انقلابه عائد بالدرجة الأولى لحزب الله، وهنا أسأل ما هو سر التطابق بين "الأجندة" التي تعلنها قوى ١٤ آذار وبين "الأجندة" الأميركية والإسرائيلية: بدءاً من القرار ١٥٥٩ والعداء لسوريا، وصولا إلى نزع سلاح المقاومة خاصة عندما لم يستطيعوا أن يسجلوا عليها أي شائبة، من هنا فالأميركي مستمر في حربه على حزب الله من خلال تشويه صورته لدى الرأي العام العالمي، والقول ان حزب الله استخدم المدنيين كدروع بشرية في عدوان تموز.

في أي سياق تضع زيارة جنبلاط إلى واشنطن وتحريض الإدارة الأميركية على المقاومة؟

جنبلاط أو غير جنبلاط، كل ذلك الفريق الذي تبنى، أو رهن نفسه لمشروع ما، إنما يقوم اليوم بتوزيع للأدوار، ولكن يبقى المشروع واحداً.. جنبلاط والآخرون لماذا ذهبوا إلى أميركا؟ هل لأجل إسماع الأميركي ما لا يعرفه، لا، هل ذهبوا ليسمعهم الأميركي ما لا يستطيع قوله لهم بواسطة فيلتمان، أيضاً لا، برأيي الأميركي استدعى هؤلاء ليقول لحزب الله وللقوى الوطنية ولسوريا ولإيران انه يملك قنبلة الحرب الأهلية، وهي نقطة ضعفكم، فإما أن تعطوني ما أريد أو أفجّر حرباً أهلية في لبنان، ونقطة على السطر.

تسليح الجيش

وماذا عن زيارة وزير الدفاع الياس المر إلى واشنطن. والحديث عن تسليح الجيش اللبناني؟

الأميركي عندما يريد أن يسلح الجيش اللبناني، هل لمقاومة "إسرائيل"؟ طبعاً لا، فتسليح الجيش اللبناني من اجل ماذا؟ .. لنفترض أن لديك جيشاً من نصف مليون عسكري، لماذا تريد رمي ورقة المقاومة التي لم تقل مرة إنها بديل عن الجيش، قالت إنها بديل عن جيش في دولة لا تريد أن تدافع عن نفسها، فالعلة ليست بوجود المقاومة إنما العلّة في

الفريق الحاكم يعمل منذ العام ٩٢ للتوطين

الجيش ليس بعدد الدبابات التي يقدمها الأميركي، بل في الإستراتيجية الدفاعية

الدولة التي لا تريد أن تدافع عن الوطن، فالحل إذاً يكون باستحضار الدولة للدفاع عن الوطن من خلال استراتيجية دفاعية.. أريد أن أذكر جماعة ١٤ آذار انه في اتفاق ١٧ أيار، "إسرائيل" حددت بموجب هذه الاتفاقية ما يسمى أنصار الجيش، بمعنى إنها شرّعت عملاءها، ونحن ممنوع علينا أن نشرّع مقاومتنا!؟ .. مرة أخرى أسأل الجيش لماذا؟ حل موضوع الجيش ليس بعدد الدبابات التي يقدمها الأميركي، بل أي إستراتيجية دفاعية موجودة لدى الدولة اللبنانية، هذه الاستدعاءات هي من ضمن اللعبة الأميركية، لان الأميركي لعب في كل الأجهزة الأمنية، وأسأل هنا ما هي قصة الأمن العام؟ ما هي مآخذهم عليه؟ هل لأن الأخير وضع يده على طائرات وصلت إلى مطار بيروت هي بالشكل إغاثة، ولكن في المضمون تحمل سلاحاً، وماذا عن مخابرات الجيش لماذا هي متروكة جانباً، لا يوجد إلا فرع المعلومات مربوط بغرفة عمليات في السفارة الأميركية.. لماذا؟ لأن الأميركي يريد أن يسيطر على كل مفاصل الدولة السياسية والأمنية وحتى الاقتصادية.

أميركا في كل الأزمات

اليوم نحن أمام مأزق سياسي بات معروفاً، هل من أفق لتسوية ما تخرج الوضع اللبناني من عنق الزجاجة؟

كل أزمات المنطقة أميركا هي الفريق الأساسي فيها، ولكونها تعرضت لفشل في أكثر من مكان فهي غير مهيأة لتسوية كبيرة، وخاصة أن تغيير إستراتيجيتها في هذه المنطقة سيرتب عليها تداعيات في انتخاباتها المقبلة، وان بدا أطراف الصراع في المنطقة يرغبون في تسوية غير أنهم لا يستطيعون إقامتها مع إدارة ستنتهي ولايتها قريباً، من هنا نقول إن المنطقة ليست ذاهبة لتسويات كبيرة، وبالتالي لا مكان لتسويات صغيرة، أما فيما يتعلق بلبنان، نحن أمام تهدئة لا تسوية، لان التسوية لا يمكن أن تحصل من دون الأميركي.. نحن لسنا أمام طائف، نحن أمام محاولة عدم الانفجار، والأميركي هنا لا يمانع في ذلك كونه ذاهب إلى ١٠ آذار.. والأرجح أن يتم التوصل إلى حكومة أنت تقرأها ١٩ + ١١ هم يقرأونها ١٩ +١٠+١ وهذه التسوية الصغيرة مرهونة بنتائج ١٠ آذار، وهي مؤقتة إن خرج المؤتمر بنتائج ايجابية على صعيد كل الأطراف المعنية بالملف العراقي..

في حال لم يخرج المؤتمر بالنتائج المرجوة هل نحن ذاهبون لعصيان مدني؟

نعم .. وهذا ما ستسعى إليه المعارضة دون أن تقع فتنة .. من هنا أدعو لقيام جبهة وطنية حقيقية لديها برنامج يتجاوز الطوائف نحو بناء الدولة وموقعها في صراعات المنطقة.

أجرى المقابلة: حسين عواد

فوز مهم لقوى المعارضة في الانتخابات التمهيدية لنقابة المهندسين

حجازي: نستعد لمعركة نيسان ويدنا ممدودة إلى التوافق

عكست الانتخابات التمهيدية في نقابة المهندسين الحماوة السياسية التي تشهدها البلاد، إذ أن التحالفات التي جرت أتت صورة مستنسخة عن الوضع السياسي القائم. وبرغم أن المعركة نقابية بحتة، إلا أنها تستحوذ على اهتمام المكونات السياسية، نظرا لما تمثله هذه النقابة من ثقل على المستوى المهني، وما يستتبعه هذا الثقل من تأثير معنوي على المستوى السياسي العام.

وبرغم أن قوى السلطة استعملت كل أسلحتها للفوز بهذه الانتخابات، فإن المعارضة استطاعت أن تحصل على فرعين من ثلاثة جرت فيها الانتخابات، وهي الكهرباء والميكانيك والمتعهدون، ويؤكد مسؤول المهن الحرة في حزب الله المهندس حسن حجازي في حديث إلى "الانتقاد" أن المعارضة تستعد لمعركة نيسان لكنها تُبقي يدها ممدودة للتوافق على أساس حفظ التوازنات القائمة.

وهنا نص المقابلة:

كيف ترى فوز المعارضة في هذه الانتخابات؟

هذا الفوز له أهميته الاستثنائية، وهذه الأهمية ليست بمقدار المقاعد التي حصلت عليها المعارضة في المرحلة الأولى من الانتخابات للعام ٢٠٠٧، والتي هي فوز كامل في فرع الكهرباء الاستشاري واكتساح فرع الميكانيك الاستشاري، أربعة مقابل واحد لقوى السلطة، بينما فازت قوى السلطة في فرع المتعهدين وأصحاب المصالح المستقلة والموظفين.

الأهمية الاستثنائية تكمن في أن قوى السلطة حضّرت لهذه المعركة بشكل كبير، وأرادت حسمها باكراً لمصلحتها، وذلك من خلال دفع الاشتراكات لمئات من المهندسين، ومن خلال استقدام أعداد إضافية من المهندسين بالطائرات من دول الخليج وبعض الدول الإسلامية. وبالرغم من كل هذا الحشد استطعنا أن نحصل على فرع الكهرباء بالكامل والأكثرية الساحقة في فرع الميكانيك ونخسر فرع المتعهدين. علما بأننا لم ندفع اشتراكات عن احد، بالرغم من أن هناك العديد من المهندسين المحسوبين علينا لم يستطيعوا نتيجة للظروف الاقتصادية والمالية تسديد اشتراكاتهم، ولم نأت بأحد من خارج لبنان للتصويت معنا. إضافة إلى كل ما تقدم فإن كل قطاع المهندسين في حزب الله مشغول بإعادة إعمار ما دمره العدوان الصهيوني الأخير، وبعضهم مكاتبهم مهدمة أو متضررة، وبالتالي فإن كل مهندس مشغول بإعادة اعمار بيته والتحضير لورشة إعمار كبرى سواء في بيروت أو في البقاع أو في الجنوب، بينما الآخرون وضعهم مختلف.

لماذا أخذت قوى السلطة هذه المعركة بهذه الحساسية؟

- قوى السلطة تفتش عن أي معركة نقابية لتثبت أنها ليست أقلية بعد الحشد الكبير للمعارضة في ساحتي رياض الصلح والشهداء، وعدم نجاحهم بالحشد المطلوب في الرابع عشر من شباط. وبالتالي هم أصبحوا مهتمين بأي ساحة فيها اختبار قوة يمكن أن يستعملوها ليثبتوا أنهم الأكثرية، فضلا عن ذلك تعتبر نقابة المهندسين اكبر نقابة في لبنان، إذ تضم أكثر من ثلاثين ألف مهندس، وبالتالي فإن نتائج المعركة في نقابة المهندسين لها دلالة على صورة مزاج الناس في لبنان، من هنا كان الاهتمام بنتائجها، ودائما تستقطب نقابة المهندسين الاهتمام الإعلامي، وتعتبر صورة مصغرة عن الانتخابات العامة في لبنان.

كيف يمكن أن تنعكس نتائج الانتخابات على الوضع العام؟

تؤكد نتائج هذه الانتخابات على الحضور القوي لقوى المعارضة في كل ساحات لبنان (نقابات مهنية أو ساحات أخرى) برغم كل التهويل الإعلامي والمالي وكل الأسلحة التي تستعملها قوى السلطة.

فوزكم في الانتخابات التمهيدية إلى ماذا يؤدي؟

هذه الانتخابات تمهّد لمعركة نيسان، حيث أن كل فرع يأتي بواحد (عضو) إلى مجلس النقابة الذي يتألف من خمسة أعضاء. واحد من كل من فروع الميكانيك والكهرباء



حجازي

والمتعهدين، إضافة إلى اثنين يُنتخبون عن الجمعية العمومية، على أن يكون رئيس النقابة واحداً من هؤلاء الخمسة.

ما هي خطواتكم المقبلة؟

سنستمر في التحضير لمعركة نيسان، لكن يدنا ممدودة إلى التوافق، وأي مسعى توافقي في الفروع يجب أن يكون على أساس الحفاظ على التوازن داخل مجلس النقابة بين السلطة والمعارضة. ونحن عرضنا على الفريق الآخر حلاً يقضي بإعطاء ثلاثة للمعارضة واثنين لقوى السلطة، لكنهم رفضوا هذا العرض. الآن إذا أراد احد أن يستمر في التوافق ليس لدينا مشكلة، خاصة إذا كان التوافق يحفظ مصالح المهندسين، ويوحد جهود كل النقابيين لمصلحة عمل النقابة. لكن مع التأكيد ان أي توافق يجب أن يحفظ التوازن، على هذا الأساس نحن نرحب، وإلا فنحن نحضّر مع حلفائنا للاستمرار في الانتخابات المقررة في نيسان.

كيف تقرأ من الآن معركة نيسان الانتخابية؟

معركة نيسان ليست سهلة، لان قوى السلطة تحضّر كل ثقلها من جديد، وتستعد لأن تأتي بمئات المهندسين بالطائرات كما فعلت العام الماضي، وكما فعلت قبلْ أيام، ونحن من جهتنا نستعد لهذه المعركة، لكن أعود وأكرر، نحن نرحب بأي حل توافقي، وإذا لم يحصل توافق نخوض معركة ديمقراطية هادئة. وأريد أن ألفت إلى أمر انه حتى ونحن نخوض معارك انتخابية ينعكس عليها الوضع السياسي في البلد، أؤكد بأننا ننظر إلى كل إخواننا المهندسين في المعارضة والسلطة على أنهم زملاء أعزاء، ولن ننظر إليهم كخصوم بل كإخوة أعزاء تنتهي المنافسة بيننا في اليوم الانتخابي، فإذا نجحنا سنكون في خدمتهم، من صوّت لنا ومن لم يصوّت، لأن واجبنا أن نكون للجميع، ولن نسمح لظروف التشنج السياسي ان تنعكس داخل العمل المهني والنقابي والنشاط اليومي للمهندسين، وإن انعكست في يوم الانتخابات فينبغي أن ينتهي تأثيرها مع انتهاء اليوم الانتخابي، ونبدأ صفحة جديدة، ونمد أيدينا إلى كل القوى والأفرقاء لتطوير نقابتنا ومشاركة الجميع في هذا العمل، لان النقابة هي للجميع، وليست لفريق دون آخر. من هنا نحن نحرص على مشاركة الجميع ضمن سقف العدالة والتوازن في النقابة، كما ندعو على المستوى الوطني إلى المشاركة على أسس العدالة والتوازنات.

مصعب قشمر

انتخابات الرابطة المارونية

على نار السياسة والرئاسة

قبل ايام من موعدها احتلت انتخابات الرابطة المارونية رأس لائحة الاهتمامات المسيحية، واتخذت بعدا تنافسيا مع استبعاد فرص الوفاق الذي دعا اليه البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير.

وتكتسب الانتخابات أهمية خاصة هذه الايام في ظل الوضع السياسي السائد واقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي، فعادة ما تلعب الرابطة المارونية دوراً ولو محدوداً في تسمية الرئيس، لكن على ما يبدو هذه الايام فإن الوصول لرئاسة الرابطة قد يشكل رافعة لمن يكتب له بلوغ سدتها.

المعركة الانتخابية تنحصر بلائحتين، الاولى برئاسة الرئيس السابق لجمعية المصارف جوزف طربيه الذي يواجه اتهامات من البعض حول نيته العبور الى قصر بعبدا من بوابة الرابطة المارونية، ويدعم من بعض اقطاب السلطة كالرئيس فؤاد السنيورة، مدعما لائحته برجال مال واعلام مسيحيين. ويداقع احد المرشحين على لائحة طربية السفير السابق عبد الله بوحبيب عن تركيبة اللائحة لتحقيق هدفيها: الاول دعم الوجود الماروني في الدولة، والثاني مساندة مشروع بكركي لبناء شقق سكنية للمسيحيين بغية تثبيتهم في الوطن والحد من هجرتهم، للحفاظ على لبنان متنوع ذي طابع شرقي وله علاقات مع الغرب.

هذا التبرير لتركيبة اللائحة لا يروق كثيرا لرئيس اللائحة المقابلة حارث شهاب، وهو رئيس سابق للرابطة المارونية، وقد شكل لائحة من اعضاء سابقين في الرابطة ومرشحين جدد، من المتوقع ان يعلن عنها نهاية الاسبوع بعد زيارة بكركي التي تعمل على التوفيق بين المتنافسين، لكن على ما يبدو دون جدوى، وان كانت المساعي مستمرة كما يقول رئيس المجلس الماروني العام الوزير السابق وديع الخازن الذي يأمل أن تكون المعركة الانتخابية ديمقراطية وأخلاقية.

وفيما تبدو حظوظ اللائحتين متقاربة بحسب مراقبين، يقلل هؤلاء من الافراط في التفاؤل "للباحثين عن دور منقذ للمجتمع الماروني يقوي كيانه الذاتي ويبعده عن التبعية للطوائف الاخرى التي تذوبه احياناً الى درجة تسمية الوزراء الموارنة بدلا منه"، على حد ما يقول سياسي بارز في الساحة المسيحية الذي يصف الوعود بإحياء هيبة العائلة المارونية على مستوى الرئاسات والمناصب في الدولة بأنها مجرد شعارات، يستخدمها المرشحون لاغراض انتخابية.

على ان اللافت في هذه المعركة هو طبيعة التحالفات السياسية التي نسجت فيها، فالتقى قطبا الساحة المسيحية القواتي والعوني للمرة الاولى في دعم لائحة طربية بجهد من عراب اللائحة النائب نعمة الله ابي نصر، لتخرج المنافسة من الاطار السياسي الى البعد الاجتماعي الذي يحبو باحثا عن دور سياسي ريادي افتقده منذ زمن بعدما بلغ أوجه في عصر الموارنة السياسية.

محمد قازان

جريمة بيئية في إقليم الخروب يرتكبها التقدمي.. والمستقبل شاهد زور

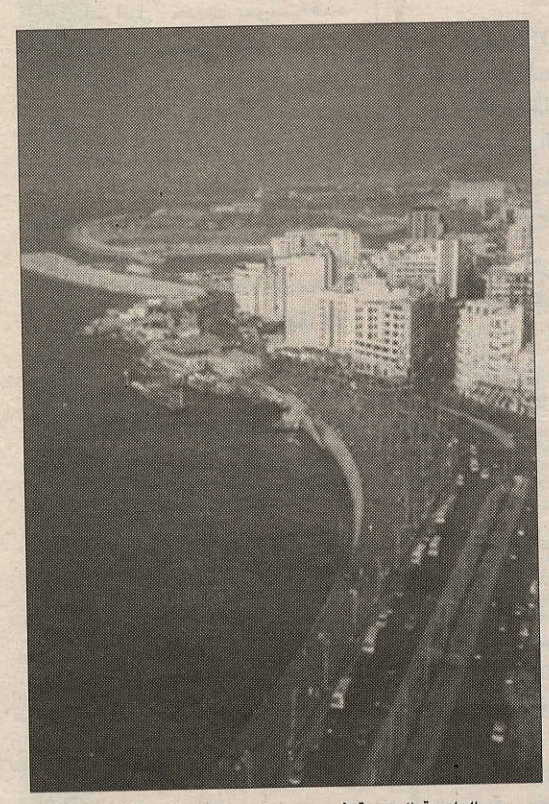
نفايات النورماندي: ميكروبات وأوبئة ومواد كيماوية سامة

أكدت التحاليل المخبرية أن النفايات التي نقلت من مكب النورماندي في بيروت الى المكب المستحدث في إقليم الخروب هي بقايا لا يمكن إعادة تدويرها، وتحتوي على مواد تتضمن معادن ثقيلة ضمن نسب غير مسموح بها بأضعاف مضاعفة، كما تحتوي على ميكروبات وأوبئة، كما أن نسبة التربة فيها لا تتجاوز الـ٥٠٪ وان البلاستيك والنيلون والكاوتشوك موجودة فيها بنسب كبيرة جداً. وحذر التقرير الصادر عن مختبرات الجامعة الاميركية في بيروت لمصلحة اتحاد بلدات إقليم الخروب من أن المواد المعنية تملك قابلية أن تتحول بطبيعتها الى مواد كيماوية سامة.

حتى هنا فإن اتحاد بلديات اقليم الخروب يرى في نقل نفايات مكب النورماندي الى سبلين مخالفة بيئية من الدرجة الأولى، وتهدد السلامة العامة وحياة المواطنين ليس فقط في بلدات سبلين وبرجا، انما في منطقة إقليم الخروب.



أهالي برجا يعتصمون ضد "النفايات"


الواجهة البحرية في بيروت ويبدو مكب النورماندي


.. واعتصام آخر في سبلين

عملية نقل النفايات تتم ليلاً ونهاراً في اسطول من الشاحنات مقابل مبالغ مالية تشجيعية، تحت طبقة من الرمال أو الاتربة، وتُفرغ في مقلع شركة سبلين العقارية في الوادي الفاصل بين بلدتي سبلين وبرجا، فإن بلدية برجا التي تقف في الوسط بين الموالاة والمعارضة - إذا ما أردنا تصنيفها سياسياً كون رئيسها سلام سعد ينتمي الى الجماعة الاسلامية - فقد أخذت على عاتقها الدفاع عن البيئة وحماية الأمن الصحي لسكان البلدة والبلدات المجاورة.

المفاجأة كانت تسييس النفايات، لماذا؟

لأن النفايات تُنقل من الاملاك البحرية التي استولت عليها شركة سوليدير الى مكب سبلين الذي يملكه النائب وليد جنبلاط بحسب شهادات السكان المحليين، وبدليل إنتماء حراس المكب المسلحين الى الحزب التقدمي الاشتراكي.

ولأن بلدية سبلين التي تدافع عن النفايات محسوبة على الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يستثمر رئيسه وليد جنبلاط الأرض.

لهذا أحرجت نتائج التحاليل المخبرية تيار المستقبل الذي نجح في آخر انتخابات بلدية في خرق لائحة الجماعة الاسلامية في برجا بعضو وحيد، كما أحرجت التيار نفسه في إقليم الخروب المحسوب في السياسة على مجموعة ١٤ شباط، وعلى رأسها الحزب التقدمي الاشتراكي.

في الاجتماعات التي عقدت في بلدية برجا بمشاركة بلديات المنطقة لمناقشة مكب النفايات المستحدث في سبلين، كان ممثلو الحزب التقدمي الاشتراكي يدافعون عن المكب بالشراسة نفسها التي استخدمها حراس النفايات عندما منعوا رئيس بلدية برجا سلام سعد ورئيس هيئة البيئة في الاقليم حسيب الخطيب من معاينة المكان.

وحتى هذا الاعتداء رفض الحزب التقدمي الاشتراكي استنكاره.

حاولت هيئة الطوارئ البيئية في إقليم الخروب وقف تدفق النفايات الى سبلين بالسياسة حتى لا يتم تسييس الملف، فأجرت اتصالات مع جميع نواب المنطقة، وكان اللافت الغياب المتعمد لنواب التقدمي عن السمع، ودفاع نواب المستقبل عن الردميات لا النفايات، والتوضيح بأن القصة كلها ستؤدي الى تجميل الكسارة بعد ترتيب الارض وزراعتها بشجر الخروب.

ولأن روائح النفايات تجاوزت حدود المكب، ولأن شرطة البلدية ضبطت الشاحنات متلبسة بتهريب النفايات، ولأن الشاحنات بدأت تُفرغ حمولتها على طول الساحل من خلدة حتى صيدا في أكبر عملية تهريب للنفايات، قرر إتحاد إقليم الخروب التظاهر، لكشف الجريمة البيئية التي تضرب الساحل وإقليم الخروب.

شارك في تظاهرة يوم الجمعة في ٢٣ شباط ٢٠٠٧ ممثلون عن كل القوى السياسية باستثناء الحزب التقدمي الاشتراكي الذي أوفد بعض محازبيه لافتعال المشاكل، ولهذا السبب حدث عراك تدخلت لفضه القوى الامنية، وأبدى أنصار المستقبل الذين شاركوا بخجل في الاحتجاج غضبهم من العراك "لأن المعارضة شمتت بالسلطة".

في اليوم التالي للاعتصام عُقد اجتماع في بلدية برجا كلفت فيه بلدات الاقليم شرطة البلديات إيقاف جميع الشاحنات المتجهة الى مكب سبلين، وإرسال عينات منه الى مختبرات الجامعة الاميركية وانتظار نتائج التحاليل قبل تصعيد التحرك البلدي لحماية الامن البيئي في إقليم الخروب.

جاءت نتائج التحاليل المخبرية مخيفة، حتى إنها أخافت الحزب التقدمي الاشتراكي نفسه بعدما ارتفعت الاصوات المحتجة من بين صفوف أنصاره، في وقت وجد تيار المستقبل صعوبة في الانحياز الى التقدمي على حساب مصالح أبناء المنطقة، لذلك قررت "المختارة" وقف استيراد النفايات، علماً انها التزمت الصمت منذ البداية، بالرغم من المحاولات لدق هواتفها وأبوابها.

قضية النفايات لم تنته في بلدية سبلين التي دافعت من قبل عن الكسارة ومقلع الصخور المنقولة لردم المدرج البحري للمطار. لذلك كان لا بد من الرجوع الى بيروت.

وبما أن مكب النورماندي ضالع في القضية، فإن رائحة الصفقة المنبعثة من سلطة الشركات الحاكمة في سوليدير وملحقاتها انتشرت على طول الاملاك البحرية من الكرنتينا الى رأس بيروت.

بحسب المعلومات المتداولة فإن القابضين على شركة سوليدير قرروا الاسراع في تنفيذ القسم البحري من مخططات الشركة خشية حصول متغيرات سياسية في لبنان يمكن أن تعيد النظر بملف الاملاك البحرية، ولهذا السبب اتخذت سوليدير قراراً بتفريغ نفايات مكب النورماندي والمباشرة ببناء الجزيرة المقترحة وهي الواجهة البحرية لوسط بيروت.

ولكن السؤال الى أين سيتم نقل النفايات؟

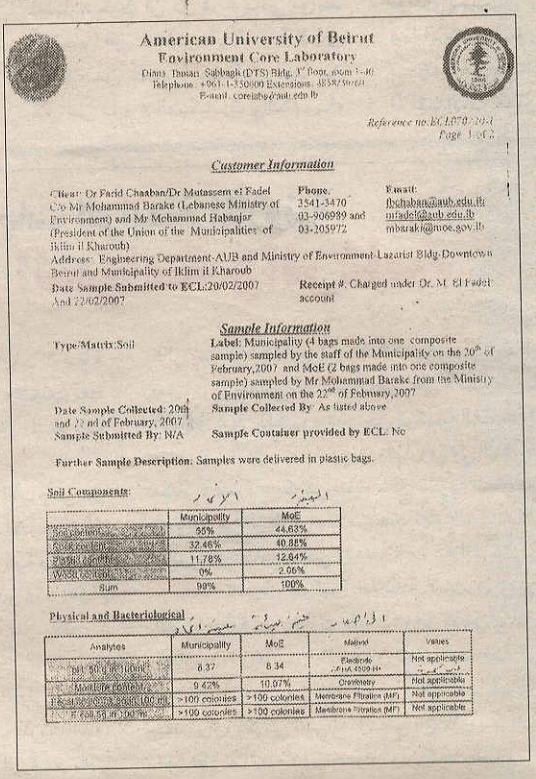
الجواب عند النائب وليد جنبلاط: مقلع سبلين.

والثمن هو حياة المواطنين الابرياء من سكان الاقليم، أما الارباح فسيتم تحويلها من حساب سوليدير الى حساب وليد جنبلاط.

قاسم متيرك

سكان المنطقة يؤكدون أن جنبلاط يملك مكب سبلين

"حراس النفايات" منعوا رئيس بلدية برجا ورئيس هيئة البيئة من معاينة المكب


American University of Beirut
Environment Core Laboratory
Dana Tuman Sabbagh (DTS) Bldg. 3rd floor, room 3-46
Telephone: +961-1-350000 Extensions: 4838/3603
E-mail: corelabs@aub.edu.lb

Reference no: ECL070/20-1
Page 1 of 2

Customer Information

Client: Dr Farid Chaaban/Dr Mutassem el Fadel
C/o Mr Mohammad Barake (Lebanese Ministry of Environment) and Mr Mohammad Habanjar (President of the Union of the Municipalities of Iklim il Kharoub)
Phone: 3541-3470, 03-906939 and 03-205972
E-mail: fbchaban@aub.edu.lb, mfadel@aub.edu.lb, mbarake@moe.gov.lb
Address: Engineering Department-AUB and Ministry of Environment-Lazarist Bldg. Downtown Beirut and Municipality of Iklim il Kharoub
Date Sample Submitted to ECL: 20/02/2007 And 22/02/2007
Receipt #: Charged under Dr. M. El Fadel account

Sample Information

Type/Matrix: Soil
Label: Municipality (4 bags made into one composite sample) sampled by the staff of the Municipality on the 20th of February, 2007 and MoE (2 bags made into one composite sample) sampled by Mr Mohammad Barake from the Ministry of Environment on the 22nd of February, 2007
Date Sample Collected: 20th and 22nd of February, 2007
Sample Collected By: As listed above
Sample Submitted By: N/A
Sample Container provided by ECL: No
Further Sample Description: Samples were delivered in plastic bags.

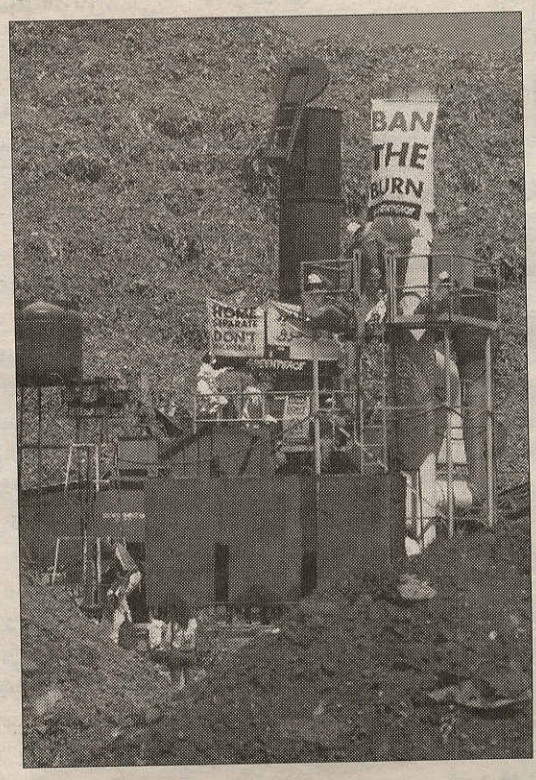
Soil Components:

	Municipality	MoE
Non-detected	55%	44.63%
Clay & silt	32.46%	40.88%
Fine sand	11.78%	12.64%
Coarse sand	0%	2.06%
Sum	99%	100%

Physical and Bacteriological

Analytes	Municipality	MoE	Method	Values
pH, 50 g in 100ml	8.37	8.34	Electrode pH-4500-H+	Not applicable
Moisture content	9.42%	10.97%	Gravimetry	Not applicable
Fecal Coli, 24hr, 100 ml	>100 colonies	>100 colonies	Membrane Filtration (MF)	Not applicable
E.coli, 24 hr, 100 ml	>100 colonies	>100 colonies	Membrane Filtration (MF)	Not applicable

الصفحة الأولى من نتائج التحاليل المخبرية



غرينبيس حذرت مراراً من المواد السامة في النورماندي

أسست موقع "أصدقاء لبنان" وتتمنى لقاء المقاومين:

الاميركية "براندا هارلد": هناك عدوّ اسمه "اسرائيل" يجب الوقوف ضده

بعد الشهرة التي حققها لبنان بمقاومته الصامدة وبتياراته المعارضة، المتحدة بشعاراتها وألوانها، أصبح وسط بيروت مكاناً هاماً يقصده المناضلون نحو الحرية والاستقلال.

الناشطة الاميركية "براند هارلد" زارت بيروت قبل فترة ومعها أولادها اللبنانيون لتمنحهم المشاركة في الاعتصام وفي رسم مستقبل جديد لبلدهم "إن بقاء أولادي في أوروبا بعيداً عن وطنهم لبنان لن يساعدهم في تحديد مصيره".

"الانتقاد" التقت "هارلد" وأجرت معها لقاء حول رأيها بشباب الوحدة والحرية والسيادة المشاركين بالاعتصام:

أنت ناشطة أميركية في حقوق الانسان، أخبرينا عن زيارتك هذه الى لبنان؟

كنت عندما دعا السيد حسن نصر الله الشعب اللبناني الى المشاركة في الاعتصام، وكوني أميركية متزوجة من لبناني نظرت الى أبنائي ووجدت انه من واجبي أن ألبي هذه الدعوة وأن أحمّل أولادي مسؤولية مشاركتهم في صنع مستقبل وطنهم لبنان، ولأن كلام السيد حسن نصر الله مقدس بالنسبة لي أدركت أن بقاء أولادي في أوروبا بعيداً عن وطنهم لبنان لن يساعدهم في تحديد مصيره، لهذا أنا اليوم هنا.

أنت اليوم في وسط بيروت، تتنقلين بين الساحتين لماذا؟

جئت للتعرف الى هؤلاء المعتصمين الصامدين هنا في ساحة الحرية، ووجود هذا العدد الهائل من المعتصمين وهذا الجمهور المتعدد الطوائف، المتعدد المذاهب، المتعدد الالوان شيء غريب لم يحصل في أي دولة في العالم، وهذه الارقام التي نراها ورأيناها عبر الحشود السابقة في هاتين الساحتين فعلاً ارقام خيالية لان ملايين الناس اتحدت هنا في الساحتين.

كيف تقارنين هذا الاعتصام مع أي اعتصام أوروبي؟

هذا سهل للغاية، ففي أي اعتصام صغير حتى الذي لا يضم سوى الآلاف أو مئات الآلاف في لندن مثلاً نرى أن أيا من هذه الاعتصامات الصغيرة تحاط بمئات من رجال الامن والشرطة يحاصرون هذه المجموعات خوفاً من الاضطرابات التي تحصل لأنهم شعب غير قادر على ضبط أنفسهم في أي تحرك، وعدم وجود أي من القوى الامنية هنا خير دليل على أنه اعتصام سلمي وحضاري، ولن ننسى أن المحبة والتضامن بين التيارات المشاركة ومن مختلف الاديان ايضاً تدل على وحدة لبنان الوطنية وهذا ما لا نراه في بعض الدول الاوروبية.

ما أكثر ما لفت انتباهك في الساحتين؟

التعاون بين جميع المعتصمين هو أكثر ما لفتني حقيقة، واذا الشعب او الناس هنا او المعتصمون صمدوا بهذه الطريقة سيصلون الى مطالبهم، ولا أنسى الالوان والشعارات الرائعة التي ترفع هنا.

فيما يخص الالوان هل تعرفين كل لون أي تيار يمثل؟

بالطبع، أعرف كل لون لأي تيار أو حزب، وأعرف احزاب المعارضة المشاركة في الاحتفال، فدائماً ما أقوم بدراسات وأبحاث عن لبنان، وأكثر ما يشدني ويجذب اهتماماتي هو حزب الله، هذا الحزب الذي حصل على هوية عالمية بثقافته وحضارته ومقاومته التي وصل اسمها الى كل شعوب العالم.

المطلب الاساسي لهؤلاء المعتصمين هو الوحدة الوطنية، من خلال جولتك هل لمست هذه الوحدة بين الموجودين؟

أنا ما زلت أذكر كيف تابعت الحرب على لبنان، وكيف احتضنت التيارات المشاركة هنا مثل المردة والتيار الوطني الحر وغيرهما النازحين من جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت، واستقبلوهم في ديارهم وفي بيوتهم، وهذه العلاقة خلال الحرب والسابقة للاعتصام دليل على المودّة وليست علاقة مصلحة أو مال أو أي شيء آخر، كذلك هذه العلاقة برزت أكثر عندما سيطر اللونان الاصفر والبرتقالي في الضاحية أثناء تطوع الشباب لإعادة الاعمار، وهذا كله يشدد على أهمية هذا التحالف بين هذه التيارات.

هل أنت من المشاركين بهذا الاعتصام؟

لأني أميركية لم ولن أشارك بهذا الاعتصام، أتمنى أن أشاركهم، ليس خوفاً على نفسي لكن لقناعتي التي تمنعني، فلبنان هو للبنانيين، فلنترك اللبنانيين وحدهم يقررون مصير بلدهم من دون تدخل عربي أو أجنبي، ولنشارك بدعمهم معنوياً ليبقوا صامدين.

ما رأيك بالضغوط الخارجية على لبنان؟

آسف فعلاً لهذا التدخل الخارجي وخصوصاً الاميركي، ولأني أميركية أدرك جيداً المشاكل الداخلية التي يعانيها جورج بوش والتي عليه حلها قبل أن يتدخل بالمشاكل الخارجية للعالم، ونحن كشعب اميركي متعاطفون مع لبنان وقضيته، ومتعاطفون مع المعارضة وتياراتها المتحدة، وما يحصل في لبنان هو للبنان وليس لأميركا، وأعتقد أن اسرائيل اذا لم يتوافر لها هذا الدعم المنطلق من الحكومة الاميركية ما استطاعت ان تقوم بالحرب الاخيرة على لبنان.

كيف تعرّفت الى المقاومة في لبنان؟

عندما يريد الانسان أن يبحث عن الحقيقة، أي حقيقة، عليه أن يبحث عنها في عدة مصادر وليس في مصدر واحد، والحرب الاخيرة على لبنان زادت من أهمية المقاومة ودورها، ومتابعتي الدائمة والمستمرة للأخبار على مختلف الفضائيات هذه المتابعة المتنوعة والدائمة لوسائل الاعلام أثبتت أن المقاومة في لبنان مقاومة صامدة، صادقة، شعارها التضحية من أجل الوطن، اضافة الى ملامستي لهذه الحقيقة عبر وجودي الان في لبنان زاد ثقتي بالمقاومة وحزب الله، وما أتمناه من كل قلبي أن ألتقي يوماً بالمناضلين الذين رفعوا اسم بلدهم عالياً.



براندا هارلد

"سمعت دعوة السيد نصر الله فجئت بأولادي ليشاركوا بالاعتصام"

براندا ما هي نشاطاتك في لبنان؟

بعد الحرب أسّست جمعية اسمها "أصدقاء لبنان"، (Friends of Lebanon) وهي من اجل لبنان، وشعارها تحت عنوان "من أجل لبنان أفضل"، ولأن لبنان بلد التعدد من حيث الطوائف والمذاهب والاحزاب أحببت ان أكرمه من خلال التعريف به الى كل العالم، واليوم أصبح عندي من المشتركين من جميع أنحاء العالم، ويستطيع اي مناضل ان يشترك ويساهم معنا عبر الموقع على الانترنت:

www.friendsoflebanon.org

وهذا الموقع ليس للبنانيين فقط انما لكل من يحب لبنان ويدافع عن لبنان، وكل من يرغب بالانضمام الينا مرحب به شرط أن يكون محبا لهذا الوطن لبنان.

قبل أن أختم اللقاء اود أن أسألك كيف بدأ اهتمامك بأن تكوني ناشطة في حقوق الانسان وخصوصاً للبنانيين؟

لطالما نشأ في داخلي حب للبنان، لهذا تزوجت من لبناني، ولبنان اليوم هو وطن اولادي، وتعرّفي الى شعبه زاد من اهتمامي بهذا الشعب، وكنت أظن انه بعد حرب العام ١٩٨٢ ستنتهي الحروب في هذا البلد الصغير، لكن هذا لم يحصل لذا وجدت أنه من واجبي الوقوف مع شعب لبنان وأن نحفظ جميعاً سلامته لأن هناك عدوّا اسمه اسرائيل يجب الوقوف ضده.

أجرت المقابلة: أمل شبيب

رسائل مشبوهة في صيدا:

عبوات تعطلها وحدة أبنائها

عاشت مدينة صيدا ومنطقتها على مدى الأسبوع الفائت تحت وطأة الهاجس الأمني المتنقل بين أحيائها تارة بفعل الانفجارات الصوتية التي تخرق هدوء لياليها، وتارة أخرى من خلال القنابل والأجسام المشبوهة والعبوات المزيفة التي كانت كفيلة ببعث حال من القلق والتوتر في صفوف الصيداويين، وباستنفار القوى الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي لوضع حد لما يحدث في المدينة التي وصفت خلال الأزمة السياسية الراهنة بأنها من أهدأ المناطق وأكثرها أمناً، برغم المحاولات الحثيثة لجر الفلسطينيين وخصوصاً فلسطيني مخيم عين الحلوة القريب من صيدا إلى تهم بوضع متفجرات أو القول بأنها كانت بقرب المخيمات الفلسطينية بطريقة استباقية تتماشى مع التوجهات السياسية للبعض لإثارة المزيد من البلبلة والانقسام والفوضى بين أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني، وتهدف إلى المزيد من الاضطراب الأهلي اللبناني الداخلي الذي نجحت المعارضة اللبنانية في وأده إلى حد كبير.

مصدر مسؤول في التنظيم الشعبي الناصري اعتبر أن الرسائل الأمنية التي شهدتها أحياء مدينة صيدا عبر القنابل التي انفجرت أو تلك التي عُثر عليها، هدفها توتير الوضع في المدينة التي هي على تماس مع قضايا كبرى وحساسة. فهي تحتضن أكبر مخيمات الشتات الفلسطيني، وهي عاصمة الجنوب ونقطة وصل مع محيطها الجنوبي والشرقي.. ويتساءل المصدر المسؤول عن توقيت هذه الرسائل التي تزامنت مع خطوات ميدانية دلت على قدرة قوى المعارضة في التحرك، وهو ما أثبتته سواء في الإضرابات والتظاهر أو من خلال النشاطات اللافتة التي جسدتها ذكرى استشهاد معروف سعد وذكرى تحرير صيدا من رجس الاحتلال الاسرائيلي.

ويلفت المصدر إلى أن الرسالة الأولى حصلت بعد ساعات على اتهام رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب أسامة سعد لقوى السلطة بممارسة تسليح ميليشياتها في صيدا، محذراً من أن هذا السلاح لن تحتضنه المدينة لأنه سلاح فتنة، وهي تحتضن السلاح المقاوم.

ويحذر المصدر من محاولات تعمية الحقائق عن الجهات التي تقف وراء مثل هذه الأعمال متسائلاً: أليس بإمكان المعنيين معرفة من ألقى قنبلة على مقرية من مقر التنظيم عشية المسيرة التي انطلقت في ذكرى استشهاد معروف سعد، في حين أن المواطنين العاديين يكادون يعرفون من ألقى القنبلة؟!

رئيس بلدية صيدا الدكتور عبد الرحمن البزري وصف ما يحدث في صيدا بأنها رسائل تصل إلى قيادات المدينة لثنيهم عن مواقفهم التي لم تنجر إلى الفتنة المذهبية. واعتبر أن جرّ صيدا إلى الفتنة أو احداث نوع من التوتر الأمني فيها أو ادخال أهلنا الفلسطينيين في هذه المعادلة سوف تفشل.

أما الأحزاب اللبنانية في المدينة فأكدت أن ما تشهده صيدا من وضع أمني متوتر تقف وراءه جهات سياسية للنيل من موقف المدينة الحاضن للمقاومة والداعم لسلاحها، ومن موقعها الفعّال في المعارضة اللبنانية. متسائلة عن المستفيد من هذه الأعمال المشبوهة. ودعت الأحزاب كافة والقوى الأمنية والقضائية إلى عدم التساهل حيال العصابات والشلل المسلحة التي تتلقى دعماً من جهات سياسية محلية في المدينة باتت معروفة، وخاصة في ما يتعلق بالقضايا الأخلاقية من مخدرات وغيرها.



عبوات.. عليها كتابة باللغة العبرية

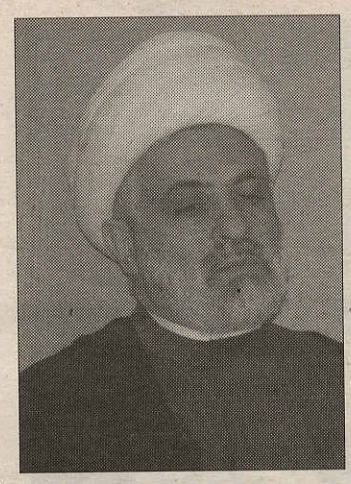
أمين شومر

في لقاء وفد المنظمات الشبابية والطلابية لقوى المعارضة

قاسم: لا عودة إلى الوراء ويجب أن تحصل المشاركة

أكد نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم أن "أميركا لا تريد حلاً في هذه المرحلة في لبنان يُعطي المعارضة الثلث الضامن، لأنها بذلك تخسر التسلّط السياسي على لبنان". وأكد أن "لا عودة إلى الوراء ويجب أن تحصل المشاركة".. وقال: "نحن مستمرون بالتحركات السلمية المختلفة، وبكل الأشكال التي نراها مناسبة كي لا ندع قوى السلطة تتحكم بهذا البلد".

كلام قاسم جاء خلال استقباله وفد المنظمات الشبابية والطلابية لقوى المعارضة، حيث قدم عرضاً مسهباً عن المخطط الأميركي لضرب المقاومة توطئة لصياغة مشروع الشرق الأوسط الجديد". لافتاً إلى أن "الذي حصل أن لبنان انتصر في معركته وأنجز انكساراً إسرائيليا غير متوقع بالنسبة للإدارة الأميركية، على الرغم من تمديد مدة العدوان إلى ٣٣ يوماً، فبدأت بعدها الخطوة التالية التي هي العدوان السياسي لمحاولة معالجة ما سببه العدوان العسكري من خسائر أميركية وإسرائيلية (..) وهنا كان لا بدّ من أن تتشكل المعارضة الوطنية اللبنانية لتحمي لبنان من هذا الخطر الكبير ومن هذه الوصاية الأميركية الناشئة وأن تطرح مشروعها، وأن ترفض جرّ



قاسم

لبنان إلى وصاية عوكر مجدداً، وهذا ما استلزم التحركات التي قمنا بها".

ثم استعرض قاسم الخطوات التي عملت عليها المعارضة من اجل المشاركة السياسية في الحكم، وكيف أن السلطة الحاكمة كانت في كل مرة تنسف أي مسعى للحل بضغط من الأميركي، وقال: "إن حصول المعارضة الوطنية اللبنانية على الثلث الضامن يمنع الحكومة من أن تأخذ قرارات استراتيجية إلا بطريقة توافقية". واعتبر قاسم "أن التردد الموجود عند قوى السلطة وخاصة جماعة عوكر، سببه يعود إلى مسألتين: الأولى أن أميركا لا تريد حلاً في هذه المرحلة في لبنان يُعطي المعارضة الثلث الضامن، لأنها بذلك تخسر التسلّط السياسي على لبنان، ولن تجد مع هذه المشاركة من يلتزم معها التزامات سياسية،أو من يفي بهذه الالتزامات السياسية التي أعطاها قبل العدوان وأثناء العدوان وبعد العدوان، وهذا ما لا تريده أميركا، وهي قد ربطت المشكلة اللبنانية بمسألة العراق ومسألة إيران ومسألة فلسطين(..)".

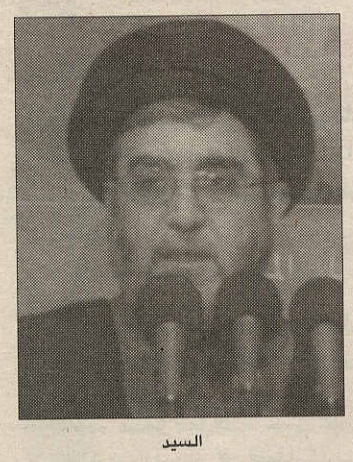
وأكد سماحته أن "هناك قوى في لبنان لا تجد لها حضوراً أو تأثيراً كافياً، وهي حاولت في الفترة الماضية أن تقوّي نفسها بالتحالفات الداخلية، لكن وجدت الآن الفرصة سانحة لترتبط بالتحالفات الدولية مباشرة من أجل أن تقف على قدم المساواة مع الحلفاء الآخرين، وهذا هو ما عليه النائب وليد جنبلاط وسمير جعجع".

وشدد قاسم على أن "لا عودة إلى الوراء، ويجب أن تحصل المشاركة، ومن غير المشاركة بالثلث الضامن لا يمكن أن يكون هناك أي حلّ يُعطي السلطة لجماعة عوكر أو من وراءهم". مؤكداً أننا "مستمرون بالتحركات السلمية المختلفة، وبكل الأشكال التي نراها مناسبة كي لا ندع قوى السلطة تتمكن وتتحكم بهذا البلد".

السيد: محاولات الفتنة ستبوء بالفشل

أكد رئيس المجلس السياسي لحزب الله سماحة السيد ابراهيم أمين السيد "أن كل محاولات الفتنة التي تسعى لها أميركا وحلفاؤها ستبوء بالفشل لأن القوى المخلصة تقف في وجه هذا المشروع"، وشدد في لقاء علمائي موسع نظمه القسم الثقافي في البقاع في مدينة بعلبك "على الخطاب الوحدوي الذي من خلاله يمكن أن نصون بلدنا وديننا المستهدف من كل قوى الاستكبار العالمي".

وأضاف سماحته: "إن تحرك المعارضة هو لصيانة لبنان ومشاركة جميع قواه في الحكم"، مشيداً "بالجهود المبذولة من المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية لمساعدة الأطراف للوصول إلى حل يخرج لبنان من مأزقه"، ومتخوفاً من عرقلة المتضررين الذين أجهضوا العديد من المبادرات والحلول بهدف تحقيق مصالح خاصة وضيقة، ولذلك



السيد

هم يحاولون جر البلد إلى المشروع الاميركي ولو على حساب الشعب اللبناني".

ولفت سماحته إلى "الدور المهم الذي يلعبه رجال الدين والمبلغون في التصدي للمشاريع الفتنوية وبتوجيه الناس إلى التوحد وعدم الانجرار إلى تلك المشاريع".

تعليقاً على مسلسل الجرائم في بغداد

حزب الله: لوأد الفتنة في مهدها

أدان حزب الله بشدة مسلسل الجرائم التي وقعت في بغداد داعياً أبناء الشعب العراقي إلى التنبه إلى مخاطر الانزلاق إلى ما يخطط له أعداء العراق، وقال في بيان له: "يتكرر مشهد الإجرام في العراق حاصداً المئات من الشهداء والجرحى من زوّار الإمام الحسين (ع) بفعل يد الجاهلية والحقد التي يحركها إما عقل تكفيري لا يمت للإسلام بصلة، وإما محتل يدفع باتجاه الفتنة بين المسلمين".

وإذ أدان البيان بشدة مسلسل الجرائم الإرهابية الآثمة التي وقعت في بغداد ومناطق أخرى من العراق، أهاب بالقيادات العراقية وأبناء الشعب العراقي الحبيب التنبه إلى مخاطر الإنزلاق إلى ما يخطط له أعداء العراق وتحديداً الاحتلال الاميركي. كما ودعا البيان إلى "موقف حازم وواضح من علماء الأمة يئد الفتنة في مهدها، ويعرّي هؤلاء القتلة التكفيريين باعتبارهم فئة ضالة وشاذة عن الأمة وليست على الدين ووحدة المسلمين في شيء".

"الوفاء المقاومة" تدين مشروع قانون أميركي لتبرئة العدو:

محاولة تلميع صورته الإرهابية البشعة

أدانت كتلة الوفاء للمقاومة مشروع قانون أميركيا يهدف إلى تبرئة الكيان الصهيوني من جرائم حرب ارتكبها بحق المدنيين أثناء حرب تموز. وقالت في بيان لها "ان هذا يشكل طعنة متعمدة لحقوق الإنسان وتواطؤا قذرا مع مجرمي الحرب الصهاينة".

وأضاف البيان: "على الرغم من تقارير الإدانة التي صدرت عن المنظمات الدولية لحقوق الإنسان وما تأكد فيها من الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة ضد المدنيين وبشكل متعمد ومقصود، وعلى الرغم من المواقف الدولية التي صدرت عن دول كبرى وعن الأمين العام السابق للأمم المتحدة التي تؤكد أن "إسرائيل" أفرطت في استخدام القوة تجاه لبنان، فإن مجرد تفكير نواب أميركيين بوضع مسودة قانون بهدف تبرئة الكيان الصهيوني من جرائم الحرب التي ارتكبها بحق المدنيين أثناء حرب تموز العدوانية عام ٢٠٠٦، ومحاولة تلميع صورته الإرهابية البشعة التي تلازمه في كل ممارساته، هو استكمال لدور الشراكة الأميركية الصهيونية في دعم وحماية الإرهاب الدولي المنظم دون أي شك أو التباس".

ورأى البيان "أن سعي هؤلاء النواب الأميركيين لإلغاء حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وإنهاء قضيتهم من خلال توطينهم القسري في بلدان اللجوء هو أبشع سلوك وممارسة تشريعية يمكن أن يتصوره مجتمع متحضر يحترم حقوق الإنسان ويدين التمييز العنصري، ومع هذا فإن عمق الانحياز والتواطؤ مع الإسرائيليين المجرمين وحجم التعهد الاستراتيجي لهم من قبل الإدارة الأميركية والمؤيدين لها سواء في مجلس النواب الأميركي أو في مافيات الصناعات العسكرية والنفطية، يفسر هذا الحرص لدى هؤلاء النواب الداعمين للإرهاب الصهيوني والمتوافقين معه في نزعته العنصرية ضد العرب والمسلمين".

وقال البيان: "ان المقاومة تصدت للعدو الصهيوني وجها لوجه في حرب تموز العدوانية وقاتلته بشجاعة في مارون الراس وبنت جبيل وعيتا الشعب وغيرها حين حاول احتلالها بعد أن هجر أهلها بقصفه المدفعي، ولم تكن هناك دروع بشرية على الإطلاق.. أما خارج مناطق المواجهة القتالية سواء في العاصمة بيروت او في البقاع أو في الجبل أو الشمال حيث كان النازحون الجنوبيون يقيمون بين اهلهم هناك، فلم يكن هناك أي وجود عسكري للمقاومين، ومع ذلك لوحق المدنيون بالقصف الصهيوني من طائرات الاستطلاع المجهزة ومن الطائرات الحربية ومن مدفعية البوارج البحرية بداية الحرب، وكان هناك تدمير منهجي للأبنية السكنية وللمنشآت المدنية، وتعمد لا لبس فيه لقتل الناس كما حصل في مجازر مروحين وقانا وصريفا وبافلاي وغيرها".

وأضاف البيان: "ان اطلاق النار على الجنائز وعلى راكبي الدراجات فضلا عن استهداف الجسور في لبنان هو سلوك إرهابي إجرامي موصوف لا تخفف منه كل المحاولات الماكرة، سواء التي يباشرها الصهاينة أو التي يتولاها بالنيابة عنهم بعض شركائهم في مجلس النواب الأميركي وفي الإدارة الأميركية".

وإذ أدان البيان "هذا الانحطاط الخلقي والتشريعي الذي نشهده في بلد مثل الولايات المتحدة الأميركية، نبه "إلى مخاطر التأثر بهذا المستوى السلوكي، كما نؤكد التزامنا بحقوق الإنسان وتأييدنا حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه المحتلة من قبل الصهاينة الغزاة، ولن يثنينا عن الدفاع عن وطننا كل الطغيان الصهيوني والاميركي.. لا بل ان ذلك يحفزنا أكثر للتمسك بحقنا في العيش الكريم وفي سيادتنا الكاملة على أرضنا وبالتزامنا مواصلة نهج المقاومة من اجل تحرير كل حبة تراب من هذه الأرض التي لا يزال الصهاينة يحتلون اجزاء منها، وإطلاق كل أسير لنا يحتجزه العدو في زنزاناته وسجونه".

قاووق يستقبل أبو العينين والكفوري والأمين

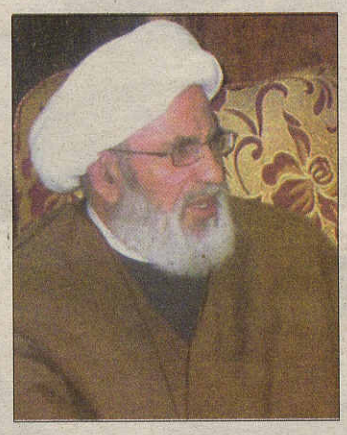
استقبل مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله فضيلة الشيخ نبيل قاووق في مكتبه في مدينة صور العميد سلطان أبو العينين، وتم البحث في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وما يتعرض له الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة. وخلال اللقاء تحدث أبو العينين فاعتبر "أن المراهنين على خلاف سني شيعي عليهم أن لا يحلموا بذلك"، مؤكداً "أن هناك جهات إعلامية أو بعض الجهات السياسية تقف وراء زج الفلسطينيين في القضايا الداخلية اللبنانية، وأن ما ينسب للفلسطينيين في قضية الأوضاع الأمنية وغير ذلك هو عار عن الصحة جملة وتفصيلاً". كما استقبل قاووق ميتروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري في قاعة الشهداء في معتقل الخيام، وجرى خلال اللقاء التداول بالأوضاع المحلية وخاصة في المناطق الحدودية. كما استقبل أيضاً السيد محمد حسن الأمين بحضور الشيخ حسن بغدادي.

دعوة

- **لمناسبة** أربعين الإمام الحسين (ع) دعا حزب الله لحضور مجلس العزاء الحسيني الذي سيقام تخليداً للثورة الكربلائية العظيمة، وذلك نهار الجمعة الواقع فيه ٩ آذار، ٢٠٠٧، الساعة السابعة والنصف مساءً، في باحة عاشوراء - مدينة صور. كما يقام مجلس عزاء حسيني في بلدة مجدل زون، نهار السبت الواقع فيه ١٠ آذار ٢٠٠٧ الساعة الرابعة عصراً.

- **وللمناسبة** دعت جمعية الغدير الخيرية لأبناء بنت جبيل لمشاركتها إحياء هذه الذكرى الثورية النهضوية وذلك نهار الاثنين ١٢ آذار ٢٠٠٧م الساعة السابعة مساءً في مجمع الإمام القائم (عج) - قاعة سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي - الرويس.

يزبك: التسلح لمصلحة لبنان أم لاستعماله ضد الأشقاء؟


يزبك

أكد الوكيل الشرعي العام للإمام الخامنئي في لبنان سماحة الشيخ محمد يزبك في خطبة الجمعة في بعلبك "أن اكتشاف المتفجرات والعبوات خلال الفترة الأخيرة يثير التساؤل عمن يقف وراءها ومن حق أي مواطن أن يعرف الفاعل". محذراً من خطورة ما يتداول في بعض الأوساط الدولية عن توطين الفلسطينيين كل في المكان الذي هو فيه الآن".. رابطاً ذلك بـ"أحاديث عن بعض معاهد الدراسات تقوم بدراسة مستفيضة عما أسموه النزوح اليهودي خلال الفترات الغابرة عبر التاريخ مما يدعونه بأنه كان نزوحاً يهودياً من فلسطين".

كما حذر سماحته من "الخطابات المتشنجة الداعية الى الفتنة المذهبية والطائفية"، وسأل: هل النائب جنبلاط الذي يفعل ما يطلب منه هو لحفظ سيادة لبنان أم أنه عمل تقسيمي أو فيدرالي يحلم به المدرج من ضمن المشروع الأميركي"، مستهجناً "لا مبالاة السلطة الحاكمة وعدم اهتمامها في انقلاب العدو على الخط الأزرق الذي يعتبر انتهاكاً مصيرياً للوطن وشعبه وأرضه". وطالب القضاء بالتشدد مع شبكات التجسس السابقة التي اكتشفت مؤخراً، وهي تعمل لمصلحة دولة أوروبية وبدورها تصب في مصلحة العدو، لأن ما تسببه مخاطر كبيرة على الوطن". وسأل سماحته: "هل التسابق على التسلح هو لمصلحة لبنان بأن يكون ضد العدو الصهيوني وتحصينه ضد الأعداء، أم هو بغية استعماله في فتنة ضد الأشقاء في الوطن، وعندها يصب في مصلحة هذا العدو".

بيدرسن جال في بنت جبيل والتقى فضل الله وحميد وفاعليات


بيدرسون وفضل الله

في زيارة تحمل أكثر من دلالة سياسية جال المنسق العام للأمم المتحدة في جنوب لبنان غير بيدرسن والوفد المرافق في مدينة بنت جبيل، وكان في استقباله عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله والنائب أيوب حميد ورئيس اتحاد بلديات بنت جبيل وعدد من رؤساء البلديات وفاعليات اجتماعية.

والتقى بيدرسن في مستهل جولته رؤساء بلديات المنطقة والفاعليات التجارية الذين عرضوا أمامه معاناة المنطقة بسبب الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة. وبعد أن جال في أحياء المدينة أكد أن زيارته اليوم لهذه المدينة "ليست الأولى، لقد زرتها بعد انتهاء الحرب ورأيت الدمار والمعاناة، وآلمني ما رأيته من دمار مادي وفقدان للأرواح، وحينها عبرت عن عظيم تعازي لجميع الأهل الذين أصيبوا".

ورأى أن "اليوم لا بد من التركيز على إرادة الناس في إعادة الاعمار"، داعيا المجتمع الدولي إلى التعاون والمساعدة، مؤكدا "العمل في سبيل مساعدة الناس في هذه المنطقة".

بدوره أشار النائب فضل الله في كلمته إلى "أن وجود اليونيفيل في هذه المنطقة هو لتنفيذ القرار ١٧٠١ الذي ينص على مساعدة الجيش اللبناني والدولة اللبنانية على بسط سلطتها، وأن العلاقة ايجابية لأن هذه القوات تقوم بمهامها التي أوكلت إليها".

وأكد "حسن العلاقة والتعاون الدائم مع الأمم المتحدة واليونيفيل"، آملا في "تجسيد هذا التعاون وهذه العلاقة الإيجابية، وأن تساعد الأمم المتحدة بشكل أساسي هذه المنطقة على رفع آثار العدوان الاسرائيلي".

كما أكد "أن وجود الأمم المتحدة في هذه المنطقة هو للمساعدة على الاستقرار والأمن ومنع أي اعتداء اسرائيلي على أراضينا".

وقال: "صحيح أن المقاومة والجيش يكفلان مواجهة العدوان الإسرائيلي، لكن وجود الأمم المتحدة في هذه المنطقة يفترض أن يكون رادعا في وجه الخروق الإسرائيلية المتكررة بانتهاك السيادة اللبنانية"

يوم بيئي لـ"جهاد البناء"

نظمت جمعية مؤسسة جهاد البناء الانمائية في منطقة البقاع يوم تثقيف بيئي بالتعاون مع مدرسة المصطفى (العين) وثانوية الهرمل الرسمية، تخلله محاضرة عن أهمية الشجرة ودور جهاد البناء في المجال البيئي، وتم زراعة عدد من الأشجار في داخل المدرسة وفي محيط الثانوية، وفي نهاية النشاط تسلم كل طالب شجرة ليزرعها ويهتم بها.

لقاءات سياسية ومواقف من التطورات:

لا للوصاية الأميركية ولمشاريع التقسيم والفيدرالية


مقدمة الحضور في كفررمان (عامر فرحات)

حملت مواقف عدد من قياديي حزب الله هذا الأسبوع تفاؤلا حذراً للخروج من الأزمة السياسية، مقرونة ببعض التساؤلات حول سعي البعض للرهان على الخارج والاستقواء به في أي تسوية سياسية، ولا سيما أن البعض بحسب رأي هذه القيادات ما زال "يحلم بالفيدرالية والكانتونات الطائفية على أبواب واشنطن". وفي هذا الإطار رأى وزير الطاقة والمياه المستقيل محمد فنيش، في محاضرة ألقاها في مقر بلدية كفررمان بدعوة من حزب الله، "أن هناك بوادر حلول تلوح في الأفق إذا بادر الفريق الحاكم إلى الاستجابة إليها، وعدم الرهان على الخارج".

وقال "في حال عدم الاستجابة، فإن المعارضة ستلجأ إلى التصعيد حتى يقلع الفريق الحاكم عن رهاناته الخارجية والعودة إلى متطلبات المصلحة الوطنية".

وقال "لقد بات واضحا أن الافرقاء السياسيين الذين استفادوا من الدعم الخارجي كانوا مخطّ آمال قوى خارجية لإجراء تغيير يمس جوهر موقع لبنان ودوره وانتماءه؛ وإنه لم يعد ممكنا توظيف هذه العلاقة في اتجاه إحداث تغيير أبعد مما وصل إليه الوضع في لبنان بعد انسحاب القوات السورية، والدليل فشل عدوان تموز".

الحاج حسن

وأكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الحاج حسن، خلال لقاء مع الإعلاميين في مكتب نواب الكتلة في بعلبك "أن النائب وليد جنبلاط حاول إصدار قانون لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة بما يتلاقى وتصريحات إسرائيلية حول مشكلة اللاجئين لفرضها على مؤتمر القمة العربية، وتعديل المبادرة العربية للسلام التي طرحها الملك عبد الله بن عبد العزيز في بيروت".

واستغرب الحاج حسن تصريحات جنبلاط وجعجع حول عقيدة الجيش اللبناني وضرورة تبديلها، وقال "إذا كان المطلوب التبديل فاستبدال "إسرائيل" بمن؟ معتبراً أن هذه التصريحات تأتي مترافقة مع مشروع التسلح الذي يقوم به فريق ١٤ شباط جوا وبحرا". وفي أربعين شهيد المعارضة خليل محمود شومان، أكد الحاج حسن أن "المعارضة لن تستسلم للوصاية الأميركية ولأدواتها ولمشاريع التقسيم والفيدرالية والتوطين، منتقداً زيارة جنبلاط إلى واشنطن، متهماً إياها بأنه يعطي المشروعية للتدخل الأميركي لمواجهة حزب الله".

سرحال

واعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور بيار سرحال في تصريح له "أن الهدف الأول للولايات المتحدة في لبنان هو العمل على نزع سلاح حزب الله والمقاومة في لبنان من خلال إنهاء حزب الله وإدخاله في الوحل اللبناني بدلا من بقاء سلاحه ضد العدو الإسرائيلي".

واعتبر "أن افشال المبادرات العربية والدولية الواحدة تلو الأخرى يعود إلى المخطط الأميركي المرسوم للبنان ومنطقة الشرق الأوسط"، مشددا على أنه "ليس مسموحا لأي طرف داخلي أن يقوّض أو يفشّل أي مبادرة عربية او دولية، لان لبنان لا يتحمل تحويله إلى عراق آخر".

حب الله

وأشار عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن حب الله، في تصريح له إلى "أن أجواء الحل في لبنان معرقلة"، مستدلا على ذلك من خلال كلام النائب جورج عدوان خلال برنامج تلفزيوني، ورفضه لصيغة حكومة وحدة وطنية أي (١٩+١١)".

وقال حب الله "ان ذلك يدل على أن الولايات المتحدة لا تريد الحل، وهي تأمر أدواتها في لبنان لعرقلة المساعي العربية والإسلامية"، مبدياً ارتياحه لـ"الأجواء السعودية - الإيرانية"، معتبرا "أن عناصر الحل اللبناني باتت واضحة للرأي العام اللبناني الخاص والعام، وأن المعارضة مع إقرار المحكمة الدولية بعد دراسة تفاصيلها".

الرفاعي

وحذر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي، خلال لقاء اعلامي في بعلبك، من "الزعامات اللبنانية التي تحلم بالفيدرالية والكانتونات الطائفية على أبواب واشنطن"، مؤكداً "كمعارضة نلتزم الحل الذي يحفظ المقاومة وانجازاتها، وأيدينا وقلوبنا مفتوحة للجميع بعيدا عن الذين يعملون على فتح خطوط مع العدو من اجل فرض مشروع الشرق الأوسط الجديد على لبنان".

الموسوي

ورأى النائب السابق السيد عمار الموسوي أن قرار استقالة السنيورة أو عدمها ليس بيده، بل عند الآخرين".

وخلال استقباله وفداً من العسكريين المتقاعدين في منطقة البقاع في قاعة الشهيد السيد عباس الموسوي في بعلبك أكد الموسوي "أن مخطط وهدف وليد جنبلاط وسمير جعجع هو إشغال حزب الله عن مواجهة "إسرائيل"، وإحداث صدام وفتنة سنية شيعية، وذلك عبر استفزاز واستدراج الحزب لمعركة داخلية، وتصويره على أنه ميليشيا كباقي الميليشيات، وبالتالي تحقيق المشروع الأميركي الإسرائيلي"، مشدداً أننا "على يقين ونصدّق النائب سعد الحريري انه لا يريد فتنة، لكن بإصغائه إلى هؤلاء يمشي على طريق الوصول إلى الفتنة".

عز الدين

وأبدى المسؤول السياسي لحزب الله في الجنوب الشيخ حسن عز الدين، خلال احتفال تأبيني في بلدة الخرطوم في الجنوب، "تفاؤلا حذرا بالمساعي الإيرانية - السعودية حول إمكانية التوصل إلى مبادرة فاعلة للبنان ترضي جميع الأطراف على الساحة الداخلية، لان الإدارة الاميركية وبعض أدواتها ما زالوا مصرين على إبقاء الساحة اللبنانية ساحة متوترة".

وتعليقاً على زيارة جنبلاط إلى أميركا، قال عز الدين "ان جنبلاط الذي يتسكع على أبواب الإدارة الأميركية يريد جر البلد إلى الحرب الأهلية بعد أن بايع بوش أميرا على قوى ١٤ شباط، وما تبقى من هذه السلطة غير الشرعية، ويقوم بذلك مع حليفه جعجع الذي يتنكر لعلاقات لبنان بأشقائه العرب".

وفد حزب الله يزور سلام وشاتيلا

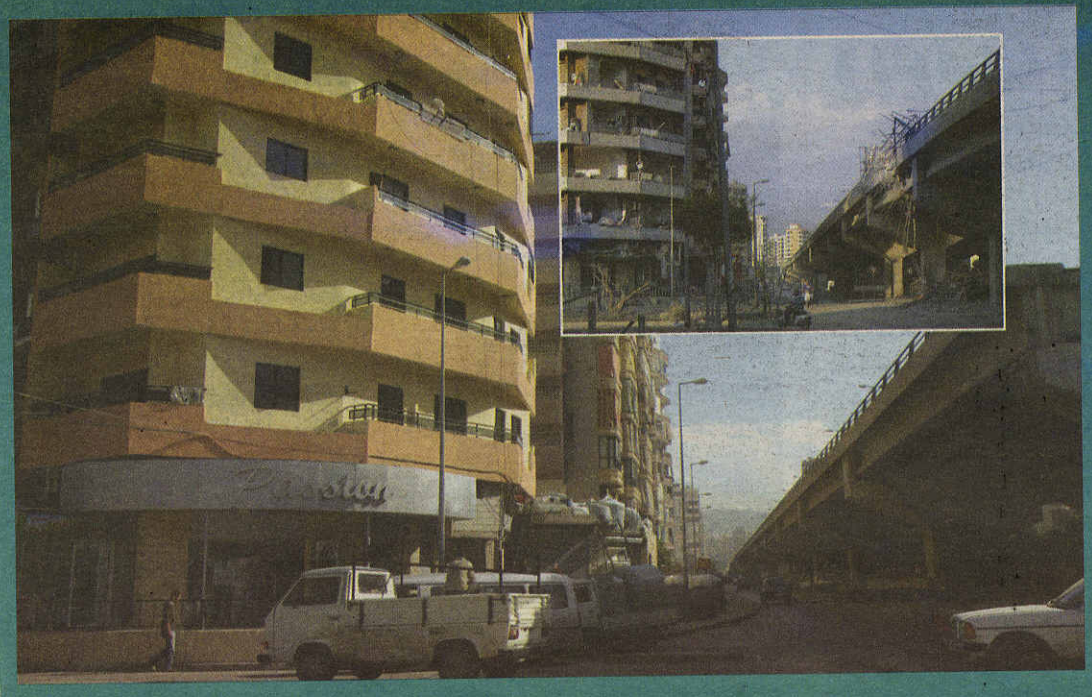
زار وفد من حزب الله ضم عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب أمين شري وعضو المكتب السياسي محمود قماطي وعلي الرز، النائب السابق تمام سلام في دارته في المصيطبة، وجرى التداول في المستجدات على الساحة اللبنانية، ولا سيما البيروتية. وأكد شري في ختام اللقاء "معالجة بعض ذيول ما حصل في الأسابيع الماضية وكيفية لم الجو البيروتي بشكل أو بآخر. وكذلك تم التوافق في ما بيننا لإيجاد مدخل أساسي لوحدتنا الوطنية، من خلال وفاق وطني محدد في أمور عديدة، وكيفية اتفاق اللبنانيين على المحكمة ذات الطابع الدولي واتفاق جميع اللبنانيين على أن تكون محل إجماع وطني. وكذلك الأمر بالنسبة لحكومة اتحاد وطني على أن يتحمل المسؤولية جميع الأطراف السياسية". كما زار الوفد رئيس "المؤتمر الشعبي اللبناني" كمال شاتيلا في مكتبه ببرج أبي حيدر، وجرى عرض آخر الطروحات والمساعي العربية الإيرانية لحل الأزمة السياسية.

واعتبر قماطي بعد اللقاء أن الفريق "الذي يريد عرقلة الحل لا يملك المقدرات الشعبية والقدرات الذاتية التي تؤهله لنسف الحلول فيما لو أراد الاعتماد على الأساليب الديمقراطية والقانونية"..

من جهته أكد شاتيلا أننا اتفقنا على سلسلة اجراءات تحصن الوحدة اللبنانية التي تتعرض لمحاولات آثمة، كالتقسيم واعتبار "إسرائيل" ليست عدوا، وكل هذه المنظومة التي تهدد الكيان اللبناني بالصميم".

جهاد البناء تواصل مشروع الترميم وتجميل الأبنية:

الضاحية تزهو مجدداً.. لتعود أحلى



الرويس: بين مشهدين

تصوير: عصام قبيسي

لون الترابي الى القرميدي.. الصورة الجميلة تعود لتطبع هذه المنطقة التي كانت عرضة لوابل من الصواريخ والغارات العدوانية في الحرب الأميركية ـ الإسرائيلية المدمرة التي استهدفت لبنان في تموز وآب من العام الماضي.

برغم كل الدمار الذي أصابها، تنهض الضاحية بقوة وعزيمة المقاومة، لتبعث الروح الى أهلها وسكانها، فترتدي ثوبا مرصعاً بالألوان الزاهية. عادت الضاحية بأهلها الذين لم يتركوها لحظة، عادت الى ضجيجها الذي لا يستكين وحراكها الدائم.. الى أهلها الطيبين.

"الانتقاد" جالت في أحياء الضاحية الجنوبية التي كانت عرضة للاعتداءات الإسرائيلية في عدوان تموز من العام الماضي، واستطلعت أعمال ترميم الأبنية التي تتولاها مؤسسة "جهاد البناء"، كما التقت مدير عام المؤسسة للوقوف عند رأيه في المراحل التي قطعتها المؤسسة في مشروع ترميم ما تضرر خلال العدوان الصهيوني:



معوض: مبنى يحترق خلال العدوان



وبعد إنجاز ترميمه

انه الربيع في الضاحية الجنوبية لبيروت بدأ قبل أوانه، ليعيد نبض الى شرايينها الحياة التي لم تتوقف برغم كل ما فعله العدوان الصهيوني في أبنيتها.

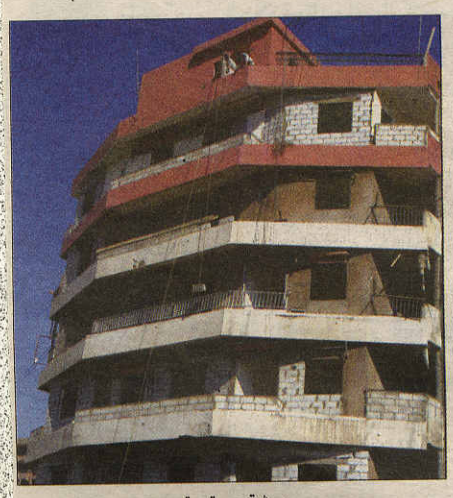
من المشرفية وحي معوض الذي استعاد نشاطه التجاري بدأنا جولتنا، حسّان نعيم (صاحب محل خلوي) أشار الى ان "المبنى كان متضرراً كله ولا "برغي على بعضه"، ولكن بفضل مساعدة مؤسسة "جهاد البناء"، رُمم على وجه السرعة كل المبنى واستلمناه بدون أي ملاحظات، ولا يمكن لأحد أن يوجه لهم الا الشكر والدعاء". وفي الجهة المقابلة للمبنى العمل ما زال جاريا، والطلاء بدأ يأخذ مساحته على الجدران.

الى منطقة بئر العبد التي كان لها الحصة الأوفر من الاعتداءات، المشهد يبدو اليوم مختلفاً عما كان عليه قبل أشهر. ذو الفقار رمال يبدأ كلامه بالشكر الكبير لحزب الله ومؤسساته، وتبدو على ملامح وجهه الارتياح لما قامت به مؤسسة "جهاد البناء" ويقول: لولاهم لكنا ما زلنا ننتظر وعود السنيورة وحكومته المبعثرة لإعادة ترميم منازلنا ومحلاتنا! نشكرهم على السرعة في العمل وإعادة ترميم البناية بشكل أجمل.. وماذا نريد أحسن من هذا؟

السوق التجارية في بئر العبد تعج بالناس وزحمة السير، حسان صبح (صاحب فرن) يقول إن العمل عاد بجد الى الفرن. أما الشقة فإن شاء الله سنعود إليها عما قريب بجهود إخواننا في مؤسسة "جهاد البناء" وهمتهم العالية، فإن وعدهم صادق بكل شيء.

جسر بئر العبد المهدم جراء العدوان الصهيوني ما زال منكشفا على المارّة من تحته، صورة كبيرة لسيد المقاومة السيد حسن نصر الله ذُيلت بعبارة "سنعمرها أفضل مما كانت" ترتفع على مبنى انتهى ترميمه وتعبر عن العزم والإصرار على الانتصار في معركة الاعمار كما في مواجهة العدو. أم حسن بيضون تقول إن المبنى الذي تسكن في إحدى شققه، لم يكن يُرى جراء الدمار والردم، وكانت الشقة غير صالحة للسكن إطلاقا، ولكن بفضل "جهاد البناء" عاد المبنى أفضل مما كان وعدنا الى منزلنا في أقل من شهر. هذه هي مؤسسة "جهاد البناء" المتهمة بالإرهاب! انظروا الى هذا المبنى كيف أصبح بعد الدمار الذي حلّ به جراء المؤامرة الأميركية والإسرائيلية علينا.. أليس جديدا؟ من هو الإرهابي.. الذي دمر أم الذي عمر؟!

في حارة حريك وعلى طول شارع الاستشهادي أحمد قصير ترى ورشة عمل كبيرة.. أصحاب المؤسسات يؤكدون باستمراريتهم نوعاً جديداً من الصمود، والكلمة واحدة: "نعمر يداً بيد ونعمل من أجل الضاحية وكل لبنان". حسن فياض صاحب محل للألبسة الرياضية قال: لم نرَ معاملة بحياتنا كلها منذ الحرب اللبنانية مثلما تعاملت معنا مؤسسة "جهاد البناء" لإعادة ترميم منازلنا ومؤسساتنا.. الجيران أيضاً تطوعوا لتنظيف كل المنطقة هنا من الركام ولمحو آثار العدوان الوسخ على ضاحيتنا العزيزة.. ومع مؤسسة "جهاد البناء" وكل الجهود انتهت خلال شهر. ونقول لهم: هذه هي الديمقراطية وليس الإرهاب الذي يمارسونه ضد الناس بالقصف والدمار. أما محمود حشا (من بيروت وسكان حارة حريك) فقال: "لولا الجهود المضنية لمؤسسة "جهاد البناء" لما كنا عدنا الى منازلنا بهذه الفترة القصيرة بعد العدوان، وللأسف فإن وعود حكومة السنيورة الفارغة لم تبصر النور بعد، ولا نعلم الى متى ستبقى".



ورشة مستمرة

"جهاد البناء"

مؤسسة "جهاد البناء" التي تعيش اليوم على وقع القرار الاميركي بتصنيفها ضمن لائحة "المؤسسات الارهابية المحظورة"، لا تجد في الأمر أكثر من اتجاه عدائي لدى الادارة الأميركية تجاه قدرة هذه المؤسسة على إزالة آثار العدوان والنهوض بالمنطقة التي أرادها العدو مدمرة الى الأبد.. يقول مدير عام مؤسسة "جهاد البناء" المهندس قاسم عليق: "إن مشروع الاعمار انطلق منذ اللحظة الأولى التي أعلن فيها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بدء ورشة الاعمار بعد وقف العدوان الصهيوني على لبنان. ولكي نثبت للناس ثقتنا بهم وثقتهم بنا وبأرضنا وقرانا وتفويت الفرصة على العدو، كان موضوع الترميم احد الموضوعات الرئيسية التي أخذتها المؤسسة على عاتقها".

ويشير الى انه منذ العام ١٩٨٨ عندما حصلت المؤسسة على رخصة من وزارة الداخلية اللبنانية، كانت في كل مرحلة اعتداء تقوم بحملة لإعادة الاعمار في جميع المناطق اللبنانية التي يصيبها العدوان الإسرائيلي، وهناك محطات رئيسية ثلاث:

المحطة الأولى الأساسية هي فترة ما بعد اغتيال الأمين العام السابق لحزب الله السيد عباس الموسوي.. وبعد "الهجوم الإسرائيلي على بلدتي كفرا وياطر" في الجنوب، وعدوان ٩٣ وعدوان ٩٦، كانت المؤسسة دائما



بئر العبد.. إرادة الحياة أقوى



حارة حريك خلال العدوان



.. واليوم

تنجح في إعادة الاعمار وإعادة الناس الى قراهم.

وقال: "في عدوان تموز ٢٠٠٦ اختلف الامر، فالأضرار شملت مناطق واسعة.. وعلى ضوء ذلك وضعت المؤسسة خطة للترميم بعد وقف إطلاق النار مباشرة، والسياسة التي اعتمدتها مغايرة عن السابق، فقامت بإحصاء جميع المباني والمؤسسات المتضررة بواسطة مهندسين جالوا من بيت الى بيت ومن محل الى محل في الضاحية الجنوبية والمناطق، وفتحت باب التطوع لمن يريد من المهندسين والجامعيين لتغطية كل المساحات المتضررة تحت عنوان "مشاركة الناس"، ودُفعت التعويضات للناس مباشرة لترميم منازلهم على صعيد كل لبنان".

ويؤكد عليق ان "المشروع قد انتهى في أغلب المناطق بنسبة ٩٥٪، وأبرزها في منطقة الجنوب شمال نهر الليطاني، ودُفعت للناس مساعدة ليقوموا بالترميم بأنفسهم. وبرغم بعض الاعتراضات القليلة جدا فقد استطعنا تسوية الامور بسرعة".

ويضيف: "أما المستوى الثاني الخاص بالضاحية الجنوبية فقامت الفرق الفنية والهندسية بدراسة الأبنية وتأهيل المباني، وكل مبنى جُهز له ملف خاص ووُضعت الملاحظات عليه من اختصاصات إنشائية عالية وفحوص تبين صلاحيته للترميم أو للهدم، وسُلمت هذه الملفات الى مؤسسة "خطيب وعلمي" التابعة لمجلس الإنماء والاعمار لتعطي رأيها الفني".

المحطة الثالثة هي الأقسام المشتركة التي تولتها المؤسسة بشكل مباشر، فجرى تلزيمها لمتعهد فني بناءً على الكشوف التي أعدتها اللجان الهندسية والفنية في المؤسسة وأهمها: المنظر الخارجي، والمصعد والواجهات الأمامية للمباني والمؤسسات. وهنا جرى التشديد على الألوان الخارجية بما يتناسب مع الألوان المجاورة لها، ولكن بعض المباني يُرمم بشكل دقيق من أجل سلامة الناس.. ولا ننس أن فصل الشتاء أحد العوائق التي تؤدي الى بطء العمل، مع العلم بأننا مستمرون ولا يوجد شيء يعترضنا.

"أما القرار الأميركي بحق المؤسسة فإنه هدف الى إيجاد شرخ بين الناس وحزب الله"، كما يعتبر عليق مؤكداً: "لن نكترث لهذا القرار لأنه سياسي بحت، ولن يثنينا عن وظيفتنا الأساسية وهي خدمة أهلنا، وليس لهذا القرار أي تأثير على مجريات عملنا. والأهم من ذلك كله عندنا هو عودة الناس الى قراهم ومنازلهم بشكل لائق، ان من خلال مشروع الإيواء أو من خلال مشروع الاعمار والترميم، وهذا ما حصل".

الضاحية أفضل مما كانت، أحلى وأجمل، كما كل المناطق التي استهدفها العدوان الصهيوني، انه عهد المقاومة بسواعد المجاهدين.. نقاوم ونبني وننتصر.

محمد طالب



معدات جهاد البناء تعمل

استنكار وضعها على لائحة الارهاب يتواصل:

نساء المعارضة أمام مبنى جهاد البناء رفضاً للقرار الاميركي



احتجاجا على وضع مؤسسة جهاد البناء على لائحة الإرهاب من قبل الإدارة الأميركية وتقاعس السلطة والحكومة في إعادة إعمار ما دمره العدوان الإسرائيلي في حرب تموز، نظم التجمع النسائي لقوى المعارضة مسيرة في الضاحية الجنوبية، وتحديداً من المكان الذي كانت فيه مكاتب "جهاد البناء" التي حولتها طائرات العدو إلى أنقاض، وكان في استقبالها مدير عام المؤسسة قاسم عليق والعاملون فيها، فيما نثر أهالي المنطقة الأرز ترحيباً بهن.

وقد ألقى عليق كلمة ترحيبية شكر فيها التجمع النسائي لقوى المعارضة على تضامنه، عارضاً "تاريخ جهاد البناء وإنجازاتها على مختلف الأصعدة الاجتماعية والتربوية لا سيما في إعادة إعمار ما كان يدمره العدو الإسرائيلي في اعتداءاته على لبنان"، مؤكداً "أن الإسرائيلي لم يفشل فقط في تحقيق أهدافه العسكرية، بل أيضاً الاجتماعية من خلال عمل جهاد البناء".

من جهتها ألقت ممثلة حزب الاتحاد عناية مغربي كلمة التجمع النسائي لقوى المعارضة في تحية إلى جهاد البناء والمقاومة والشهداء، متسائلة "هل الإرهابي من يبلسم الجراح ويعيد الناس إلى منازلهم، أم الإرهابي هو ذاك الذي يقتل الأطفال ويدمر البيوت في فلسطين والعراق وأفغانستان".

إلى خيمة العمل التطوعي تواكبهن الأناشيد الوطنية وأناشيد المقاومة، سارت النساء حاملات أعلام تيارات المعارضة وصور قادتها، وقد كان في استقبالهن معاون رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله د. بلال نعيم الذي أكد "أن تصنيف جهاد البناء مؤسسة إرهابية في هذا الوقت بالذات، وهي التي تعمل على إعادة إعمار ما دمره العدوان، انما يأتي لأن الإدارة الأميركية تخشى أن يحقق حزب الله إنجازاً على صعيد الإعمار بعد الإنجاز الذي حققه في الميدان، مذكراً بما قاله الرئيس الاميركي جورج بوش بأن "لا تتركوا حزب الله وحده في الساحة".

بدوره توجه نعيم إلى النساء قائلاً "في الجولة المقبلة ستجدن الضاحية أجمل وأفضل مما كانت".

وألقت ممثلة تيار المردة ميرنا زخريا كلمة انتقدت فيها "تقاعس السلطة ورئيس الحكومة اللادستورية عن اعادة اعمار الضاحية".

وإذ تساءلت زخريا "أين هي الأموال التي قدمت للبنان من أجل من دمرت بيوته ومنازله" أكدت "أن هؤلاء الذين دمرت منازلهم كرامتهم اكبر بكثير من أن يتسولوا من أحد، وهو ما تريده الحكومة الساقطة دستورياً وشرعياً، وهم غير مستعدين لقبول رشى انتخابية، فهم يؤمنون أن لبنان المستقل الواحد الموحد هو البيت الأكبر".

وختمت نساء المعارضة مسيرتهن في الضاحية عند أنقاض مبنى قناة المنار.

لقاء تضامني في الجامعة اللبنانية

وللمناسبة عينها نظمت التعبئة التربوية في حزب الله في البقاع لقاءً تضامنيا، مع مؤسسة جهاد البناء في معهد العلوم الاجتماعية - زحلة، بحضور الوزير المستقيل طراد حمادة، وعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي، وأمين سر الحملة الشبابية لرفض الوصاية الاميركية هشام طبارة، وممثل مؤسسة جهاد البناء ناظم حمادة.

بدأ اللقاء، بكلمة لمجلس فرع الطلاب، ألقاها الطالب علي ناصر الدين الذي أعلن تضامن طلاب البقاع ووقوفهم مع المؤسسة.

وألقى حمادة كلمة قال فيها "نحن لا نريد السيطرة على الحكومة، إنما نريد المشاركة، وهم رفضوا كل العروض المقدمة من المعارضة، ومنها الثلث الضامن، ونحن نقول لهم خذوا انتم الثلث الضامن وأعطوا الثلثين إلا واحدا، إذا كنتم تريدون الثلث الضامن".

وشدد الرفاعي في كلمة له على الوقوف إلى جانب المؤسسة "التي وجدت لبناء ما يدمره العدوان الصهيوني والأميركي، فهذه المؤسسة هي لبلسمة جراح اللبنانيين".

ثم تحدث طبارة فأعلن تضامنه مع "جهاد البناء"، ودعا إلى "طرد السفير الأميركي من لبنان لأنه سفير الفتنة"، وحيا "سيد المقاومة".

باختصار

ديمقراطية الكذب

بتتبع الأحداث ومجريات مسلسل الفضائح الذي يأخذ فيه الرئيس الأميركي جورج بوش دور البطولة، يمكننا أن نستشف أن لبوش وفريقه في واشنطن وبعض عواصم العالم نظرية أو تفسيراً جديداً للديمقراطية والحرية.

فالديمقراطية بما تعني حكم الأكثرية لم تعد كذلك، والأمثلة على ذلك كثيرة، بدءاً من رأس الأفعى وصولا إلى ذيلها، فبوش الآن يحكم ضد إرادة الأكثرية من شعبه، ويعتبر نفسه ممثل الديمقراطية على الأرض، يتبعه في المنهج بلير وأولمرت، وطبعا لا ننسى البلاد العربية التي يتجلى أبرزها لبنان وفلسطين، حيث يتلقى الأقلويون الدعم من الأقلية العظمى باسم حكم الديمقراطية.

أما الحرية فلم تعد مرتبطة بحدود حرية الآخرين، بل بحدود ما تطبق مصالحهم وينجزون من أهدافهم، وقد استخدم بوش لذلك كل الوسائل المتاحة التي كان أبرزها الكذب والخداع من أفغانستان، مرورا بالعراق ولبنان وفلسطين، وعودة إلى الولايات المتحدة نفسها حيث أدين مدير مكتب نائب بوش لويس ليبي بالكذب أمام المحكمة العليا وعملاء السي أي إيه، لكن الأمر لم يقف عند هذا الحد، بل إن بوش سارع وفور إعلان الاتهام إلى الإعراب عن حزنه لصدور الاتهام، فيما يضغط آخرون من فريق المحافظين الجدد على بوش ليمنحه عفوا رئاسيا يجنبه السجن، وقس على هذا النموذج ما تقوم به الأنظمة الأخرى التي لا حاجة هنا لإعادة ذكرها.

وبهذا تصبح الديمقراطية تعني حكم الأقلية، أو بمعنى أدق تسلط الأقلية على الأكثرية، والحرية مرادفها حرية الكذب والخداع، حرية المصلحة والوصولية أين منها حرية الغاب.

محمد يونس

ردود الفعل الباهتة تشجع "إسرائيل" على تسريع خطواتها

مدينة الأنفاق تحت المسجد الأقصى

جنين ـ علي سمودي

هدأت وتيرة ردود الفعل عقب ما أقدمت عليه قوات الاحتلال من اعتداءات جديدة في المسجد الاقصى في وقت تسابق فيه قوات الاحتلال الزمن لاستكمال الخطوات الرامية لإتمام مخطط حفر نفق جديد اسفل اساسات اسوار المسجد الاقصى المبارك، ما يهددها بالانهيار، في وقت اعربت فيه الاوساط الفلسطينية عن استيائها الشديد من ضعف وهشاشة الموقف العربي الذي سيشجع حكومة الاحتلال على المضي في خطواتها العملية لتنفيذ اخطر مخطط يستهدف المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة.

الشيخ فريد الحاج يحيى مدير جمعية الاقصى قال ان قوات الاحتلال تعمل ليل نهار بوتيرة غير مسبوقة لحفر نفق مخفيٍ عن الانظار بواسطة دائرة الآثار الإسرائيلية التي استطاعت عن طريق السماسرة شراء دكان صغير يقع في شارع الواد مقابل مطعم البراق بالقرب من حائط المبكى، لا تزيد مساحته عن مترين عرضا ومترين طولا من مواطن مقدسي من سكان منطقة رأس العمود بمبلغ ٦٠ ألف دولار، واضاف يحيى ان ذلك الدكان هو المخبأ الذي شرع بحفر النفق من داخله، حيث يتم الحفر بصورة سرية وسريعة بعد أن يغلق باب الدكان، والعمل لا يزال متواصلا بحيث بدأت الحفريات من شارع الواد وامتدت باتجاه باب السلسلة وصولا إلى أبواب المسجد الاقصى، ويتم هذا العدوان في وضح النهار، مع الحرص على عدم انكشاف الامر ومعرفة أي شخص من سكان المنطقة، علما انه يجري بناء "كنيس" يهودي فوقه.

الجمعية التي تمكنت من تصوير ما يجري تحت الاقصى ونشره وتعميمه على وسائل الاعلام قالت على لسان مديرها ان قوات الاحتلال تقوم ببناء كنيس يهودي في المنطقة.

واضاف الشيخ يحيى: هذه ليست حادثة فردية، والمتابعة اثبتت أن هناك العديد من الحفريات التي تتم بهذا الأسلوب. وقال إن هناك منظمات يهودية متطرفة تمول هذه الانشطة في اطار مخطط المساس بالمسجد الاقصى، وبالتنسيق مع الحكومة ودائرة الاثار استغلت الوضع الفلسطيني وانشغال المجتمع الدولي بالقضايا الاخرى لتمرير مخططها القديم الجديد.

أنفاق ضخمة

من جهته اكد خليل التفكجي الخبير في قضايا الاستيطان ومدير قسم الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس ان قوات الاحتلال ماضية في خطتها لاقامة مدينة أنفاق أسفل مدينة القدس المحتلة بهدف إحكام السيطرة عليها، وإقامة الهيكل اليهودي مكان المسجد الأقصى المبارك، وقال: "تمكنت قوات الاحتلال في زمن قياسي من بناء انفاق ضخمة يصل ارتفاعها إلى ٨ أمتار، وهي تهدد الحرم القدسي بشكل كبير لأنها تمهد لافتتاح نفق جديد تحت المسجد الاقصى، اضافة للنفق الذي افتتحته تحت المدينة المقدسة عام ١٩٩٨.

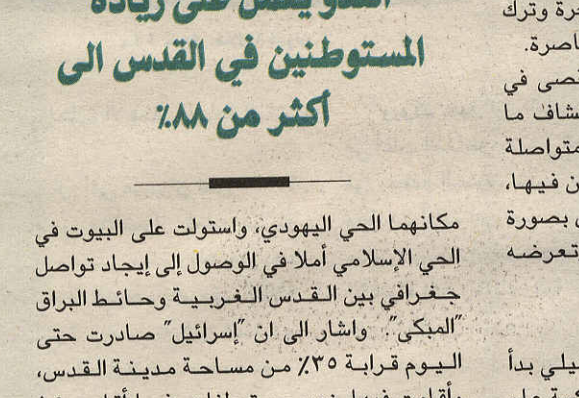
واشار التفكجي إلى أن مشروع هدم الحفريات التي بدأت في باب المغاربة سوف يتيح للإسرائيليين ولليهود المتطرفين الوصول بحرية إلى باحات المسجد الأقصى المبارك بينما تقيد حركة وحرية وصول الفلسطينيين اليها.

وحذر التفكجي من ان قوات الاحتلال تستغل مجمل الظروف الراهنة من أجل الإجهاز على مدينة القدس وتحقيق أحلامها في الاستيلاء عليها، خصوصا في ظل الأطروحة الجديدة التي بدأت تطرح في الأوساط الإسرائيلية، والتي تقوم على أساس أن القدس مدينة إسرائيلية خالصة لليهود، وبالتالي من الضروري القضاء على أي وجود عربي فيها، وهذا يتجلى من خلال التضييق على سكان القدس وحرمانهم من امكانية التطوير او الاعمار او البناء، وفرض اجراءات تعسفية قاسية لدفعهم للهجرة وترك منازلهم ومتاجرهم ومدينة القدس المحاصرة.

من جهته اوضح رئيس جمعية الأقصى في فلسطين الشيخ كامل ريان أن هذا الاكتشاف ما هو إلا حلقة من سلسلة الانتهاكات المتواصلة التي تقوم بها "إسرائيل" والمتطرفون فيها، وتكمن خطورة هذه الأعمال في أنها تمس بصورة مباشرة بالمسجد الأقصى وحرمته وتعرضه للخطر.

خطوات خطيرة

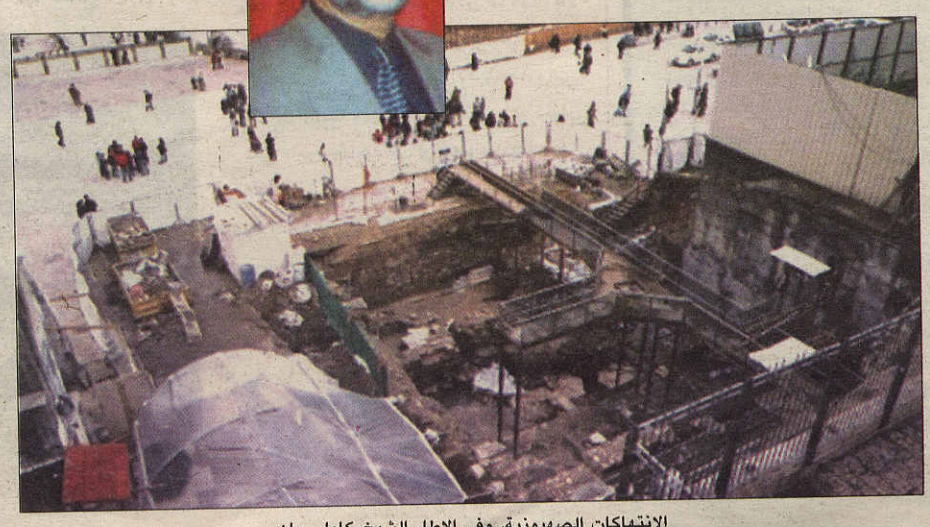
وكشف التفكجي ان المخطط الاسرائيلي بدأ بتوسيع مدينة القدس منذ احتلالها في نكسة عام ١٩٦٧، حيث كانت مساحتها ٦,٥ كيلومتر مربع، وعندما احتلتها "إسرائيل" اصبحت ٧٢ كيلومترا مربعاً اليوم، وجلها من المستوطنين.



التنفيذ مستمر بصمت عربي



وأضاف: لقد رافق ذلك قيام قوات الاحتلال بالسيطرة على حارة البراق والشرف وهدمتهما، وأقامت مكانهما الحي اليهودي، واستولت على البيوت في الحي الإسلامي أملا في الوصول إلى إيجاد تواصل جغرافي بين القدس الغربية وحائط البراق "المبكى". واشار الى ان "إسرائيل" صادرت حتى اليوم قرابة ٣٥٪ من مساحة مدينة القدس، وأقامت فيها خمس مستوطنات، فيما أقامت ١٥ مستوطنة أخرى في الأراضي التي اعتبرتها أراضي خضراء، وهي اليوم تسعى لطرد السكان المقدسيين من خلال الضرائب التي تفرضها عليهم، ومن خلال بناء جدار الفصل العنصري للتمكن من إنشاء أغلبية يهودية مريحة في المدينة.



الانتهاكات الصهيونية، وفي الإطار الشيخ كامل ريان

العدو يعمل على زيادة المستوطنين في القدس الى أكثر من ٨٨٪

المخطط المستقبلي

العمليات الاسرائيلية لم تتوقف في القدس، واكد التفكجي ان هناك اشرافاً مباشراً من اعلى المستويات في الحكومة الاسرائيلية لتسريع انجاز المشروع الاسرائيلي، وقال "الخطر يكمن في قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت بتقديم رؤية للأوساط الإسرائيلية تقوم على أساس العمل ليصبح عدد السكان اليهود في المدينة أكثر من ٨٨٪، فيما يصل عدد العرب إلى ١٢٪، وتتم السيطرة عليهم بالكامل، وفي هذا الإطار استولت على أكثر من ٧٠ بيتا في الحي الإسلامي الذي يتجاوز عدد سكانه ٢٤ ألفا، مقابل ٢٨٠٠ يهودي داخل أسوار البلدة القديمة.

ووجه الشيخ ريان نداءً للعالم العربي والإسلامي للتحرك الفوري والسريع لمواجهة هذه النشاطات الإسرائيلية، داعياً إلى التصدي لها بكل حزم وإصرار، ووضع الموضوع على سلم الأولويات، وإنقاذ المسجد الأقصى وإفشال أي اعتداء أو مخطط سري يتعرض له.

فلسطين: قطار الحكومة لم يبدأ رحلته بعد والسكّة دونها ملفات أخرى

غزة ـ عماد عيد

على طريقة السلحفاة تسير مفاوضات تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء المكلف اسماعيل هنية. وقد اجتمع الرجلان اربع مرات على مدار اربعة ايام في غزة للتباحث في هذا الامر، لكن تبديد الامل بإمكانية التوصل الى حل يقضي بإعلان تشكيل الحكومة هذا الاسبوع بدا واضحا بعد اول اجتماع بين الرجلين، عندما قال رئيس الوزراء المكلف اسماعيل هنية في مستهل جلسة لحكومة تصريف الاعمال، ان مشاورات تشكيل الحكومة لن تنتهي قبل نهاية الاسبوع المقبل. وعزا ذلك لاسباب وطنية تتعلق بالحركة السياسية الفلسطينية، وهو امر أطلق العنان للتفسيرات والتأويلات والاجتهادات من قبل المراقبين ومختلف الاطراف على الساحة الفلسطينية.

وغالبية الظن ان ذلك يتعلق بأسباب داخلية وأخرى خارجية، من قبيل الحديث عن عقدة وزير الداخلية المقبل وكيفية تقسيم الوزارات في ظل رفض الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المشاركة في هذه الحكومة وموافقة الجبهة الشعبية القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل الانضمام اليها في ضوء بنود اتفاق مكة والتعامل مع كل الفصائل ككتل برلمانية وليس كأحزاب سياسية، وتوزيع الوزارات في ظل اقتسام وزارات الحكومة الاربع وعشرين بين حركتي فتح وحماس.. هذا الى جانب ان الطرفين تطرقا الى ملفات الشراكة السياسية، بما في ذلك انخراط حماس مع فتح في السلك الدبلوماسي الخارجي، اي في السفارات، وكذلك في المحافظات وكل المؤسسات التابعة للرئاسة الفلسطينية، وكذلك ملف منظمة التحرير الفلسطينية وآلية انضمام حماس اليها وتوزيع مؤسساتها على الجانبين في ضوء نتائج الانتخابات التشريعية التي فازت بها حركة حماس.

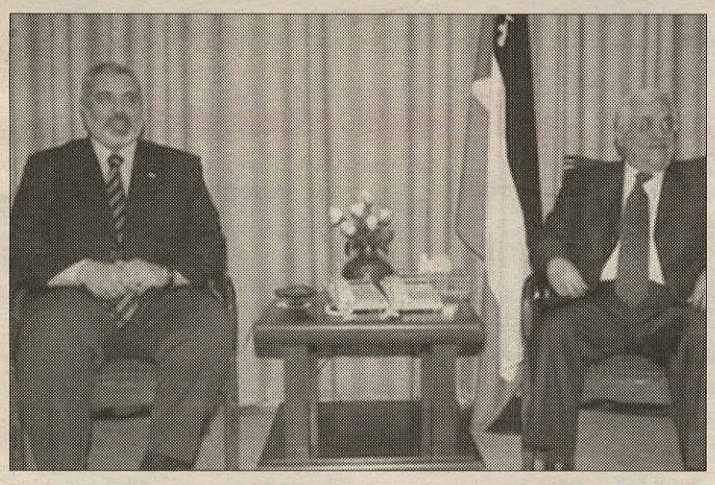
وبحسب مصادر مطلعة في هذه المفاوضات الماراتونية فإن كثيراً من العقبات ذُللت بين الجانبين، مثل تقسيم الوزارات وحسم وزارة الخارجية من نصيب حركة فتح من الوزارات المستقلة التي لفتح وحماس ان تسميها خارج نطاق الحصة الاساسية للحركتين. وكذلك اعتماد سلام فياض وزيرا للمالية ومصطفى البرغوثي أمين عام المبادرة وزيرا للإعلام، وبسام الصالحي وزيرا للثقافة، واحتمال ان يحمل رئيس الوزراء المكلف حقيبة الداخلية الى جانب رئاسة الوزراء اذا عجز الطرفان عن التوصل الى حل بخصوص المرشح لوزارة الداخلية.

وقالت مصادر مطلعة ان اكثر من خمسة عشر اسما قدمتها حماس وفتح لتقلد هذا المنصب ويجري الآن الاختيار منها من قبل حماس، شريطة ان يوافق على الاسم الرئيس عباس. اما بخصوص نائب رئيس الوزراء فقد طرحت ثلاثة اسماء من فتح لهذا المنصب، لكن توجهات كبرى في فتح يؤيدها الرئيس عباس باتت مقتنعة بأنه لا بد من منح هذا المنصب لوزير المالية سلام فياض، فيما يجري البحث في الوزارة التي يجب ان تخصص للجبهة الديمقراطية التي باتت موافقة على المشاركة في الحكومة.

وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ان الرئيس فضل في معظم الاحيان الاجتماع منفردا برئيس الوزراء المكلف كي يتسنى لهما التطرق الى موضوعات خارج نطاق الحديث عن التشكيل الحكومي المقبل، مثل الحديث عن التهدئة مع العدو الصهيوني، وكذلك قضية الجندي الصهيوني الأسير جلعاد شاليط وإغلاق ملفه، وآخر التطورات بشأن هذه القضية وفق هذه المصادر.

وقالت مصادر أخرى ان اجتماعات ستعقد مع كل الفصائل وأخرى ستعقد في الساحة الفلسطينية وفي العاصمة المصرية القاهرة بين الرئيس ومسؤولين من فتح وحماس والجهاد الاسلامي وأخرى بين المسؤولين المصريين وآخرين من الجهاد الاسلامي، باعتبار الاخير هو المعني الاكبر بقضية التهدئة بسبب بقائه وحيدا في ميدان المقاومة والاستمرار في اطلاق الصواريخ وتنفيذ العمليات داخل الكيان ردا على العدوان الصهيوني الذي لم يتوقف.

وقد اتفق على ان يغادر الرئيس عباس قطاع غزة الى رام الله على ان يعود بعد يومين او ثلاثة لمواصلة الحوار بشأن هذه الموضوعات التي يجب ان ينتهي منها النقاش قبل عقد القمة العربية أواخر الشهر الجاري في الرياض وقبل اللقاء الثلاثي بين عباس ورئيس وزراء العدو أولمرت ووزيرة الخارجية الاميركية رايس، وقبل اللقاء الثنائي بين عباس وأولمرت مطلع الاسبوع المقبل او يوم الاحد المقبل، والذي ينتظر ان يبحث في هذه الموضوعات تحديدا لتتبين بعدها السياسة الصهيونية ازاء هذه المواقف، وبالتالي بلورة الموقف الدولي ومعرفة اتجاهات السياسة الدولية في المرحلة المقبلة.



من ينطق الحل؟!

غضب فلسطيني وتوتر مصري بعد عرضه

فيلم يروي جرائم "إسرائيل" بحق الأسرى العرب في حرب الـ٦٧

غزة ـ "الانتقاد"

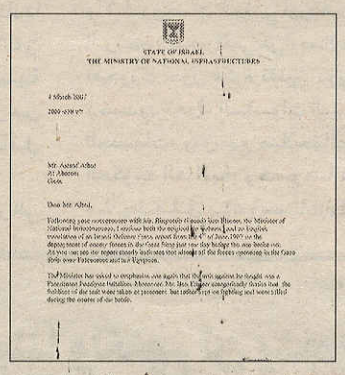
في توقيت حيّر جميع المراقبين بدأ عرض فيلم إسرائيلي يتحدث عن عمليات قتل ضد الأسرى المصريين في حربي عام ٥٦ وعام ٦٧. الفيلم لم يكن عربيا يمكن لـ"إسرائيل" أن تتنصل منه، بل كان فيلما إسرائيليا بامتياز، وأبطاله جنود الاحتلال الذين مارسوا القتل ضد الأسرى المصريين بعد استسلامهم في قطاع غزة وجنوب سيناء.. التبرير الإسرائيلي كان جريمة أيضا، فالوزير الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر الذي كان قائدا للوحدة الإسرائيلية التي قامت بتصفية المصريين قال ان الأسرى لم يكونوا مصريين، بل فلسطينيين، وهو ما أثار غضب منظمات الأسرى الفلسطينيين.

الفيلم الوثائقي بثته القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي وتناول وحدة "شاكيد" بقيادة بن اليعازر "وزير البنى التحتية الحالي" التي طارد جنودها الأسرى المصريين الذين سعى كثير منهم إلى إيجاد مكان آمن يلجأون إليه هربا من نيران الوحدة المباشرة التي أطلقت عليهم النار برغم انتهاء المعارك ونفاذ ذخيرة الجنود المصريين.

وكان ضباط إسرائيليون كبار قد تحدثوا في مقابلات تلفزيونية عديدة عن مجازر ارتكبت بحق الأسرى المصريين خلال العدوان الثلاثي عام ٥٦ وحرب حزيران ٦٧ الأمر الذي أثار غضبا واسعا في مصر وفلسطين، ما دفع "إسرائيل" للتعهد أمام المصريين بفتح تحقيق في الموضوع ونقل نتائجه للمصريين، وفشلت كل المحاولات لأخذ نسخة من هذا الفيلم الذي عرض لمرة واحدة.

وتحدث في الفيلم الوثائقي الذي تخللته لقطات مصورة حقيقية عدد كبير من الجنود الذين شاركوا في حرب حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧ فقالوا انه تم استدعاؤهم للعمل في سيناء في نهاية الحرب، وجرى تكليفهم بمتابعة بقايا الوحدات المصرية، خاصة وحدات الكوماندوز وتصفيتها، وكشفوا عن عمليات قتل بدم بارد ضد جنود مصريين وهم في طريق انسحابهم للغرب داخل سيناء بعد توقف القتال.

وينقل الفيلم شهادات لجنود شاركوا في العملية أنهم رصدوا قرابة ٢٥٠ جنديا في عدة أماكن فطاردوهم باستخدام طائرات الهليكوبتر وقتلوهم برغم أن معظمهم كان بلا سلاح، أو كان سلاحه فارغا من الذخيرة ولم يقاوم سوى عدد محدود منهم.



STATE OF ISRAEL
THE MINISTRY OF NATIONAL INFRASTRUCTURES

وثيقة بن اليعازر حول أسر الفلسطينيين



جنود مصريون أسرى لدى الصهاينة (١٩٦٧)

الرواية الإسرائيلية الرسمية

بن اليعازر قال انه يمتلك وثائق تثبت أن القتلى من وحدات الفدائيين الفلسطينيين كاشفاً النقاب عن أن زوجته الحالية هي أرملة لشخص لقي مصرعه في تلك المعركة، وأنه متزوج حتى الآن من تلك الأرملة التي قتل زوجها وإسرائيليون آخرون علي أيدي هؤلاء الفدائيين الفلسطينيين.

وقال ان الحديث يدور عن فدائيين فلسطينيين فروا من غزة عبر الساحل إلى سيناء، وقاموا وهم في طريقهم بمهاجمة الجنود الإسرائيليين طوال الوقت، وهاجموا كل ما قابلهم من دبابات، وتسببوا في مشاكل كثيرة للجيش الإسرائيلي، ولذا صدرت الأوامر لوحدته بمواجهة هؤلاء الفدائيين الذين يتجهون من رفح جنوبا صوب العريش ومنطقة البردويل في سيناء، ولكنهم كانوا يهاجمون القوافل العسكرية الإسرائيلية طوال الوقت، وهم في طريقهم ولذلك صدرت الأوامر لوحدته بالتحرك لمواجهتهم.

غضب فلسطيني أيضاً

منظمات الأسرى الفلسطينيين أبدت غضبها الشديد من التبرير الإسرائيلي معتبرة انه إهانة للفلسطينيين وكأن دمهم أرخص من الدم المصري!؟ وأكدت أن لديها شهادات تثبت أن أكثر من ٢٥٠٠ أسير مصري وفلسطيني قتلوا خلال العدوان الإسرائيلي في حربي ٥٦ و٦٧ وليس مئتين وخمسين كما يزعم الفيلم الإسرائيلي.

أزمة داخل التلفزيون الإسرائيلي

مصادر إسرائيلية كشفت عن حدوث أزمة كبيرة داخل سلطة الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية نظراً لأن المادة المصورة المستخدمة في الفيلم الوثائقي والتي تعود إلى حرب يونيو ١٩٦٧ جاءت من أرشيف التليفزيون الإسرائيلي، كما أن القناة الأولى التي عرضت الفيلم تعد قناة حكومية تخضع لرقابة صارمة، وبالتالي فإن مجرد إعداد الفيلم وعرضه في القناة الأولى الحكومية يظهر خللاً في عملها.

ويؤكد عرض هذا الفيلم روايات كان تحدث بها عدد كبير من سكان المناطق الجنوبية من قطاع غزة المحاذي لسيناء عن عمليات إعدام نفذها الجيش الإسرائيلي بحق الأسرى المصريين على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وان هؤلاء الأسرى جرى دفنهم بأوامر من الجيش الإسرائيلي على أيدي السكان الفلسطينيين.

يذكر أن هذه الوحدة التي أسسها ارئيل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق هي التي ارتكبت مجزرتي قبية ونحالين تحت قيادة شارون قبل تغيير اسمها وقيادتها.

رسالة عادل عبد المهدي نموذجا..

الاستياء العراقي من واشنطن ودعوات وضع النقاط على الحروف

بغداد ـ عادل الجبوري

تقول شخصيات سياسية عراقية عديدة ان الرسالة المفتوحة لنائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي للرؤساء الثلاثة جلال الطالباني ونوري المالكي ومحمود المشهداني ونائب الرئيس طارق الهاشمي فتحت الابواب واسعة لجدل ونقاش معمقين في داخل أروقة وكواليس صناعة القرار السياسي العراقي ومحافل سياسية اخرى، فضلا عن الاميركي.

رسالة عبد المهدي ارتبطت من جانب بواقعة محددة، ومن جانب آخر ربما تمثل تعبيرا عن الرؤى والاطروحات والتصورات التي يحملها بشأن قضية مهمة وحساسة وخطيرة، الا وهي الوجود العسكري الاميركي في العراق وطبيعة ومديات وأبعاد ذلك الوجود.

اما الواقعة المحددة فيستعرضها نائب رئيس الجمهورية في رسالته المفتوحة بقوله: "قبلنا الدعوة الرسمية الموجهة الينا من الحكومة التركية لزيارة عمل رسمية للفترة ٢٠-٢٠٠٧/٢/٢١، وذلك بعد التشاور معكم وطرح الموضوع في المجلس السياسي للامن الوطني. وقد قامت الحكومة التركية مشكورة بإرسال طائرة حكومية خاصة لتيسير السفر ذهابا وإيابا.. وفعلا أنجزت الزيارة في مواعيدها وعدنا الى بغداد، وكان متوقعا ان تحط الطائرة في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم ٢١ شباط/ فبراير.. ولكن قبل الهبوط بـ(٦) دقائق أعلم قبطان الطائرة أنه لا يستطيع القيام بذلك بسبب غلق المطار المدني.. حاولنا الحصول على موافقة من المطار العسكري لكن دون جدوى، وهكذا اضطررنا للعودة الى أنقرة بعد ان بقينا نحلق في محيط بغداد مدة تجاوزت اربعين دقيقة للحصول على الموافقات اللازمة للهبوط. ولقد علمنا لاحقا بأن طائرة مدنية قد حطت في الساعة الخامسة من اليوم نفسه وأن طائرتين مدنيتين قد حطتا ايضا بحدود الساعة السابعة والنصف مساء، مما يبين ان خبر اغلاق المطار لم يكن دقيقا. هذا وقد تأكدنا أن كل الموافقات اللازمة كانت قد استحصلت قبل مغادرة الطائرة من أنقرة، كما ان فريق الحماية والمتابعة الخاص بنا في بغداد بقي يتابع موضوع الهبوط مع كل الاطراف المعنية من دون نتيجة تذكر".

من خلال ما ذكره نائب الرئيس يتبين ان هناك امورا تتجاوز الاشكاليات التقنية والاعتبارات الامنية والعسكرية، الى حسابات سياسية خاصة وسوء تقديرات وقضايا اخرى.

ولا شك في ان واقعة الدكتور عادل عبد المهدي ليست الاولى لسياسي عراقي مع الجانب الاميركي، بل ان سياسيين آخرين كباراً ربما يكونون قد تعرضوا لمواقف مماثلة. فعلى سبيل المثال اضطر نائب رئيس الوزراء السابق الدكتور ابراهيم الجعفري للتوجه بالطائرة التي كانت تقله بعد جولة خارجية الى الكويت بعد تحليق في سماء بغداد دام ما يقارب الساعة، ناهيك عما يتعرض له نواب في البرلمان العراقي ووزراء ومسؤولون كبار من اجراءات تبدو في بعض الأحيان مهينة الى حد كبير عند دخولهم الى المنطقة الخضراء.

وإذا كانت نبرة الانفعال والغضب الشخصي واضحة بين ثنايا رسالة عبد المهدي، فذلك امر طبيعي جدا بالنسبة لشخص يشغل موقعا قياديا متقدما في جهاز الدولة، فضلا عن كونه شخصية سياسية وأكاديمية وفكرية تحظى باحترام وتقدير من قبل مختلف الاوساط والمحافل العراقية والعربية والدولية.

وإذا كان هناك من نظر الى القضية من زاوية اوسع نوعا ما، حينها يمكن ربطها بطبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية من جهة والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق من جهة اخرى، والذي يعد عبد المهدي احد ابرز رموزه.. تلك العلاقات التي شابها قدر من التوتر انعكس واضحا بقيام القوات الاميركية باحتجاز السيد عمار الحكيم نجل زعيم المجلس الاعلى بعد عودته من ايران ودخوله الاراضي العراقية عبر معبر مهران - بدرة الحدودي في الثاني والعشرين من شهر شباط/ فبراير الماضي، اي بعد يوم واحد من عدم السماح لطائرة عبد المهدي بالهبوط في المطار. وقد لوحظ ان الاخير أشار في ختام رسالته المفتوحة الى قضية احتجاز الحكيم للربط بين الواقعتين.

اما الرؤى والتصورات والاطروحات التي أوردها نائب الرئيس العراقي في رسالته فقد تمحورت حول فكرة تقنين دور ومهام وحدود تحرك القوات المتعددة الجنسيات، وتوسيع صلاحيات ومهام الحكومة العراقية، وخصوصا في اطار ما يتعلق بالمؤسسات والمرافق الحيوية الحساسة التي تعكس سيادة الدولة وهيبتها. وأشار عادل عبد المهدي الى انه كان من المؤمل التوصل الى اتفاق امني بين العراق والولايات المتحدة في شباط/ فبراير ٢٠٠٤ بموجب اتفاق ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٣، لكن شيئا من ذلك لم يتحقق.. ورأى انه ينبغي على الحكومة أن تبدأ فورا مباحثات مع الجانب الاميركي للوصول الى الاتفاق المشار اليه، ولا بد لذلك الاتفاق من ان يصل الى تشخيص واضح للصلاحيات والمسؤوليات في امور عديدة، من بينها قيادة القوات العراقية وحركتها ودور القوات المتعددة الجنسيات وفق القرار الصادر من مجلس الامن والقواعد الضابطة لمنع انتهاك السيادة العراقية . واستقلالية القرار العراقي وولاية الدولة العراقية على مواطنيها وأراضيها وأجوائها ومياهها وثرواتها وحقوقها ومصالحها، وضوابط دور القوات المتعددة الجنسيات في المجالات غير الامنية وفترات وحدود تحكم تلك القوات في المنشآت والمؤسسات والأراضي والمناطق العراقية الخاضعة الآن لإدارتها، وملف الحصانات والمرجعيات القانونية والحقوقية لحل القضايا والمخالفات، وضوابط الحركة للممرات الجوية وحركة الطائرات المدنية والعسكرية وإدارة المطارات المدنية والعسكرية، وضوابط السيطرة على المداخل الحدودية، وضوابط الاعتقال وإطلاق السراح وإدارة السجون ودور القضاء العراقي في ذلك كله.



عادل عبد المهدي: أين هي سيادة العراق؟

ومما تجدر الاشارة اليه ان الدكتور عبد المهدي غالبا ما يوجه انتقادات حادة للولايات المتحدة الاميركية ويشير صراحةً الى انها ارتكبت أخطاء كبيرة في العراق وتتحمل جانباً كبيراً من المسؤولية حيال ما يجري. وبعض تلك الانتقادات كان يطلقها من محافل دولية، كما حصل في منتدى دافوس الاقتصادي الاخير في سويسرا.

ولعل تشديد الدكتور عبد المهدي على اهمية ابرام اتفاق امني يضع النقاط على الحروف، ينطلق من تشخيصه السليم والصائب للواقع الخاطئ وإدراكه ان لا وجود لسيادة عراقية حقيقية في ظل الوجود العسكري الاميركي غير المحكوم والمقيد بأي ضوابط ومعايير في تعامله وتعاطيه وتحركه على الارض. وهو في طرحه يعكس طبيعة وحجم استياء واسع على الصعيدين الرسمي والشعبي من الولايات المتحدة الاميركية.

وأغلب الظن ان سياسيي واشنطن وقادتها العسكريين تعاطوا باهتمام مع رسالة عبد المهدي، ورفعوا توصيات بشأنها الى مراكز القرار العليا في البيت الابيض.. ولكن ماذا بعد؟ قد تكون الولايات المتحدة في مواجهة مأزق حقيقي لا تعرف بالتحديد كيف السبيل للخروج منه، والطروحات والافكار والخطط المختلفة والسجالات الحامية تحت قبة "الكابيتول هول" وفي وسائل الاعلام تعكس جانبا من ذلك المأزق.

"الأعداء يعملون على إيجاد فتنة بيننا ولكنهم لن ينجحوا"

الملك عبد الله بعد لقائه أحمدي نجاد: السعودية هي الوطن الثاني للإيرانيين

طهران ـ "الانتقاد"

تواصل ايران حركتها الدبلوماسية الناشطة والفعالة اسلاميا وعربيا بهدف احتواء السياسة الاميركية التي أعلنها بوش مؤخرا، والتي تهدف الى اشغال المنطقة بفتنة طائفية واختراع صراعات قومية بين العرب وإيران تخفف وهج الصراع التاريخي مع "اسرائيل" وتساهم في التغطية على فشل المشروع الاميركي في العراق وأفغانستان وفلسطين.

فبعد سلسلة من اللقاءات والمباحثات الايرانية ـ السعودية، مثلت زيارة الرئيس الايراني أحمدي نجاد الى الرياض والمباحثات مع الملك السعودي عبد الله وكبار المسؤولين السعوديين، ما يمكن تسميته قمة اسلامية مصغرة، من حيث شموليتها وبنودها الممتدة من العلاقات المشتركة الى "المصالحة السورية ـ السعودية"، والعمل على ايجاد مخرج للازمة في لبنان عبر حكومة اتحاد وطني، الى دعم الحكومة الفلسطينية واتفاقية مكة وصولا الى مساعدة العراق على الوحدة والاستقلال والعمل على لم شمل المسلمين ووحدتهم في مقابل محاولات جرهم الى الفتنة والتنازع فالفشل. ولم يغب الملف النووي الايراني عن المباحثات، حيث أعربت مصادر غربية عن "قلقها "من اجواء توافق ايراني ـ سعودي حول رؤية مشتركة لهذا الملف قد تحمل في طياتها مشروع تعاون مشترك لبناء مراكز طاقة نووية سعودية بدعم ايراني".

اذن ملفات العالم الاسلامي الساخنة كلها كانت مطروحة في المباحثات: الفتنة السنية ـ الشيعية خط احمر لا يمكن السماح للأعداء بإشعاله، دعم المقاومة والحكومة الفلسطينية وعدم الرضوخ للشروط الغربية ـ الاسرائيلية، دعم عملية الحوار بين اللبنانيين ومساعدتهم ـ ان أرادوا هم هذه المساعدة ـ وفي هذا المجال فإن مصادر ايرانية متابعة للمباحثات أفادت لـ"الانتقاد" ان التوافق حول الموضوع اللبناني كان واضحا وشفافا، وأن القيادة السعودية تعتبر ان الحل الممكن حاليا



لقاء وأد الفتنة

الباحث العراقي جواد بشارة:

السعودية تتفاوض مع إيران بالنيابة عن واشنطن

باريس ـ نضال حمادة

يشهد العالم الإسلامي تحركات سعودية وإيرانية حثيثة على صعد مختلفة، لتجاوز الاحتقان المذهبي الصاعد، ويواجهها تصعيد أميركي ضد إيران، مستخدمة ملفها النووي لتحريض المجتمع الدولي ضدها، فيما العراق يعيش أوضاعا تتدهور من سيئ إلى أسوأ في أجواء التحضير للمؤتمر الدولي المرتقب نهار السبت (١٠/٣/٢٠٠٧).

للاطلاع على وجهة نظر عراقية حول الموضوع التقت "الانتقاد" الباحث جواد بشارة، وكان معه الحديث التالي.



بشارة: أميركا تطبق توصيات بيكر هاملتون

جواد بشارة: باحث عراقي في العلوم السياسية مقيم في باريس، عمل مستشاراً لوزير الثقافة العراقي بعد غزو العراق، قبل أن يعود الى فرنسا مرة أخرى عام ٢٠٠٥.

ما هو الهدف من زيارة الرئيس أحمدي نجاد الى السعودية؟

هذا اجتماع للقوتين الإقليميتين الأكثر نفوذا في العراق، بالإضافة الى تركيبتهما الطائفية التي تجعل كلاً منهما مدافعاً عن مصالح طائفة معينة، السعودية بالنسبة للسنّة وايران بالنسبة للشيعة، أيضاً هو اجتماع تحضيري تنسيقي للمؤتمر حول العراق المزمع عقده في بغداد، ويمكن القول انه اجتماع تعزيز الثقة نظرا لانعدام الثقة بين الطرفين، وهناك أربعة ملفات تقلق السعوديين في علاقتهم مع إيران:

١- الأهم بالنسبة للسعوديين هو الملف النووي، هم يرددون أن اية محاولة إيرانية لتطوير برنامج نووي عسكري، سوف تضطر السعودية للدخول في سباق تسلح نووي، ملمحين الى إمكانياتهم المادية التي تفوق إمكانيات إيران، إضافة إلى وجود باكستان نووية مستعدة لتقديم التقنية اللازمة كرد جميل للسعودية التي مولت البرنامج النووي الباكستاني منذ ولادته، فضلا عن وجود أميركا والغرب المستعدين للمساعدة، بالنسبة لهم الأمر واضح إيران لم ولن تطور سلاحا نوويا، ومن هذا المبدأ هم يطلبون ضمانات إيرانية واضحة وجدية في هذا الموضوع.

٢-الملف العراقي، حيث ترفض السعودية استفراد إيران بالعراق، هذا ما رددوه على مسامعنا أثناء زيارة للسعودية قام بها وفد من وزارة الثقافة العراقية، وكنت أحد أعضاء الوفد عندما كنت اعمل مستشارا لوزير الثقافة بالعراق، هذه مسألة حيوية بالنسبة لهم، هم معنيون بعدم تهميش حلفائهم بالعراق، يعني السنة.

٣- الملف الثالث، يتعلق بلبنان، في هذا الموضوع هناك تفاهم مبدئي سعودي إيراني على احتواء أي تصعيد، وعدم ترك الأمور تنحو باتجاه فتنة سنية ـ شيعية.

٤- الملف الفلسطيني، حيث دخلت السعودية على خط المصالحة بين حركتي فتح وحماس، ولكن هذا الملف ليس أولوية سعودية، وهذا ما درجت عليه الأحوال منذ ثلاثة عقود.

كل هذه الملفات تم بحثها في اللقاء بين الرئيس أحمدي نجاد والملك عبد الله بن عبد العزيز، إضافة إلى موضوع الاجتماع حول العراق المزمع عقده في نصف الشهر الحالي.

تحدثت عن رغبة سعودية بعدم تهميش السنة في العراق، هل يعني ذلك أنهم قبلوا بوصول الشيعة إلى حكم هذا البلد؟

هم ارتضوا بالأمر الواقع، ليس لديهم من خيار آخر، الشيعة يشكلون أكثرية في العراق، هم يخافون تأثيرات الحالة العراقية على دول الخليج لا سيما عليهم، حيث توجد لديهم أقلية شيعية تسكن في مناطق وجود النفط، لذلك يتوجسون كثيرا الصعود القوي لإيران في المنطقة.

هناك طرف ثالث هو أميركا، ماذا عنها في كل هذا؟

السعودية لا تتحرك خارج اطار السياسة الأميركية، التحركات باتجاه إيران عبارة عن سياسة أميركية تقوم بها السعودية نيابة عن اميركا، جورج بوش يريد تطبيق توصيات لجنة بيكر ـ هاملتون بطريقة غير مباشرة، وهو أوكل أمر التباحث مع ايران الى السعودية، بشخص أحد الأمراء المقربين من إدارته. أميركا تريد كل هذا بعيدا عن خطاب الغطرسة والقوة الذي تحاول الظهور به، لأن كل ذلك يتعلق بهيبتها كدولة عظمى وحيدة في العالم، الصدام مع إيران يعني الكثير من الدماء بالنسبة لأميركا، أما بالنسبة لدول الخليج فهو بمثابة كارثة محققة على جميع الصعد، من أجل ذلك فتحت اميركا باب تفاوض مع طهران عبر السعودية، التي تسعى الى اتفاق حد أدنى يبدد قلقها.

قمة عبد الله ـ نجاد هدفها تعزيز الثقة بين دولتيهما

تحاول أميركا التفاوض مع إيران لأنها تملك أكثر مفاتيح الحل في العراق

ألا يبدو لك أن الخطة الأمنية الجديدة في العراق أثبتت فشلها؟

كيف يمكن لخطة امنية ان تنجح، وقوات الجيش والشرطة في العراق اقل تسليحا من المتمردين، نوري المالكي نفسه يقول انه لا يملك قرار تحريك كتيبة عسكرية، أضف الى ذلك قلة وقدم السلاح الذي بحوزة قوات الأمن، وعدم الجهوزية في تدريبهم، والدليل على ذلك ما حصل مع الجنود الذين خطفوا بالأمس، وهؤلاء من وحدة التدخل السريع، فما بالك بالوحدات الأخرى، هناك سفير أميركي سيئ اسمه زلماي خليل زاده، هناك خلافات مستمرة بينه وبين نوري المالكي حول مجمل الأمور تقريبا. المؤتمر حول العراق هو الفرصة الأخيرة قبل وقوع الكارثة، فالأوضاع في العراق مأساوية، وهي بحاجة الى حلول بالتوافق مع دول الجوار، لأن شظاياها سوف تطال جميع دول المنطقة في حال عدم إيجاد مخرج مناسب.

هناك حديث عن تدخل إيراني في العراق، ما حقيقة الأمر؟

إيران موجودة في العراق منذ زمن طويل وليس من الآن، وجودها عمره أربعة عشر قرنا، هناك ترابط ديني ومذهبي كبير منذ القدم، فضلا عن الترابط العائلي حيث يوجد جاليات عراقية في إيران، وعراقيون من أصول إيرانية منذ مئات السنين، لإيران نفوذ قوي في العراق، وهي تملك أكثر مفاتيح الحل في العراق، ومن أجل ذلك تحاول أميركا التفاوض معها، بطريقة غير مباشرة لا تظهر أميركا بمظهر العاجز، أي صدام أميركي إيراني سوف يشعل العراق والمنطقة بأكملها من بيروت حتى كراتشي.

هو صيغة (١٩ + ١١) وإعطاء المعارضة الثلث الحكومي وإقرار المحكمة الدولية بعد الاخذ بالملاحظات وعدم تسييسها، وكذلك عدم طرح الانتخابات المبكرة والعمل الآن على قانون انتخابات جديد. وتضيف المصادر: ان اجواء التفاؤل حول اقتراب الحل للازمة اللبنانية الحالية عكرتها اصوات اطراف لبنانية بأمر مباشر من السفارة الاميركية في عوكر.

الملف العراقي كان حاضرا بقوة في المباحثات وكانت الآراء متفقة على ضرورة نبذ العنف التكفيري والفتنة الطائفية، وعلى مساعدة العراقيين على النهوض سعيا للاستقلال والوحدة الوطنية وخروج المحتلين.

اما العلاقات المشتركة بين البلدين المسلمين الكبيرين فعبر عنها الملك السعودي عبد الله بقوله: "السعودية هي الوطن الثاني للإيرانيين ونحن نعمل معا على حل مشاكل عالمنا الاسلامي بالحكمة والتدبير والمشورة".

الرئيس الايراني أحمدي نجاد وصف نتائج المباحثات بأنها جيدة جدا قائلا: "إن بلدينا لهما رؤية مشتركة للوحدة والعمل المشترك والدفاع عن مصالح المسلمين في العالم".

وجاءت زيارة نجاد للرياض بعد زيارة للسودان وصفها بأنها نقطة تحول في العلاقات الايرانية ـ السودانية، حيث جرى توقيع سبع معاهدات مشتركة في المجالات العلمية والتقنية والتعاون الجامعي وشؤون البيئة ونهضة الثقافة القرآنية، وكذلك اتفاقيات تجارية واقتصادية على مستوى واسع.

وبالطبع فإن اخبار زيارة نجاد الى الرياض قد طغت على أخبار لقاءاته في الخرطوم مع القادة السياسيين وعلماء الدين والنخب العلمية والثقافية السودانية، وذلك لأهمية التنسيق بين طهران والرياض في المسائل الكبرى للمسلمين، اضافة الى ان العلاقات السودانية ـ الايرانية هي جيدة ومستمرة وغير مستهدفة كما هي الحال بالنسبة الى العلاقات الايرانية ـ السعودية، التي كما اشار الملك عبد الله بن عبد العزيز: "فإن الاعداء يسعون لإيجاد اختلاف بين ايران والسعودية، ونحن نعمل معا لتوحيد الصف ومواجهة هذه المحاولات".

وقدر الملك عبد الله دور الإمام الخميني، مشيرا الى الدور الايجابي الذي طالما لعبته الجمهورية الاسلامية في سبيل وحدة المسلمين وقوتهم وحل مشاكلهم.

وينتظر ان تترجم نتائج المباحثات الايرانية ـ السعودية في لقاء دول الجوار العراقي المتوقع السبت المقبل، وكذلك في إنضاج أجواء حل مرتقب للازمة اللبنانية.

وعلى هامش زيارة أحمدي نجاد الى الرياض حاولت بعض المصادر الصحافية الإيحاء بأن ايران تؤيد مبادرة السلام مع "اسرائيل" التي طرحت في قمة بيروت للجامعة العربية في العام ٢٠٠٢، الامر الذي نفاه مكتب الرئيس أحمدي نجاد بشدة، مشيرا الى ان المباحثات في الرياض لم تشمل اي بحث لموضوع المفاوضات مع "اسرائيل" لا من قريب ولا من بعيد.

زيارة أحمدي نجاد الى المملكة العربية السعودية هي الثانية له منذ انتخابه رئيسا، اذ زارها في السنة الماضية واجتمع مع مسؤوليها على هامش قمة الدول الاسلامية. وتدل حرارة استقبال الملك السعودي لأحمدي نجاد في قصره الشخصي وتصريحاته بعد اللقاء على مستوى عال من الاحترام والتنسيق والتوافق، الذي توليه الرياض وطهران أهمية عالية، تمثلت في الفترة الاخيرة برسائل متبادلة بين القيادتين وبزيارات مستمرة لضمان التشاور والعمل المشترك الذي يزعج البعض في الغرب، ولكنه يسعد الكثيرين في العالم العربي والاسلامي من الذين يعانون من سياسات اميركا وملحقاتها في المنطقة.

وحدة العقيدة والدين مدخل للتوحد حول القضايا الكبرى والتعاون في مواجهة الاستحقاقات المصيرية في عالم التحالفات والمصالح المشتركة.

طهران والرياض تدركان هذا جيدا، ويبدو ان المستقبل القريب سيشهد ثمارا طيبة لهذا الوعي والعمل المشترك "ولو كره المعرقلون".

مشاريع الهيمنة الأميركية ..وسباق التسلح الجديد

منذ العام ١٩٦٣ تم التوقيع بين القوتين الرئيسيتين في تلك الفترة، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، ثم بين الأولى وروسيا على عشرات الاتفاقيات التي انضمت إليها معظم بلدان العالم، وهدفت بالتوازي مع سياسة الانفراج والوفاق الدولي التي أعقبت الأزمة الكوبية في بداية الستينيات، إلى تحريم التجارب النووية ومنع الانتشار النووي، قبل أن تبدأ بالتوجه نحو الحد من التسلح ثم نحو تقليص ترسانات الأسلحة التقليدية وغير التقليدية. وقد بدا للحظة، وخصوصاً بعد نهاية حقبة الحرب الباردة، أن عالماً بغير أسلحة مدمرة قد بات أمراً ممكناً، على الرغم من الخروق المتمثلة بخروج بلدان كـ"إسرائيل" والهند وباكستان عن الإجماع العالمي، وتلك المتمثلة بأشكال التحايل على الاتفاقيات المبرمة، خصوصاً من قبل الولايات المتحدة التي لم توقع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتنوي قريباً إجراء تجربة على قنبلة هيدروجينية جديدة، إضافة إلى خروق أخرى تمثلت بدءاً من العام ١٩٨٣ وخلال فترة الرئيس ريغان، بنشر ما عُرف باسم شبكات الصواريخ الأوروبية وحرب النجوم وشبكات الدروع الصاروخية الأميركية التي نشرت فوق أميركا الشمالية وأجزاء من أوروبا والشرق الأقصى، وما تبع ذلك خلال فترة كلينتون وبوش الابن، من استحداث أجيال جديدة من القنابل النووية التكتيكية المتخصصة في ما يسمى بمكافحة الإرهاب واختراق المواقع المحصنة تحت الأرض.

وقد فوجئ العالم في الأسابيع والأيام الأخيرة الماضية بعودة الأميركيين المكثفة إلى سياسات التسلح غير التقليدي، الذي يتجاوز أنظمة الدفاع الصاروخي إلى أنظمة هجومية من النوع الذي تحدث عنه البيت الأبيض عندما طلب تخصيص مبلغ ٨٨ مليون دولار في ميزانية العام ٢٠٠٨، لتصميم رأس نووي جديد يمكن أن يحمل على صواريخ ترايدنت البالستية بحلول العام ٢٠١٢. وشكل مؤتمر ميونيخ الأخير مناسبة أفرغ فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كامل جعبته في الهجوم على المشروع الأميركي الجديد لنشر صواريخ مضادة للصواريخ في العديد من بلدان أوروبا الوسطى، مثل تشيكيا وبولونيا، معتبراً أن هذا المشروع الذي يقدمه الأميركيون كإجراء دفاعي ضد صواريخ عابرة للقارات قد تنطلق من إيران أو كوريا الشمالية، هو في الحقيقة إجراء ينطوي على نيات عدوانية أميركية تجاه روسيا، ويندرج في تخطي الأميركيين لحدودهم، ما يجبر روسيا على اعتماد إجراءات مضادة، الأمر الذي اعتبره المراقبون عودة إلى حرب باردة جديدة.

وبعد مؤتمر ميونيخ أعلن البيت الأبيض أسماء البلدان التي ستشارك في جهود إنشاء النظام الدفاعي الصاروخي، ومنها "إسرائيل". وفي الثاني من آذار/ مارس الجاري أصدرت إدارة الأمن القومي الأميركي بياناً أعلنت فيه أن الولايات المتحدة لم تعد تتقيد في تصميم الأسلحة النووية بالقيود التي كانت مفروضة على مقاييس ومواصفات هذه الأسلحة في الاتفاقات الأميركية السوفياتية خلال فترة الحرب الباردة. كما أعلن شون ماكورماك الناطق باسم الخارجية الأميركية أن نشر الصواريخ المضادة للصواريخ في بولونيا وتشيكيا لا يعني أنه لا يمكن تطوير هيكلياتها ومواقع انتشارها. وقد جاء هذا الإعلان في ظل تواتر الحديث عن نية الأميركيين نشر صواريخ مضادة للصواريخ في أوكرانيا وجمهوريات البلطيق ورادار متنقل للنظام الدفاعي الصاروخي الأميركي في القفقاس (جورجيا أو آذربيجان)، إضافة إلى نشر شبكات مماثلة في الفضاء.

كان من الطبيعي لهذه التطورات أن تثير ردود فعل ساخطة من قبل روسيا، اذ أعلن فيكتور يسين الرئيس السابق لهيئة أركان قوات الصواريخ

واشنطن تدفع العالم الى سباق تسلح بلا حدود

الاستراتيجية الروسية، أن خطة واشنطن لإشراك أوكرانيا في جهود إنشاء نظام كوني مضاد للصواريخ تندرج في إطار السياسة الأميركية الهادفة إلى تحقيق تفوق عسكري وإبطال مفعول ما تملكه روسيا والصين من صواريخ مجهزة برؤوس نووية. وأكد يسين أن النظام الأميركي المضاد للصواريخ فوق أميركا الشمالية هو ذو قدرات محدودة ولا يشكل تهديداً يذكر بالنسبة الى روسيا، لكن نشر مثل هذه المنظومات في أوروبا وفي الفضاء الخارجي يشكل خطراً يُحسب له ألف حساب.

واحد من الحسابات التي يحسبها الروس رداً على ذلك، هو على ما ورد في كلام لرئيس أركان القوات المسلحة الروسية، إمكانية انسحاب روسيا من اتفاقية وقعها الاتحاد السوفياتي السابق مع الولايات المتحدة، وتقضي بإزالة الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى.

وكانت روسيا قد أخلت مواقع لهذه الصواريخ في كالينينغراد التي تحولت بعد استقلال جمهوريات البلطيق إلى منطقة مفصولة عن روسيا بين ليتوانيا والحدود البولونية. ولا يخفى أن انسحاب روسيا من تلك الاتفاقية قد يعني إعادة نصب تلك الصواريخ في كالينينغراد مع كل ما يعنيه ذلك من إشاعة الخوف واللاستقرار الاقتصادي والسياحي في كامل منطقة البلطيق والمناطق الأوروبية المجاورة.

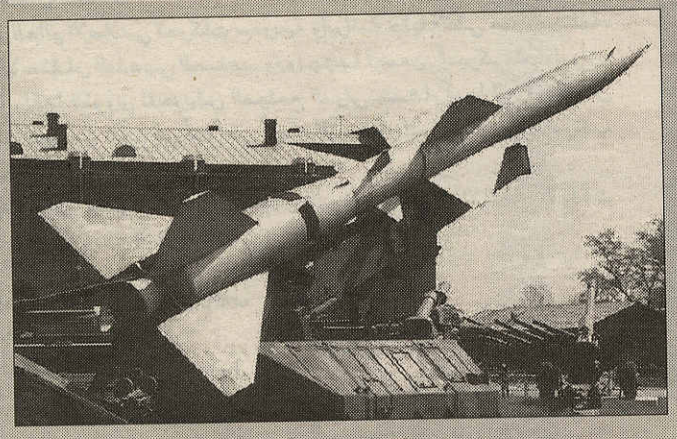
وفي السياق نفسه أعلن الأكاديمي الروسي ألكسي أرباتوف أن عودة الولايات المتحدة الى إنتاج صواريخ من نوع "بيرشينغ ٢" التي يصل مداها إلى ١٨٠٠ كم ونشرها في بلدان الناتو القريبة من روسيا، سيجبر موسكو على إعادة ترتيب صواريخها الاستراتيجية للدفاع عن النفس. كما أعلن رئيس الأركان العامة لسلاح الجو الروسي بوريس تشيلسوف، أن منظومة الدفاع الجوي الروسي ستجهز بأنظمة صواريخ للدفاع الجوي والفضائي من طراز "إس ٤٠٠".

كما سمعت تصريحات عديدة لجنرالات روس تحدثوا بنبرة هجومية عن قدرة الصواريخ الروسية من نوعي "بولافا" و"توبول" القادرة على اختراق جميع منظومات الدفاع المضاد للصواريخ، إضافة إلى تصريحات أدلى بها رئيس مجلس الدوما الروسي بوريس غريزلوف، واعتبر فيها على خلفية وضع روسيا من قبل واشنطن في قائمة البلدان المعادية المحتملة، أن نشر الصواريخ الأميركية في وسط وشرق أوروبا هو واحد من السيناريوهات غير الودية، وأن على روسيا أن تكون جاهزة لكل السيناريوهات. كما دعا غريزلوف إلى عدم التقتير في الإنفاق الروسي على الدفاع، مؤكداً أن اقتراب الناتو من الحدود الروسية لا يعزز الثقة بالمودة العالمية، وأن الإنفاق العسكري الروسي قد يكون مكلفاً، لكن التقتير قد يكون أكثر كلفة بكثير.

في الجانب الآخر من العالم نسمع من الصين كلاماً مشابهاً للكلام الروسي، فقد أعلن الجنرال لياو شيلونغ عضو اللجنة العسكرية المركزية ورئيس الدائرة اللوجستية العامة لجيش التحرير الشعبي الصيني، أن عالم اليوم لا يسوده السلام، وأن على الصين زيادة الاستثمار في بناء وتحديث جيشها. وقد جاء هذا الكلام على هامش القرار الصيني بزيادة الإنفاق العسكري للعام ٢٠٠٧ بنسبة ١٧,٨ في المئة عما كانت عليه العام الماضي، ليصل هذا الإنفاق إلى ٤٥ مليار دولار (حوالى ١٠ في المئة من الإنفاق العسكري الأميركي). كما جاء على هامش صفقة من ٤٥٣ صاروخا باعتها الولايات المتحدة لتايوان، مع الضرر الشديد الذي يلحقه ذلك بالعلاقات الأميركية - الصينية، على ما يؤكده المسؤولون الصينيون. وعلى ذلك تكون أميركا الباحثة عن الهيمنة على العالم، وفق عنوان كتاب صدر مؤخراً لنعوم تشومسكي، قد دفعت العالم إلى سباق تسلح بلا حدود، مقارنة مع سباق التسلح المحدود خلال حقبة الحرب الباردة.

عقيل الشيخ حسين

فرانك برنابي: حذار.. حذار من التحرش بإيران



صواريخ روسية

على الرغم من مظاهر الاعتراف الأميركي المتزايد بموقع إيران الإقليمي والدولي وبالدور الأكيد الذي يمكنها أن تلعبه في حلحلة المشكلات العالقة في المنطقة، لا يزال التصعيد الدولي المدفوع أميركياً مستمراً على مستوى العقوبات المتعلقة بالملف النووي الإيراني السلمي، كما لا يزال التصعيد مستمراً على مستوى الاحتمالات العسكرية، حيث تتواتر التهديدات الأميركية والإسرائيلية بتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران. وفي هذه الأجواء يميل العديد من المحللين الغربيين والأميركيين إلى القول بأن السياسات الرعناء التي تعتمدها إدارة الرئيس بوش في الشرق الأوسط هي في طليعة العوامل التي استفادت منها إيران في تعزيز موقعها الإقليمي.

وآخر المستجدات في هذا المجال تقرير صدر عن مجموعة أكسفورد للأبحاث ومفاده أن توجيه ضربات عسكرية إلى إيران سيرتد بتأثيراته السلبية على القائمين به.

واضع التقرير هو البروفسور فرانك برنابي، الخبير البريطاني في شؤون التسلح والباحث في مجال الفيزياء النووية. والنتائج التي توصل إليها حازت تأييد هانس بليكس، رئيس بعثة المفتشين الدوليين التابعة للأمم المتحدة في العراق، الذي حث واشنطن وحلفاءها على استخلاص العبر من تجربتهم العراقية الفاشلة.

وقد شرح برنابي في تقريره تلك التأثيرات السلبية على النحو التالي:

أولاً: الضربات الممكنة لن تلحق بالمواقع النووية الإيرانية أضراراً كافية لإعاقة البرنامج النووي بسبب النقص في المعلومات التي يمتلكها الأميركيون حول هذه المواقع، حيث ان العدد المعروف من المواقع الإيرانية لا يشكل غير جزء يسير من مجموع المواقع المحمية داخل تحصينات تحت الأرض. كما أن الإيرانيين نشروا أعداداً من المواقع الصورية لإيهام الأقمار الصناعية الأميركية بأنها مواقع فعلية، في حين أنها مجرد أشكال خادعة.

ثانياً: الضربات الممكنة ستدفع إيران باتجاه الدخول في النادي النووي، كما ستمنحها شرعية ستسمح لها حتى بتغيير استراتيجيتها السلمية باتجاه العمل على صنع الأسلحة النووية، بعد أن بات بإمكانها أن تنتجها في حدود فترة قصيرة نسبياً، وبعض الخبراء يعتقدون أن هذه الفترة لا تزيد على سنتين.

ثالثاً: الضربات ستزيد من تلاحم الشعب الإيراني وراء حكومته، وسترفع من منسوب العداء لأميركا في إيران وفي المنطقة.

رابعاً: الضربات ستكون تعبيراً سافراً عن الغباء بما سيهدد مصادر النفط والإمدادات النفطية، وما سيلحقه ذلك من أضرار أكيدة بمجمل الاقتصاد العالمي، في وقت لا يبدو فيه العالم قادراً على تحمل تداعيات أزمة كبرى في مجال الطاقة.

وإذا كان التقرير قد دعا إلى العودة للمبادرات الدبلوماسية للخروج من الأزمة، فإنه لم يتطرق في معرض حديثه عن التأثيرات السلبية لضرب إيران، إلى تلك التي ستنشأ عن الرد العسكري الايراني الذي أثبتت سلاسل المناورات الأخيرة التي أجراها الحرس الثوري وبقية قطاعات الجيش، والتي استخدمت فيها أنظمة صواريخ ونظم أسلحة فائقة التطور، أنه قد يكون قادراً على تحطيم أسطورة الجيش الأميركي، أو على الأقل توجيه ضربات موجعة لهذا الجيش وللمصالح الأميركية في العالم. وبانضمام هانس بليكس الذي لم يستمع الأميركيون إلى ما انطوى عليه تقريره عن عدم امتلاك العراق أي أسلحة دمار شامل من نصائح بعدم الإقدام على مغامرتهم في العراق، إلى فرانك برنابي ونصائحه المباشرة للأميركيين بعدم الإقدام على مغامرة في إيران، إضافة إلى ما لا يُحصى من نصائح يقدمها يومياً خبراء ومحللون أميركيون وغير أميركيين، تكون الحجج قد ألقيت على الرئيس بوش وإدارته من كل حدب وصوب، بما يكفي لردعه عن المضي قدماً في الهروب إلى الأمام وفي التخبط المفضي إلى الهاوية السحيقة.. فهل يرتدع؟!

ع.ح.

العهد
أسبوعية - جامعة
ان العهد كان مسؤولا



ثوب التقى أشرف الملابس

الامام علي (ع)

شرّ الرجال التجار الخونة

الامام الصادق (ع)

نقطة حبر

كيف نكتب المؤامرة؟

في هذا الزمن المليء بالالتباس الذي يخيّم على المنطقة، كيف يمكن للثقافة أن تكون الرد على كل هذا العنف السياسي الذي يمارسه سياسيون احترفوا اللعب على حبال المصالح الضيقة دونما أي اعتبار لمصلحة الأمة والمجتمع، الذي يفترض أنهم يمثلونه؟

يجد الكلام الآنف مسوغاته الموضوعية من المناخات المشحونة التي تشيعها تصريحات قادة الفريق الشباطي المستأثر بالسلطة من دون أي وجه حق، إلا اذا كان الاستقواء بالخارج يشكل حقاً بحد ذاته.

كيف للمثقف أن يرفض هذه الدكتاتورية والديماغوجية التي يتعامل بها مؤلاء مع شعبهم؟

في تراثنا العربي أعمال شهيرة خاطبت النظم الديكتاتورية بلغة موارية كـ"كليلة ودمنة" و"ألف ليلة وليلة".. وفي التراث العالمي كان ثمة أعمال خالدة كـ"دون كيشوت" وحشد هائل من الروايات والمسرحيات والأفلام واللوحات الفنية - والقصائد والأغاني والأمازيج الشعبية التي خاطبت الطغاة، كفرانكو إسبانيا وموسوليني إيطاليا وهتلر ألمانيا وبوكاسا أفريقيا بما يليق بهم من السخرية.

لقد أضحكنا غابرييل غارسيا ماركيز في "خريف البطريرك" واستورياس في "البابا الأخضر" على طغاة عبثوا بأقدار اميركا اللاتينية، وبينوا لنا بلغتهم الفنية كيف أن مؤلاء ليسوا سوى أقزام مشوهين، وليسوا أكثر من ديناصورات من ورق.

إننا إزاء مقاومة ثقافية، مقاومة الفن والإبداع للعنف والإرهاب والقتل والسحل، يمثل الإرهاب هنا مفردة واضحة مشخصة المعالم، إذ انه ثمة عشق مادي ومعنوي يمارس بحق الإنسان ويبني على جثته ميكل "جمهورية الخوف" التي يتوخاها.

أما في حالتنا اللبنانية اليوم فثمة تجربة انسانية عميقة ومعقدة تكاد لشدة التباسها تخفى على السياسي الفطن، فكيف على المواطن العادي الذي تنفخ في أذنيه أبواق السلطة فتنتها وغرائزها الطائفية؟

عندما كتب تولستوي "الحرب والسلام" وعندما كتب همنجواي "وداعاً أيها السلاح" والروسي شولوخوف "الدون الهادئ"، كتبوا عن أشياء واضحة ومعارك صريحة، أما في حرب لبنان الجديدة فكيف للمبدع أن يسبر أغوار أسئلة المؤامرة الكبرى؟

حسن نعيم

الطفل والكتاب المدرسي.. بين التعلق والنفور

يربط الأهل ربطاً وثيقاً بين علاقة طفلهم بواجباته المدرسية ومستقبله العلمي والعملي الذي يرجونه ناجحاً دائماً بلا شك، لذلك فإن أكثرهم يتدخلون إيجاباً أو سلباً لتوطيد تلك العلاقة بكل الوسائل.

لا يتوانى بعض الأهل عن استخدام العنف في سبيل تحقيق تلك الغاية، علماً بأن تلك العلاقة يشوبها النفور لدى عموم الأطفال في مجتمعنا.. وليس الطفل هو المسؤول الوحيد عن تلك العلاقة المتوترة بينهم، وبالتالي فليس الضغط عليه هو السبيل الوحيد لتوطيدها.

الأسرة دائماً

لا تخضع علاقة الطفل بالكتاب، لاستعداداته الذهنية فقط، بل إن للتربية في ذلك دوراً مهماً، والأهل أحد عناصر تلك التربية، لناحية علاقتهم بالكتاب والجو المعرفي السائد في المنزل لجهة الفقر أو الغنى.. والمؤثرات والمثيرات التي تنمي في الطفل حسّه المعرفي ودافعه الفطري إلى التعلم، وأحد تجلياتها الإقبال على الدراسة والكتاب.. فعلى الأهل تعزيز تلك الرابطة بين فطرة التعلم والكتاب المدرسي، بجعل عملية الدراسة شيئاً ممتعاً يرغب فيه الطفل ويحبه من دون اللجوء إلى أساليب الضغط والعنف، لأنها تجعل من الكتاب شيئاً بغيضاً يتجنبه قدر المستطاع، وفي أحسن الأحوال يعجز عن الاستفادة الفعلية منه إذا ما حصّل معارفه تحت الضغط.

من هنا تكون مسؤولية الأهل كبيرة في تشجيع الطفل ليس على إتمام واجباته المدرسية فقط، بل في تشجيعه على التحصيل العلمي المستقبلي، إذا ما نجحوا في جعله يُقبل على أداء واجباته المدرسية باهتمام، ويتحسس بفرح روعة الشعور بالإنجاز الذي يقف وراء أداء أي عمل مُرض ومفيد، لتعمر حياته بالجد والنشاط في ميدان كل ما هو ضروري ونافع.

التلقين

لا يتحمل الأهل وحدهم مسؤولية تقصير الطفل في أداء واجباته المدرسية، بل إن المدرسة تحتل موقعاً متقدماً في هذا الإطار، إذ إن طريقة التعليم التلقينية التي تعتمدها غالبية المدارس في إيصال المعلومة المتضمنة في ثنايا الكتاب، عامل مهم من عوامل جعله بغيضاً أيضاً.. فمدرسة تعتمد على إلقاء المعلومات بطريقة جامدة بعيدة عن عالم الطفل وحيويته وبكثافة لا تراعي مستواه العقلي وميله الطبيعي إلى التعلم باللهو، تخرّج بلا شك أطفالاً ينفرون وبشكل طبيعي من الدراسة، أو يتعاملون معها كعبء ثقيل يطلبون التخفف منه ما أمكن. ومدرسة كهذه لا يمكن أن يخرج الطفل منها متحمساً لأداء واجباته المدرسية، بل سيعمل على نسيان كل ما يتصل بها ليغرق في عالمه المحبب الذي حرم منه فترة طويلة، هذا عدا ما تتركه المدرسة بأساليب العقاب القاسي والضغط الدائم بإكثار الواجبات المدرسية من نفور لدى الصغار.

شبكة علاقات

ولأن علاقة الطفل بالكتاب وملحقاته ليست علاقة طبيعية، فإن عوامل عديدة تدخل لتؤثر في تلك العلاقة فتقويها أو تضعفها، من أهمها العلاقات بالأصحاب والمعلمين والأهل.. فالعلاقة الطيبة بأهل يقدّرون الدراسة ويتعاملون مع الكتاب بحب، فيطالعون على مرأى من الطفل، ما يدفعه للوقوف عند رغبتهم والعمل على تقليدهم وكسب رضاهم وعدم إزعاجهم.

والعلاقة بالمعلمين هي أيضاً من أسباب الإقبال والنفور من الكتاب، فالحب والثقة بالمعلم والرغبة في إرضائه وتقليده من الأسباب التي تظهر من خلال إقبال الطفل على الاهتمام بواجبات مادة دون أخرى لمحبته أحد معلميه دون الآخرين.

أما الأصحاب فإن العلاقة بهم قد تنمي أو تعيق الدراسة، تبعاً لمستوى اهتمامهم بها. فالأطفال غالباً ما يميلون إلى تقليد أصحابهم بهدف تحقيق الانسجام مع الجماعة ونيل رضاها.

توكيد الذات

ولأن الطفل يبحث عن تأكيد ذاته منذ الصغر، فهو يتوق إلى العالم الذي يحقق فيه ذاته. لذا فانغراسه في جو اللهو قد يأخذ قسطاً وافراً من اهتمامه على حساب واجباته المدرسية، خصوصا إذا ما حقق لنفسه المكانة في أجواء اللعب واللهو، فكان رائداً وقائداً، فإنه سيأرض عن الدرس ويرغب في تمضية معظم وقته بين الأصحاب يلعب.. وعلى العكس إذا ما شعر بوجوده في عالم المدرسة مما يلقاه من عناية واهتمام، وما يحتله من مكانة بين أصحابه وزملائه في الصف والملعب بسبب تفوقه مثلاً، تجده قد جعل المدرسة وكل ما يتصل بها أول اهتماماته، وحصر تفكيره فيها، ولم يقصر أبداً في واجباته المدرسية.

لذلك كان على الآباء عدم مواجهة إعراض الطفل عن أداء واجباته المدرسية بالانفعال والعقاب القاسي، لأن ذلك يزيد الطفل ابتعاداً عن المدرسة والدراسة. بل عليهم البحث عن جذور المشكلة من حيث ذكاؤه واستعداداته وميوله ومدى تكيفه مع الصف الذي أودع فيه، فقد يجد صعوبة كبيرة في مواده، أو يجدها دون إمكانياته.. وما إذا كان يعاني من مشكلة نفسية مدرسية أو أسرية تصرف اهتمامه عن الدراسة والكتاب وتجعله يستغرق في عالمه الذاتي.

فليس من سبيل أقصر إلى جعل الأطفال يهتمون بواجباتهم المدرسية من إبداء الاهتمام الجدي بهم.

منى بليبل

"دليلك إلى الجامعات في لبنان"



صدرت الطبعة التاسعة لكتاب "دليلك إلى الجامعات في لبنان"، وهو كتاب يصدره سنويا قسم التوجيه والإعداد العلمي التابع للمركز الاسلامي للتوجيه والتعليم العالي مساهمة في تلبية احتياجات الطالب الجامعي ومساعدته في اختياره للاختصاص الذي يوفق بين حاجة سوق العمل وميوله العلمية وقدراته الفكرية والعقلية.

ويتضمن الكتاب معلومات موجزة عن الجامعات في لبنان بكلياتها، الاختصاصات الموجودة فيها، وشروط الانتساب اليها.. ويشمل المؤسسات الرسمية والخاصة للتعليم العالي، الكليات والمعاهد الجامعية، المعاهد التكنولوجية، المعاهد الجامعية للدراسات الدينية، اضافة إلى ملحق بالمعاهد الفنية للتعليم العالي الرسمي، وملحقات تربوية تابعة لوزارة التربية والتعليم العالي.

وسيلة خطاب الروح مع بارئها:

الدعاء صناعة خاصة بأولي العلم

تُوصف الأدعية المأثورة عن نبي الرحمة (ص) وأئمة الهدى من ولده (ع)، بأنها دون كلام الخالق - في درجتها - وفوق كلام المخلوقين، حيث إن تأمل أهل العلم فيها أفضى الى هذه النتيجة. وبعد استقراء الكتب المعتبرة مثل كتاب "البحار"، التي أوردت الأدعية المأثورة والصحيحة في سندها ومضمونها، نجد أن النتيجة المنطقية لهذا الاستقراء تفيد بأن جُلَّ الأدعية والمناجيات الربانية الرائعة هي من صناعة نبي الرحمة محمد وأئمة الهدى من أهل بيت النبوة صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً، الذين اختُصوا جميعاً بهذا العلم الرباني الذي لا يقدر على مجاراتهم فيه أحد من الناس.. ولم يُستثنَ أحد منهم (ع) من الحبوة بهذا العلم، بدءاً من نبي الرحمة محمد (ص) وصولاً الى الإمام الحجة المنتظر (ع). وقد استُعملت كلمة "جُل الأدعية" لجعل التوصيف دقيقاً، حيث وردت بعض الأدعية مروية عن غير النبي (ص) والأئمة (ع)، مثل دعاء الجوشن الكبير الذي علمه جبرائيل (ع) للنبي محمد (ص)، ودعاء كميل بن زياد الذي علّمه أمير المؤمنين (ع) لكميل، وهو معروف بدعاء الخضر (ع)، وغير ذلك من الأدعية التي تُروى عن بعض أنبياء الله (عليهم السلام).

صناعة الدعاء

وقد ورد نهي من بعض الأئمة (ع) لبعض الأصحاب في أن يتكلف مشقة تأليف دعاء ليدعو به ربّه، حيث إن وسيلة الخطاب مع الله عز وجل لا يمكن أن يسبر غورها ويفهم كنهها وأدواتها غير أولي العلم الذين اختصهم جل وعلا بعلمه المكنون. فقد روى الكليني عن عبد الرحمن القصير قال: دخلت على الصادق صلوات الله وسلامه عليه فقلت: جُعلتُ فداك، إني قد اخترعتُ دعاءً. فقال (ع): دعني من اختراعك.. ثم أنعم عليه بتعليمه عملاً ينبغي أن يؤديه. وروى الصدوق عن عبد الله بن سنان قال: قال الصادق (ع): سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يُرى ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق. قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا مقلب القلوب، ثبّت قلبي على دينك. فقلت: يا مقلب القلوب والأبصار ثبّت قلبي على دينك. فقال: إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول: يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك.

إن التمعن في مضمون الروايتين الآنفتين اللتين تنهيان صراحةً عن تكلف ابتكار الدعاء أو الإضافة إليه، ولو كان المضاف أمراً وارداً في السنة الشريفة، إنما يدل على أن الدعاء - ولو بالحدّ المنصوص عليه ليُدعى به - أمرٌ وقفي اختص الله تعالى بعلمه عدداً من أولي العلم، ممن مضى من الأنبياء والصالحين من عباده، أو من أولئك الذين حددهم نبي الرحمة محمد (ص) وعدّدهم واحداً تلو آخر، وهم يبدأون بعده (ص) بالإمام الأول للمسلمين علي بن أبي طالب (ع)، وينتهون بالإمام الثاني عشر الإمام الحجة المنتظر (ع).

العلم في الدعاء

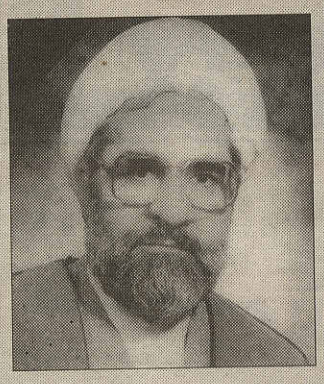
تزخر الأدعية المأثورة عن نبي الرحمة (ص) وأئمة المسلمين (ع) بالمضامين العلمية الراقية والمتنوعة، التي تفيد باطلاعهم ومعرفتهم (ع) بالعلوم على اختلافها، وخاصة العلوم المتعلقة بذات الله سبحانه وتعالى. ومصاديق ذلك وشواهده أكثر من أن تُحصى، وهي موجودة في جُل الأدعية المأثورة عنهم (ع). ومثال ذلك ما جاء في دعاء الصباح لأمير المؤمنين علي (ع) حيث يقول: "اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه، وسرّح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه، وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه، وشعشع ضياء الشمس بنور تأججه، يا من دل على ذاته بذاته، وتنزه عن مجانسة مخلوقاته، وجلَّ عن ملاءمة كيفياتهِ...".. فهذا الدعاء مليء بالمضامين العلمية التي تصف حالة حلول الصباح بعد انقضاء الليل بدقة متناهية، وبكلمات تحتاج الى الشرح والتفسير ليُدرك المقصود منها من ناحية، ومن ناحية أخرى يتضمن هذا الدعاء وصفاً يتحدث عن الله عز وجل بعبارات فلسفية معرفية، تنم عن إحاطة وإدراك تامَّين بالعبارات المؤدية الى تعريف ذات الله جلَّ وعلا، تعريفاً دقيقاً ينزهه تعالى شأنه عن وصف الواصفين بما لا يليق به، أو بما ليس فيه.

إن شجرة الإسلام التي ترسخت جذورها في أرض الله وامتدت فروعها الى عنان السماء، كان أئمة المسلمين يروونها بعلمهم الذي كان من علم نبي الله محمد (ص)، ليجني المسلمون قطافها الذي يغذي الروح.. والدعاء هو من قطافها.

عدنان حمّود

رفيق درب الإمام الخميني وعضو مجلس الخبراء:

آية الله فردوسي بور في جوار الله



أقامت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت مجلس فاتحة وعزاء عن روح آية الله الشيخ اسماعيل فردوسي بور والد القائم بالأعمال السيد مجتبى فردوسي بور بحضور شخصيات سياسية وعلمائية من المسلمين السنة والشيعة، تقدمها الوكيل الشرعي العام للامام الخامنئي العلامة الشيخ محمد يزبك والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان وعدد من قيادات حزب الله وحركة أمل.

تحدث في المجلس العلامة السيد عبد الصاحب الموسوي الذي أشاد بمزايا الراحل الكبير عضو مجلس خبراء القيادة عن محافظة خراسان ورفيق درب الإمام الخميني (قدس سره) في مسيرة الجهاد والمقاومة منذ نفي الإمام الى النجف الأشرف وبعدها الى فرنسا في "نوفل لوشاتو"، ليعود معه ظافراً الى الوطن ايران حيث أصبح من أبرز قيادات الثورة الاسلامية.

وكان قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي قد نعى العالم الجليل الشيخ اسماعيل فردوسي بور واصفاً إياه "بالروحاني الخادم والمخلص"، الذي قضى معظم فترات حياته في خدمة الإسلام ونظام الجمهورية الاسلامية".

وكان المرحوم بور قد تتلمذ ثم استكمل دروسه العلمية والحوزوية على كبار العلماء والأساتذة في مدينتي مشهد والنجف الأشرف تباعاً، مثل الشيخ مجتبى قزويني (ره) وسماحة آية الله العظمى الامام الخميني (قده) وآية الله الخوئي وآية الله السيستاني، ليتحول من ثم الى مجاهد صلب لا يعرف الكلل في مدرسة سماحة الامام الخميني النضالية، وأصبح في عداد مجموعة الأشخاص المولجين ادارة دارة سماحة الامام، والذين تولوا فيما بعد مسؤولية تنظيم هجرة سماحة الامام الخميني (ره) من العراق الى الخارج.

تولى الشهيد سماحة آية الله الشيخ اسماعيل فردوسي بور في الفترة التي سبقت انتصار الثورة الاسلامية المسؤوليات ومهام عديدة.

إضافة الى المسؤوليات والمهام التي تولاها بعد انتصار وأبرزها:

- مسؤولية إدارة مكتب سماحة الامام الخميني (ره) طوال فترة إقامة سماحته في مدينة قم، ومكتب الحساب رقم (١٠٠) الخاص بسماحة الإمام الخميني (ره).
- كان حاكماً للشرع لمحاكم الثورة بمحافظة خراسان بأمر من سماحة الإمام الخميني (ره).
- انتخب نائباً في مجلس الشورى الإسلامي ثلاث دورات (الدورات الأولى والثانية والثالثة).
- كان عضواً في مجلس خبراء القيادة ثلاث دورات.

وكان الشهيد آية الله الشيخ اسماعيل فردوسي بور قد خضع للعلاج في مستشفى مهراد ومستشفى ساسان بطهران منذ العام المنصرم جرّاء الشظية التي استقرت في رأسه في حادث التفجير الذي أصاب مقر الحزب الجمهوري الاسلامي في العام ١٩٨١، وبالتالي فقد لبّى دعوة الحق والتحق بشهداء هذا التفجير أمثال الشهيد آية الله الدكتور بهشتي و٧٢ شخصاً من مناصريه الأوفياء.

ثقافة الإيثار

في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام وثق القرآن الكريم حادثة مهمة جرت أحداثها في المدينة المنورة، وفي بيت أمير المؤمنين والسيدة الزهراء عليهما السلام بالتحديد.

هذه الحادثة التي ذكرها القرآن الكريم في سورة الإنسان بقوله تعالى: "يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً، ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً، إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً".

تحكي هذه الآيات موقفاً من مواقف الإيثار والعطاء الذي جسّدته الأسرة الطاهرة لآل بيت النبي (ص)، حيث مرض الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام، فنذر الإمام علي (ع) والصدّيقة الزهراء (ع) أن يصوما ثلاثة أيام إن شفى الله ولديهما، وطبقاً لبعض الروايات فإن الحسن والحسين (ع) قد اشتركا أيضاً في هذا النذر. فلما شفى الله الحسن والحسين (ع)، لم يكن مع الإمام علي (ع) شيء يقدّمه لأسرته لتعد طعام الإفطار، فاستقرض ثلاثة أصوع من شعير.

في اليوم الأول خبزت الزهراء (ع) صاعاً من هذا الشعير وقدمته أرغفة بين يدي أسرتها لتفطر عليها، وإذ بمسكين من مساكين المسلمين ينادي: "أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة"..

فما كان من الأسرة الطاهرة إلا أن قدمت طعامها المتواضع لهذا المسكين، وباتت ليلتها لم تذق فيها إلا الماء.

وقد تكرر هذا المشهد في اليوم الثاني والثالث أيضاً، حين وقف يتيم ومن ثم أسير يسألان أهل بيت النبوة الصدقة والطعام، فكان الإيثار على النفس جواباً لليتيم والأسير، وأمضى الصائمون ليلتهم بشربة ماء قد أفطروا عليها.

إن ما رسمه هذا الموقف السامي لآل بيت النبي (ص) من صورة رائعة لمفهوم الإيثار في أعلى مراتبه، لهو مدرسة عظيمة ترشح ثقافة وقيماً في المجتمع الإسلامي، الذي ينطلق ويولد في رحم الأسرة الصغيرة (نواة المجتمع)، وتنعكس فيه منظمة القيم والتوجهات والعادات التي تحملها هذه الأسرة، وتترجم في أخلاقيات المجتمع وسلوكياته.

فالأسرة التي تعتمد في تربيتها لأبنائها على تجسيد الأخلاق والقيم وترجمتها، وتحرص على بث روح التضحية والعطاء بين أفرادها، مؤثرة حاجات المجتمع ومتطلباته على حاجاتها الخاصة، ترسخ دعائم المجتمع القوي المتماسك، وتساهم في صناعة أجيال متكاملة، متضامنة متوحدة في كلمتها وقرارها، ومشتركة في أهدافها وغاياتها.

وما نشاهده ونلمسه في حياة أهل البيت (ع) من أمثال هذه المواقف، ما هو إلا حقيقة يعيشها أفراد هذا البيت الطاهر، ورسالة يبعثون بها إلى أفراد المجتمع ليتخلقوا بأخلاقهم ويتمثلوا بفعالهم.

فالإيثار في مفهوم أهل البيت (ع) ليس مصطلحاً علمياً له تعريف نظري جامد، بل هو حركة وعمل يظهر أثره في المجتمع، دعماً ومساندة للآخر، وقد يكون دعماً مادياً أو معنوياً، وفي كلتا الحالتين له بصماته ودلائله في تثبيت دعائم المجتمع، وإيجاد روحية حمل هم الآخر والإحساس بالأمّة.

فحين تنعدم هذه الروحية بين أبناء المجتمع، يتضعضع المجتمع لا محالة، ويفقد قوته شيئاً فشيئاً، ويسهل على أي عدو أو مستبد أن يستبد ويعبث بمقدرات المجتمع والأمّة.

لذلك اعتبر النبي (ص) أن من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم، لأنه بلا مبالاته هذه يساهم في زعزعة كيان المجتمع ويفقده مكوّناً أساسياً من مكوّناته.

ان قوة المجتمع وصلاحه تبدأ من قوة الأسرة وصلاحها، فحين نطمح لمجتمع ثقافته الإيثار والتضحية، سواء على صعيد المادة أو الروح، لا بد من أن نهيئ مقدمات تحقيق هذا الطموح، وذلك من خلال الاقتداء الصادق والصحيح بأهل بيت النبوة (ع)، والتشبه بمواقفهم وفعالهم، والتعالي على روح الأنانية وحبّ الذات لمصلحة الأهداف الكبرى.

والحق يقال: إن في مجتمعنا ثلة قدمت أروع نماذج الإيثار، مستلهمة ذلك من أهل بيت النبوة (ع)، فصدقت في تأسيها واقتدائها بهم (ع)، وصدقت في ما عاهدت الله عليه، باذلة أموالها وأولادها ودماءها في سبيل عزّة وكرامة الأمّة.

إيمان شبلي

مجلة "نجاة" الخاص بالانتصار

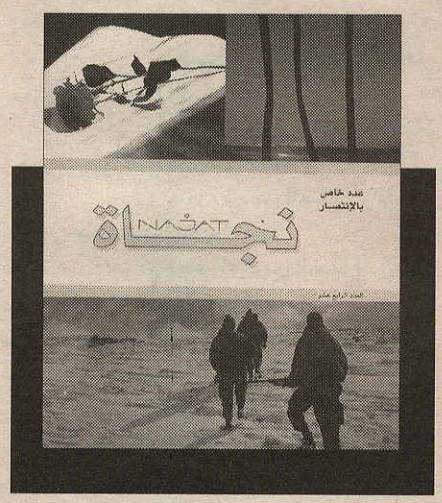
منبر جريء حرّ من منابر المقاومة

شكل الانتصار المدوّي الذي حققته المقاومة الإسلامية اللبنانية على جيش العدو الصهيوني في صدّها اعتداءه السافر والوحشي عليها في تموز من العام الماضي، حالة نادرة في تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني الممتد أكثر من نصف قرن حتى الآن، ما جعل وقع هذا الانتصار "حميماً" على كل ملتاع من الصهاينة وجرائمهم العدوانية، لما حمله من شفاء لغليل كل رافضٍ أصلاً، لإنشاء الكيان الصهيوني الغاصب على أرض فلسطين المحتلة.

وهذا الانتصار كان محور العدد "الرابع عشر ـ شتاء ٢٠٠٧" من مجلة "نجاة" (متخصصة في شؤون المرأة والمجتمع) في سنتها الخامسة.

يجمع هذا العدد الخاص بالانتصار كموضوع واحد، مقاربات عدة هي عبارة عن قراءات متعددة الوجوه لهذا الموضوع، من زوايا نظر مختلفة لأصحابها، كل بحسب موقعه الثقافي والفكري والاجتماعي، في تناوله النصّي لجانبٍ دون آخر، ولمزية دون أخرى من الجوانب والمزايا الخلاّقة للمقاومة التي تطول قائمة تعدادها، وتتسع رقعة إحصائها اتساعاً كبيراً، هذه التي ساهمت مجتمعة في تحقيق هذا الانتصار. وفي هذا الإطار فإن مواد هذا العدد من المجلة التي راوحت في أساليبها المتنوعة بتنوّع أقلامها، بين المقال الصحافي والتحقيق والبحث والدراسة، والإضاءة على موضوع معيّن أو قيمة محددة في قصيدة شعرية أو قصة قصيرة أو مقابلة، إن هذه المواد قسمت على الشكل التالي: القسم الأول تضمن ملف العدد بعنوان: "المرأة والصمود"، ويطلعنا على عدة نماذج للمرأة في المجتمع المقاوم في أثناء تلك الحرب المفروضة عليه، من خلال موقعها الحياتي وأداء دورها المقتنعة بتأديته حتى حدود الشهادة، كزوجة لمقاوم استشهد في هذه الحرب أو كأم فقدت طفلتها. يعرّفنا اليهما المقال الأول لشادية الجرمقي بعنوان: "لمن يتساءل: كيف يصبرون؟!"، أو كعاملة في الوسط الإعلامي المقاوم (محطة المنار وإذاعة النور وسواهما)، يعرّفنا اليها تحقيق لنورما الخنسا بعنوان: "إعلاميات تحت النار".. فهؤلاء "المقاومات" هنّ عيّنات محدودات ممّن تلوّنت نفوسهنّ بألوان التجمّل بالصبّر الشديد على المكاره وصروف الدهر المريرة وحدثانه المقيت، واتصفن بالمثابرة والطموح للارتقاء إلى مصاف التماثل بمثاليهن الأعليين ورمزيهن الأثيرين: السيدة فاطمة الزهراء وابنتها العقيلة زينب عليهما السلام، في العطاء والتضحية والتفاني والإيثار من خلال تجاربهن التي تحمل "وعظها" الأخلاقي والإنساني التلقائي الظاهر والصادق معاً. كما يطلعنا مقال بعنوان: "أنامل طرية.. وقنابل ذكية" على نموذج الحراك اللافت والجريء لفتيان وفتيات هذا المجتمع، عبر محاولاتهم مشاركة المقاومة ودعمها ضمن إمكانياتهم المتواضعة.

يلي هذا الملف في القسم الثاني ملف آخر بعنوان: "أسرار الانتصار"، ويتضمن مقالات ودراسات وأبحاثاً عدة، منها دراسة للباحث محمود حيدر بعنوان: "التبصّر الخلقي كعامل مؤسس لاستراتيجية الانتصار". ومحور هذه الدراسة هو طبيعة الأداء السلوكي للمقاومة كأصلٍ تكويني لها. والدراسة التي تليها للدكتور عباس مزنر بعنوان: "الدعاية السياسية والحرب النفسية في السلم



والحرب"، وتتناول كيفية خلق المقاومة ثقافة الانتصار على العدو الصهيوني ميدانياً وإعلامياً.

تليها مقابلة أجرتها زهرة ملدان مع الأستاذ أنيس نقاش الذي تناول مقومات هذا النصر بصفته نصراً استراتيجياً، وقد صدّرت الكاتبة هذه المقابلة بكلمات معبّرة عن سرّ الانتصار لوالد شهيد المقاومة قاسم بيضون بقوله: "بالإيمان والإرادة انتصرت المقاومة، بإيمان شبابها وصدق قضيتهم وطريقهم المفتوح إلى أبواب الجنة، إذ اختارهم الله ليكونوا شهداء، فلو لم تكن لديهم هذه القوة والعزيمة لما حققنا الانتصار".. وفي مقال "خارج الكلمات" قامت الدكتورة هدى رزق بقراءة تحليلية للرسائل التي وجهها قائد المقاومة السيد حسن نصر الله خلال الحرب المذكورة الى جمهوره واللبنانيين عموماً والشعوب والحكومات العربية والعدو الاسرائيلي، هذه الرسائل التي أثبتت في النهاية أن "النصر إرادة جهادية مؤمنة بعدالة قضيتها". أبطال المقاومة في حرب تموز الذين "تراب الأرض يعرفهم".. وهذا عنوان نص حواري للشيخ محمد سبيتي مع أحد مجاهدي المقاومة الذي يؤكد في واقعة يذكرها المدد الغيبي (الإلهي) الذي تلقّاه رجال المقاومة في الميدان، إلى مقالة مرادفة هي عبارة عن حديث مفترض لأحد المقاومين مع جندي صهيوني ما بعنوان: "هل تعرف الفرق بيني وبينك؟" في كلام مؤثر، يظهر الفرق الشاسع بين تربية ونشأة وثقافة النقيضين، في إثباته حقيقة خلفية النصر المؤزر لرجال المقاومة على العدو الصهيوني..

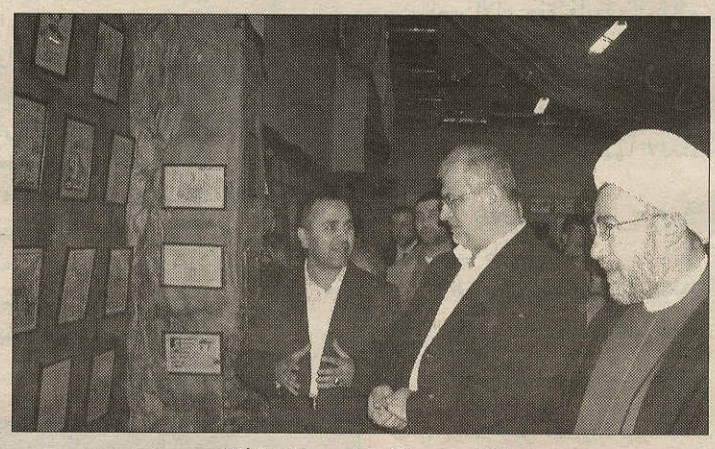
أما القسم الثالث فيتضمن أربع قصص قصيرة تضيء على شخصيات أربعة مقاومين، إلى نصوص شعرية ونثرية أخرى في الأدب المقاوم لشعراء عرب، ونصوص صحافية عربية وصهيونية، الأولى تظهر فرادة هذه المقاومة وقائدها، والثانية تشهد على ذلك بطريقتها الخاصة، وتشهد على ارتباك العدو وخذلانه وحيرته في أمر هذه المقاومة وقائدها. وعلى طريقة "من فمك أدينك"، يحمل هذا العدد أيضاً نصوصاً مترجمة لصهاينة يتبجّحون ـ بشكل سافر ـ بقتل العرب، كل العرب دون استثناء، عبر مسوّغات هستيرية مختلفة واستيهامات غرائزية إجرامية لا يقبلها أي عقل إنساني على الإطلاق.

يبقى القول: إن "نجاة" منبر حر وجريء من منابر المقاومة الملتزمة بالقضايا الاجتماعية والقومية والوطنية العادلة، عبر تغطية إعلامية تؤكد خصوصيتها كمشروع ثقافي يسعى في مجاله، للنهوض بالمرأة في مجتمعنا نهوضاً يجعلها ـ كما هو جليّ في هذا العدد ـ في موضع الاقتدار والحركة الاجتماعية الفاعلة والهادفة.

أحمد ياسين

معرض الفن الصادق لتلامذة مدارس المهدي (عج)

التأريخ العفوي الذي يبوح بالكثير


النائب رعد والشيخ قصير خلال الافتتاح


أحد أقسام المعرض

برعاية رئيس كتلة الوفاء للمقاومة الحاج محمد رعد افتتح معرض الفن الصادق لرسوم تلاميذ مدارس المهدي في كل لبنان.

(١٤) مدرسة في بيروت والجنوب والبقاع شاركت بمعدل (٦٠) رسماً من كل مدرسة، اضافة إلى لوحات وأعمال فنية نفذت بأيدي الأساتذة والمشرفين، عدا المجسمات المحاكية لفن التصميم والديكور التي زينت قاعة مدرسة "شاهد" على طريق المطار.

عنوان المعرض يشي بمضامين اللوحات، لكن التدقيق في كل رسم يفضي إلى فضاءات عدة، منها ما هو مباشر ومنها ما هو رمز، ولناحية المواد المستعملة كانت أقلام الرصاص إلى جانب الألوان الزيتية وما بينهما من مواد.

من خلال تقنية الكولاج (الإلصاق) نفذت التلميذة نور فقيه لوحة جمعت فيها وجوه السلطة مع كوندوليزا رايس من خلال صور من الصحافة، كما أضافت كاريكاتوراً من جريدة الانتقاد يسخر من الهيمنة الأميركية.

البعد السياسي الداخلي حضر في الكثير من الرسوم بشكل يوضح الارتباط العضوي بين الحرب مع "اسرائيل" وبعض أذنابها في الداخل.

عن السنيورة وجنبلاط رسم هادي صفا كاريكاتورين، وعن رايس وطعنها للسلام رسم محمد برو من مدرسة المهدي في بلدة الشرقية.

"الكولاج" أحضر أيضاً مع طلاب آخرين من المدرسة، كما هي حال عصام مطر الذي صمم لوحته من خلال صور لرجال المقاومة وهم يطلقون صاروخ كاتيوشا. أما عباس حرب فقدم "بانوراما" مختزلة للحرب في قصاصات صور تداخل فيها إبريق الشاي بأسلوب احترافي، دل على المهزلة/ الفضيحة في ثكنة مرجعيون.. والشاي تسلل إلى أعمال كثيرة، منها رسم حوراء عساف لما أسمته: "حكومة الشاي".

فن الكاريكاتور حضر بقوة في المعرض، ومرد الأمر إلى الحدث نفسه الذي يختزل الهزيمة عند الصهاينة، كما يفضح التبعية الداخلية في لبنان للسفارة الأميركية بشكل هزلي.. فها هي التلميذة آية المقداد من فرع المدرسة في بعلبك ترسم "ميركافا" معطلة، يجرها حمار إلى "كاراج" تصليح أسمته "إكسسوار وادي الحجير".

البعد الكاريكاتوري احتل رسم علي عبد الساتر أيضاً الذي لفتتنا ضرباته السريعة القوية، ما يدل على متانة فنية ومقدرة على التحكم بالقلم. أما حنان عثمان فقدمت كاريكاتوراً لسمير جعجع الذي يدعي الملائكية! وآخر للسنيورة وهو يستند إلى ركيزة أميركية.. والرسمات جرى استيحاؤها من عملين نشرا في "الانتقاد".

من فرع البزالية لفتتنا رسوم عدة، منها ما صاغته الطالبة زهراء رعد للبارجة "ساعر" التي انشطرت وبداخلها هر خائف، وهو يفكر بأولمرت.

فرع بنت جبيل ركز على الجداريات المشغولة بالزيت كما بتقنية "الكولاج".. أما الرسوم الصغيرة فكانت بأقلام الرصاص والخشب.

فرع مدرسة المهدي في المجادل تميز فيه ما رسمته اللجنة الفنية في المدرسة، كما لفتنا عمل الطالبة مريم توبة، ومحوره رجال المقاومة، لكن بصمة إشراف "الكبار" على تنفيذ الرسم بدت أكثر من واضحة!

العناوين الرئيسية تتكرر في معظم الرسوم، كرسم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، اضافة إلى رسوم وصور للشهداء، و"الميركافا" والبارجة "ساعر"، وراية حزب الله والأسلاك الشائكة،

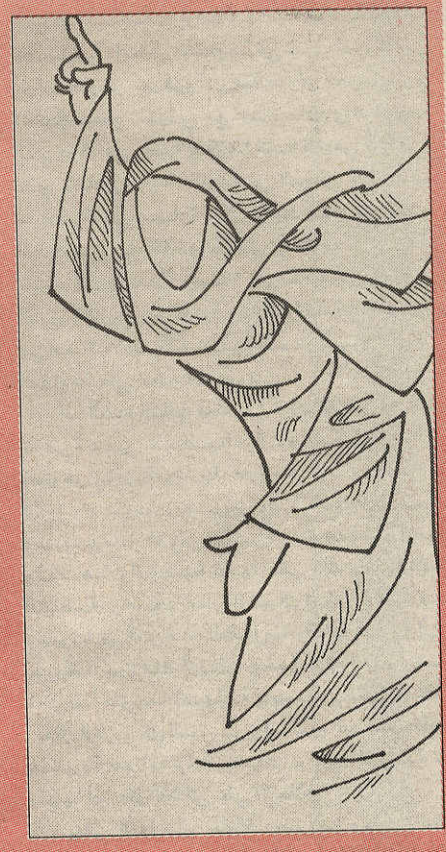
وهو ما برز في رسوم طلاب فروع كفر فيلا وصور وشمسطار. أما "بئر حسن" فقد لفتت الأنظار بشهيديها حسين شري ومحمود عساف، وكذلك "الشرقية" التي قدمت الشهيد محمد باقر عادل عكاش وأخته الشهيدة فاطمة الزهراء.

من هنا نوسّع البيكار قليلاً لنلفت إلى أن الكثيرين من الطلاب فقدوا ذويهم أو أحداً من أهلهم وأصدقائهم في العدوان الإسرائيلي الأخير في تموز ٢٠٠٦، وهو ما يدل على صهر التلميذ بالحدث، وإن موضوع المعرض هو الأطفال أنفسهم، فهم ليسوا مطلين عليه من نافذة محايدة.

عبد الحليم حمود

رسائل القراء

السيدة زينب (ع) في مجلس يزيد



اصفع بنا صفحة التاريخ والمددا
واقطع لنا ملة الأجداد والولدا
يا لعنة الدهر بالأيام ما فعلوا
راحت خفافيش ليلٍ تنهش الأسدا
سنّوا شرائع غاب في رحى وطنٍ
واخجلة نصبوا الحيتان والقردا
فانفي ملوكاً من المجهولِ آتية
دمّر قصوراً وقوس النصر اذ وجدا
واخلع أميراً عروشِ الكونِ تنبذه
خمراً، نبيذاً، إلى الديوان كم رصدا
مزق كتاباً يصيغ العز من وهن
واتلف به حلة الأشعار والوتدا
وكسر الناي بالأعواد اذ عزفت
لحنا لخلد على الأصقاع ان خلدا
دع عنك يماً على الغبراء يطمرها
يمحي وهاداً، جبالاً، يوغل السددا
واعبد إلهاً تجلى في معالمه
واركن إلى سورِ كم مجدت صمدا
لو أضرم الرب نار الوعد في ملأ
لا تشفقن على الكفار اذ وأدا
في مجلس ليزيد شال في خصر
وينكت الرأس فيه ضيّع الوددا
ها زينب أدخلت يا هول ما نظرت
هوت على جيبها شقت له عضدا
صاحت بمن كفروا والعزم من شيم
من بعد ربط بجأش مجدها مجدا
أليس هذا من الأطهار تنكته
هذا الإمام من الزهراء قد ولدا
دحى أبوه لجى أبواب خيبرة
مهلاً وفي مرقد الإيمان كم سجدا
وجده المصطفى جاب السماء في عرجٍ
في حجره منهل الآيات قد وردا
كفا وويحك لا تنكت به قصباً
أجدى بك الفخر أن ضمّد له ضمدا
وأنت ذو اقتدار في العذاب بنا
يزيد أدميت في أجسادنا الكبدا
لِم تساق إلى الكفار في زردٍ
ناءت معاصمنا الأطواق والزردا
يا ليتها جهضت أماك في زمن
إياك طرحاً لقهر الناس لن تلدا
فضلل الناس في قولٍ وفي كذبٍ
واعلم فرأيك أضحى في المدى فندا
اشمخ بأنفك كالطاغوت في بلد
مهما تعاليت لن تدرك لنا أمدا
ولن تطال جبالاً بعد قتلتنا
حتى ترى العمر من بعد الردى عدداً
ولا تشاهد جميلاً من صنيع يد
يا ليت قبل الأذى شل الزمان يدا
ولا تغرنك الأعداد من بشرٍ
فالجمع يمسي غداً من بعدنا بددا
عار عليك تدع رأساً تحاسبه
ناحِ النوى ألماً نادى بك الجسدا
هذا حسين صريع أنّ من ظمأ
واتيته الماء قبل الطفل ما وردا
ويل لمن كفروا والقول من صحف
فلم تزر وزرة في وزرها أحدا
يا صاحب العصر والأزمان في عجل
أقدم فربك بالإفراج قد وعدا

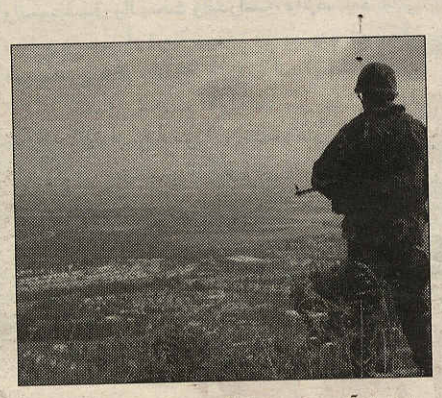
عفيف حسين

ناداكم الشعب يا عرب

ناداكم الشعب في لبنان يا عرب
هبّوا اليه فقد حلت به النُّوبُ
ناداكم الحق للميدان لا تدعوا
قلب العروبة في عينيه يلتهب
مع "كوندوليزا" ومنْ قد ضم مجلسكم
ما عاد ينفعكم رقص ولا طرب
يا سادة العرب ما أقسى قلوبكم
أليس فيكم لطفل في الجنوب أب
أطفال لبنان في نار الوغى احترقوا
والأرز تحت جحيم القصف ينتحب
وأنتم يا ملوك العرب والرؤسا
فإنكم في أيادي المعتدي لعب
في حرب "تموز" أظهرتم مواقفكم
خرساء يسخر منها اللوم والعتب
تحاربون متى أعداء أمتكم
فيم السكوت وأرض الله تغتصب
ناداكم شعب لبنان لنصرته
فلم تلبوا الندا يا أيها العرب
غداً سيصدر عن تاريخكم كتب
ماذا ستكتب عنكم هذه الكتب
لا تحسبوا أن "بوش" العصر يرعبنا
فليس يقوى على منشارِ الخشب
هذا هو الوعد "نصر الله" أطلقه
وعداً من الله لا شك ولا ريب
شتّان ما بين وعد صادقٍ حسن
وبين وعد "لبوش" كله كذب
سنيورة الحكم في لبنان مشكلة
ما عاد ينفع فيها القول والخطب
آن الأوان إلى تبديد قسوتها
قد ضاق شعبي بها واستفحل الغضب
يا أيها الشعب زمجر وانتفض غضباً
ان جُنّت الريح يوماً تمطر السحب
ما دام لبنان حزب الله رائده
فسدرة المنتهى لبنان والشهب

خليل عجمي

الوعد الصادق



هيهات منا الذلة بمحرم
واليوم وعد صادق بل كربلاء
في نينوى الإسلام كان مقصوداً
ويعبث اليوم بالوطن الغباء
عبروا الحدود حسينيون وردّوا
ترخص لتحرير أسرانا الدماء
رجال الله في الميدان تحميها
الطيور الأبابيل ترسلها السماء
بعد الإله بحزبه قد اعتصموا
والقول عن إذلالهم كلم هراء
حجارة السجيل تخرج من بنادقنا
وفي الوادي بهم قد حل الفناء
إلى ساح الوغى حضر الأمير
هل حان بعودة النبأ الجلاء
سيوف السماء أذهبت عقولهم
فعن الإمام هل كشف الغطاء
أمير الكلام لو حدد خطابا
زينت الشاشات عمامة سوداء
من نسل آل محمد جاء الحسن
نصر الإله حقق فليفقه الجهلاء
هل سجل التاريخ قائداً اعتبر
شهدا الوطن والنجل كلهم سواء
بقاموسه حرب الطوائف والمذاهب حرمت
كالصلاة دون الوضوء حكمها الإلغاء
ستعود شبعا والوطن ينتظر
كلام الأسياد أمر لا رجاء
بفكره القرى السبع ما طوى
النسيان قدساً وبغداد فيحاء

د. علي فواز

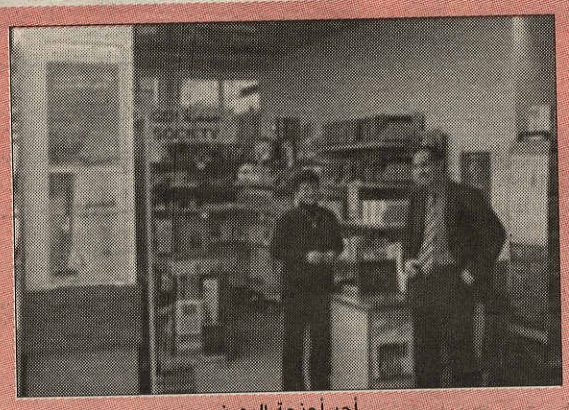
مهرجان الكتاب في انطلياس

"حديدان في الميدان"!

في ظل الأوضاع الراهنة وبعد تأجيل المعرض الرئيسي للكتاب الذي ينظمه سنوياً المركز الثقافي العربي، بدا مهرجان الكتاب في انطلياس جوهرة نادرة صُبّت عليها الأنظار، وشُحذت لأجلها الأقلام.. كيف لا وبيروت عاصمة الكتاب قد صامت قسراً عن معرضها الذي رده البعض الى خلفيات سياسية مشبوهة.

إذاً انطلياس كانت هدفنا الذي زرناه مستكشفين، نهمين لملاقاة آخر الإصدارات، كما هي محاولة لاستحضار مناخ ثقافي يذكرنا ويذكّر أبناء هذا البلد بأن الروزنامة ما زالت صالحة، وأن أوراقها تتبدل وتخبئ جديداً.

في مهرجان انطلياس عليك بالبطء في المشي، فأجنحة الدور صغيرة، ومساحة المعرض محدودة.. وعليك عدم الركون الى اللافتات التي تدل على الدور، ذلك أنه تحت بعض أسماء الدور كانت تحضر دور أخرى من خلال أبرز إصداراتها، وذلك اختزالاً لعدد العاملين.



أحد أجنحة المعرض

دور كثيرة غابت وأخرى حضرت بخفر، وهناك دور أو مؤسسات ثقافية وتحديداً تلك التابعة لمدارس الكنيسة والرهبانيات، حضرت بشكل لافت.

بين العناوين الحديثة لاحظنا الحضور الطاغي للعناوين الممتدة من "الوعد الصادق" و"حرب تموز"، وخاصة أن أكثر هذه الإصدارات بدت بطباعة فاخرة وأحجام كبيرة، فيها التوثيق كما التحليل.

في معرض انطلياس لا وجود لدور نشر عربية أو عالمية، مع ذلك حُكي عن حركة أكثر من مقبولة في الشراء. وقد فسر أحد أصحاب دور النشر المسألة بقوله: "برغم كل سينات المشهد السياسي اللبناني، إلا أن هناك إيجابية برزت، وهي تتمثل بالركون إلى الكتاب في اللحظات التي لا يبارح فيها المواطن بيته".

ع.ح

خلف القناع

كر.. وفر مجدداً

من نسي من اللبنانيين "بطولات" رايان كروكر، وعصابة الـ"GMC" المتنقلة على طرقات لبنان، في أسلوب يحاكي "رامبو" ومسلسل بطولاته.. في مطلع التسعينيات.. والتدخلات في كل صغيرة وكبيرة حتى في تعيين النواب الذي أقره الطائف لسد النقص يومها، كان له فيه أصابع..

"كروكر" الذي حل في بلادنا عدة مرات، كان من أكثر مبعوثي بلاده مكراً وأكثرهم معرفة بأسلوب اللعب على الاوتار الطائفية، ساعده في ذلك سنوات خبرة وتدريب على اللغات حتى بات يتقن العربية والفارسية.

"كروكر" المولود في التاسع عشر من حزيران/ يونيو عام ١٩٤٩، في حي سبوكن في واشنطن، يشغل حاليا منصب سفير الولايات المتحدة في باكستان.

تحمل سيرته الذاتية العديد من المناصب، أبرزها رتبة "السفير" في عدة بلاد عربية بداية من لبنان عام ١٩٩٠، إلى الكويت عام ١٩٩٤، ثم سوريا عام ١٩٩٨ بالإضافة إلى العراق الذي يعود إليه الآن سفيرا خلفا لسلفه خليل زاد.

وشغل مناصب دبلوماسية في سفارات الولايات المتحدة في كل من قطر ومصر، أما أعلاها فكان منصب القنصل الأميركي في خورمشهر في إيران الشاه عام ١٩٧٢.

أما مؤهلاته العلمية فهي الشهادة الجامعية عام ١٩٧١ حينما تخرج من أكاديمية ويتمان في واشنطن، وكان موضوع دراسته هو الأدب الإنجليزي.

خضع كروكر لتدريب مطول على التحدث باللغة العربية، واستغرقت مدة التدريب ٢٠ شهرا متواصلة، أنهاها في شهر حزيران/ يونيو عام ١٩٧٨، وألحقها بممارسة فعلية في صحراء الاردن، وقال عنه زميل دراسة: "لقد كيّف نفسه ليكون راعي أغنام لأسبوع أو اثنين، وكان يطارد الخراف ويعيش مع البدو".

تم تعيينه في قسم رعاية المصالح الاقتصادية بالعراق، ثم انتقل للعمل رئيساً للقسم السياسي في السفارة الاميركية في بيروت، متخصصاً في شؤون الشرق الأدنى لمدة عام كامل منذ ١٩٨٤ وحتى ١٩٨٥.

وبالتأكيد لا يمكن لهكذا اختصاصي الا ان يمر على كيان العدو ليثبت الولاء، فتاريخه في مطلع الثمانينيات ومنصبه في السفارة الاميركية في بيروت قبيل الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢. كان البداية، ثم عمل نائب مدير في ما يعرف بمكتب "إسرائيل"، وما يعرف بمكتب العلاقات العربية - الإسرائيلية من عام ١٩٨٥ وحتى ١٩٨٧، وما بينهما مجزرة بئر العبد المروعة التي ذهب ضحيتها ١٠٥ شهداء، والتي كانت أمس ذكراها، والتي اعترفت جاسوسية بلاده بالاعداد والتخطيط لها وتنفيذها بأدوات..



بعد اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠، تم اختياره موقتاً ليكون مديرا للحملة العسكرية الاميركية الى الخليج.

ولا يجيد كروكر العربية فقط، بل بات متخصصا بالثقافة العربية، قرأ تاريخ المنطقة جيداً، ويعرف الثغرات أو ما يعتبره مناطق "التوتر" فيها، بحيث بات يدرك ما الذي يثير الغرائز والنعرات.

في كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٠٢ تم إرساله على رأس بعثة بلاده لدى الحكومة الأفغانية الجديدة، بينما تم تعيينه في منصبه الأخير سفيراً أميركياً في باكستان في شهر تشرين الاول/ أكتوبر عام ٢٠٠٤.

هذا العائد غداً إلى العراق سفيراً، سنتذكر بعد أسابيع صورته الحقيقية، يوم سيشتعل العراق مجدداً طائفياً ومذهبياً وعرقياً.. هذا هو توجه بوش الصغير الفعلي.. لن يرضخ للجنة بيكر - هاملتون، لكنه سيثبت لها خطأ نظريتها بإشعال أرض الرافدين ليثبت الحاجة إلى البقاء في هذه المنطقة..

"كر".. بوش في العراق، لن ينفع.. فأهل العراق برغم الجراح الكبيرة والنازفة،.. والتكفيريين ومجازرهم،مصممون على مقاومة الاحتلال.. والعمليات المظفرة خير دليل، وكما بشر الامين الصادق .. فهي في ازدياد.. وقوة وشدة وبأس.. ولن تترك لبوش و"كروكره" إلا الفر...

مصطفى خازم

الانتقاد العدد
AL-INTIQAD
أسبوعية سياسية
تصدر عن شركة الضحى للصحافة والاعلام ش.م.م.
رئيس التحرير المدير العام
إبراهيم الموسوي
هيئة التحرير:
محمود ريا
سعد حمية
أمير قانصوه
محمد يونس
حسن نعيم
مصطفى خازم
المدير المسؤول:
غالب سرحان
إخراج:
محمد فرحات
العنوان: بيروت، المشرفية
أتوستراد الشهيد هادي نصر الله
بناية الأنوار الطابق الرابع.
تلفاكس: ٠١/٥٥٥٧١٢
تلفون: ٠٣/٢٠٨٥١١
ص.ب: الغبيري ٢٥/٢٦٣
www.alintiqad.com
طباعة: مؤسسة التاريخ العربي
٠١/٥٤٠٠٠٠ - تلفاكس ٠١/٨٥٠٧١٧
توزيع: شركة الناشرون لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.
تلفون: ٠١/٢٧٧٠٨٨
سعر النسخة في لبنان ١٠٠٠ل.ل
سوريا: ١٥ ل.س.
بقية الدول العربية ١ يورو

هذا الاصدار برعاية جريدة الانتقاد العدد
موسوعة الوعد الصادق
١٢ مجلد + هدية
التسليم والتحصيل مجاني
إن الصراع العربي الصهيوني ليس مجرد صراع حول مصير أرض أو عودة نازحين، بل هو صراع وجود، ولأننا نأبى أن نترك أرضنا تحت الاحتلال ونرفض أن نترك أسرانا في الأسر. ولأننا نلتزم بخط المقاومة الاسلامية ولأن الصراع مفتوح بين العسكر والكلمة جاءت هذه الموسوعة على الشكل الآتي:
1 -5 - يوميات الحرب: العسكرية، والعدوان، بعض المواقف، رد المقاومة المؤثر، والتصدي الرائع للاجتياحات البرية.
6 - تأثيرات حرب تموز راهناً ومستقبلاً.
7 - الصراع حول القرار الدولي: الأيام الأخيرة للحرب، مواقف الأفرقاء ودعوات نزع سلاح المقاومة.
8 - مابعد الحرب مواقف وتحليلات.
9 - المزارع والأسرى: الصراع حول مزارع شبعا - القرى السبع وأخواتها - وثائق تاريخية وعقارية - أوضاع الأسرى اللبنانيين مجموعة دراسات: د. عصام خليفة، إبراهيم الأحمد، حسين عبد الله، مروان غصوب ضاهر، سليمى حمدان وغيرهم.
10 - مواقف وآراء: الموقف من هذه الحرب التي اعتبرتها إسرائيل الحرب الأولى، وبراعة التصدي، إلحاق الخسائر بالجيش والكيان المعتدي.
11 - دراسات استراتيجية وقانونية سياسية وعسكرية: لعدد من الباحثين الاستراتيجيين منهم: معن حمية - د. مازي ناصيف الدبس - اللواء الركن ياسين سويد - د. مها خيريك ناصر - العميد أمين حطيط- أنطون غريب (جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية) - أيمن خليل - د محمد احمد النابلسي - دراسة لبليكس بريش في صحيفة "معاريف" حول إخفاقات العدو الصهيوني. - دراسة نشرتها صحيفة "إندبندنت" البريطانية.
12 - ملف صور: عن الخسائر بالجيش الاسرائيلي، وعن بطولات المقاومين وأضرار الإعتداءات على لبنان.


التوزيع في لبنان GROUP LEGACY
للحصول على هذه الموسوعة داخل لبنان: بيروت: ٠١/٥٤٠٥٩٧ - ٠٣/٩٦٧٣٩٦ - زحلة: ٠٨/٩٣٠٠٤٩ - ٠٣/٥٦٨٤٦٦
من خارج لبنان يرجى الاتصال: ٠٣/٥٦٨٤٦٦
مطلوب موزعون لجميع المناطق اللبنانية

الانتقاد العهد
AL-INTIQAD
أسبوعية - سياسية



محرم وصفر سبب بقاء الاسلام بإذن الله تعالى

الإمام الخميني (قدس سره)

يدعوكم **المركز الإسلامي** للمشاركة

في مجالسه الحسينية طيلة ليالي شهري محرم وصفر.

- **الزمان:** ليلياً الساعة ٧:١٥ مساءً حتى آخر شهر صفر.
- **المكان:** الرويس- مقابل البنك الفرنسي- حسينية الصديقة الكبرى عليها السلام.
- **يتضمن البرنامج:** حديثاً للشيخ حسين كوراني في التعريف بأصحاب سيد الشهداء عليه السلام.
  مجالس عزاء وندبيات حسينية للأخ صادق زعيتر.

ويذكر المركز ببرنامج الأدعية الثابت:

- **ليلة الأربعاء:** دعاء التوسل.
- **ليلة الجمعة:** دعاء كميل.
- **صباح الجمعة بعد شروق الشمس:** دعاء الندبة.

يمكن الإستماع للأدعية والدروس السابقة على موقع السرائر:
www.saraer.org

الدعوة عامة للإخوة والأخوات

المركز الإسلامي- حسينية الصديقة الكبرى عليها السلام

تلفون: ٠١٥٤٤٩٥٥

بلا مواربة

كان سؤال يثور في ذهني كلما قال أبي إنه ذاهب إلى المدينة القريبة من بلدتنا ليحصل على ورقة (لا حكم عليه)، ولم أكن أعرف ماذا يقصد بذلك، ولماذا كان يسعى لتحصيل ورقة كهذه عندما أراد أخي أن يهاجر للعمل في الخارج، أو عندما حاول أخي الآخر "الدخول في وظيفة" في الدولة، لم تكن إلا الانخراط في الجيش الذي لا يطمح أبناء قرانا بأكثر منه "انخراطاً" في دولتهم.

كانت عبارة "لا حكم عليه" كافية في ذهن أبي للتعبير عما عرفت بعد ذلك أنه يعني "السجل العدلي" لأن طبيعة المحيط عندنا كانت كلها هكذا: لا مشاكل، لا جرائم ومجرمين، وبالتالي، "لا حكم عليه".

كان الاستحصال على هذه الشهادة يثير الارتياح في النفوس، فهي شرط ضروري لتحصيل منفعة مشروعة، في الخارج وفي الداخل.

اليوم بات التدافع للحصول على هذه الورقة الزرقاء يثير القلق.

هناك من يريدها من أجل "وظيفة أمنية" يتطلب الحصول عليها السفر إلى الخارج لمدة أسبوعين من أجل التدرب في معهد عسكري يشرف عليه ضباط ليسوا أمينين على مصلحة هذه الأمة.

هل من يحصل على ورقة كهذه - لهذا الهدف - يعرف أنه لن يحصل بعد الآن على شهادة "لا حكم عليه" من التاريخ ومن الضمير، ومن مستقبل الأمة؟

حتى هذه اللحظة، لا يزال المجال مفتوحاً للتراجع.

محمود ريا

LIVING
GALLERY
مفروشات من اشهر الماركات مع تسهيلات بالدفع





لراحة زبائننا الكرام، نؤمن مواصلات مجّانية الى فرعنا بواسطة Trust Taxi تلفون: ٠٣-٦٠١٨٠٦
اوتوستراد جل الديب - الطريق البحرية / تلفون: ٠٤-٧١٤ ٩٩٩ / فاكس: ٠٤-٧١٨ ٥٤٣
www livinggalery com